

ⵎⴰⴷⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⴰⴷⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⴰⴷⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⴰⴷⴰⵏ



ⵎⴰⴷⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⴰⴷⴰⵏ
ⵎⴰⴷⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⴰⴷⴰⵏ

قضايا الكرد 12

عثمان مسلم

القيادي بالحزب الديمقراطي الكوردي،

قضية الشعب الأمازيغي
من القضايا التي
تستحق الإهتمام

تمازغا 11

اتهام النظام الجزائري
بتوظيف الإرهابيين
«التائبين» ضد أمازيغ المزاب

قضايا نسائية 13

خديجة إيكن؛
أقرأ أكثر مما أكتب

العالم
الأمازيغي
ⵎⴰⴷⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⴰⴷⴰⵏ

ⵎⴰⴷⴰⵏ ⵏ ⵓⵎⴰⴷⴰⵏ
www.amadapresse.com

المديرة المسؤولة: أمينة ابن الشيخ الإيداع القانوني 2001/0008 الترخيم الدولي: 1114/1476
العدد: 193 - 13 فبراير - Février - 2967 / 2017 - 1114/1476 الترخيم: 5 دراهم / Euro 1.5

LE MONDE
AMAZIGH

الملك محمد السادس في خطابه بالقمة الإفريقية



تروات أفريقيا
للأفارقة

آلاف الأمازيغ يخلدون الذكرى الأولى
لـ «إزم» بمسقط رأسه ياكينيون



التجمع العالمي الأمازيغي يطالب الأمين العام للأمم المتحدة باتخاذ تدابير من أجل احترام حقوق الشعب الأمازيغي في شمال أفريقيا (تامازغا)



رسمية في دستور 2011. واليوم، فإن مشروع القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية الذي تقدمت به الحكومة مليء بالتناقضات والعديد من العقبات التي لا تستجيب بأي حال من الأحوال لمقترحات ومطالب المجتمع المدني الأمازيغي ومجمل الجمعيات والمنظمات. وقد سبق لمنظمتنا، التجمع العالمي الأمازيغي، إلى جانب منظمات غير حكومية أخرى (جمعية تامازغا، وجمعية تاماينوت، والشبكة الأمازيغية «إزطا أمازيغ»)، أن استعرضنا بشكل واضح مختلف انتهاكات حقوق الأمازيغ أمام لجنة الأمم المتحدة المعنية بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، التي ناقشت التقرير الدوري الرابع المقدم من طرف المغرب بشأن تنفيذ العهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، في دورتها المنعقدة بجنيف يومي 30 شتنبر وفتح أكتوبر 2015.

وقد استجابت الأمم المتحدة، من خلال هذه اللجنة، بهذا الخصوص بشكل إيجابي، وأقرت بالتمييز الذي تمارسه الدولة المغربية في حق الأمازيغ، (http://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/MAR/INT_CESCR_CSS_MAR_21745_F.pdf). وقد استجابت الأمم المتحدة، من خلال هذه اللجنة، بهذا الخصوص بشكل إيجابي، وأقرت بالتمييز الذي تمارسه الدولة المغربية في حق الأمازيغ، ([http://apsoinfo.blogspot.com/2015/10/rapport-\(de-lexamen-periodique-du-maroc.html](http://apsoinfo.blogspot.com/2015/10/rapport-(de-lexamen-periodique-du-maroc.html)) وفي ملاحظاتها الختامية، أوصت الأمم المتحدة المغرب بالتعجيل بإصدار القانون التنظيمي المتعلق بتفعيل الطابع الرسمي للأمازيغية ومضاعفة جهودها لتوفير التعليم الابتدائي والثانوي والجامعي باللغة الأمازيغية، وتعزيز تواجد هذه اللغة في الإعلام والحل النهائي لقضية المنع الذي يطال الأسماء الأمازيغية. كما أوصت اللجنة الأممية، الدولة الطرف، لاتخاذ كافة التدابير لكي تضمن تمتع الأمازيغ بكافة حقوقهم بدون قيد أو شرط، إلا أنه ومنذ ذلك الحين، لم تفعل السلطات المغربية أي شيء من هذه التوصيات على الإطلاق، بل تمادت في نهجها لسياسة الإذعان الصماء، وهو ما تعكسه ميزانينا 2016 و 2017، حيث غاب فيها أي اعتماد مالي أو تمويل لتنفيذ هذه التوصيات، التي من شأنها وضع حد لنظام الإبرتايد المناهض للأمازيغ الذي تنهجه الدولة المغربية. ومن هذا المنطلق، فإننا نود لفت انتباهكم للتدخل من أجل حمل السلطات المغربية على تغيير نهجها، وتطبيق القرارات الأممية واحترام حقوق الأمازيغ، عوض الاستمرار في إقامة الحواجز أمام تعميم الأمازيغية ونشرها في التعليم والإعلام العمومي وفي الإدارات وكذا وقف مسلسل نزع الملكية ومصادرة الأراضي الجماعية.

سعادة الأمين العام،

أخيرا، لقد أطلقتم نداء من أجل السلام، في خطابكم بمناسبة العام الجديد 2017 الموافق لـ 2967 وفق تقويمنا الأفريقي، حيث قلتم: «لنتعهد على جعل تحقيق السلام على رأس أولوياتنا». السنة التي تتزامن مع الاحتفال بمرور عقد على اعتماد الأمم المتحدة للإعلان العالمي لحقوق الشعوب الأصلية.

وسوف نعمل، نحن الأمازيغ، كل ما بوسعنا للاعتراف بحقوقنا المشروعة وسنطالب باستمرار من الأمم المتحدة أن تكون إلى جانبنا حتى لا يتم انتهاك هذه الحقوق من طرف الدول الديكتاتورية و/أو النيوكولونياتية، لأن ثقافتنا الأمازيغية هي ثقافة سلام في جوهرها..

ونحن إذ نشكركم على عنايتكم، نرجو من سعادتكم أن تتفضلوا بقبول أسمى عبارات التقدير والاحترام.

* رشيد راخا
رئيس التجمع العالمي الأمازيغي

بالضلوع في أحداث غرداية المفجعة من 2013 إلى 2015، لكن القضاء الجزائري بقي صامتا دون أن يحرك ساكنا ولم يعمد إلى فتح أي تحقيق قضائي في الموضوع!

وفضلا عن ذلك، ورغم دسترة اللغة الأمازيغية ومنحها طابعا رسميا، عقب التعديل الدستوري الأخير بالجزائر، في دجنبر 2015، فإن النظام لا يزال يمارس سياسته العنصرية والقمعية ضد باقي الأمازيغ، كما هو الشأن بالنسبة للقمع الذي يطال الحركة من أجل الاستقلال الذاتي لمنطقة القبائل (MAK) وتصفية عدد من رموزها، والرفض التام لمطالبها المشروعة بالرغم من الشعبية الكبيرة التي تحظى بها في صفوف ساكنة القبائل.

في ليبيا:

رغم تأييدنا للاتفاق الموقع بين الأطراف السياسية الليبية، منتصف شهر شتنبر 2015 في الصخيرات، لحل الأزمة التي تواجهها البلاد، إلا أننا نلاحظ بكل استغراب استبعاد الأمازيغ من هذه الحوار السياسي الليبي من قبل الممثل الحالي للأمم المتحدة وكذا الدول التي ترعى هذا الحوار.

إنه لمن غير الطبيعي أن يكون للثوار الأمازيغ في ليبيا دورا كبيرا في طرد الديكتاتور معمر القذافي، من العاصمة طرابلس، والتعجيل بسقوطه، وبالتالي المساهمة في نجاح الثورة، وبالمقابل تواصل السلطات الليبية الجديدة تجاهل حقوق الأمازيغ والاعتراف الرسمي باللغة والهوية الأمازيغيتين في الدستور المستقبلي لليبيا.

لا نرغب في أن يستمر هذا الوضع المحزن، الناجم عن عدم ممارسة الأمم المتحدة لما يكفي من ضغوطات على أطراف النزاع في ليبيا، حتى تتمتع ليبيا ما بعد الثورة بدستور يضمن الحقوق الغوية والثقافية للأمازيغ، في إطار دولة فيدرالية ديمقراطية تحترم المواثيق والاتفاقيات الدولية لحقوق الإنسان والشعوب، وهو ما عبرنا عنه للرئيس فايز السراج (www.libyaakbar.com/) من خلال تأكيدنا أن «اعتماد نظام حكم فيدرالي هو الحل المناسب لمشاكل الشعب الليبي والمفتاح المثالي لمكوناته، في تحقيق طموحاته وأماله، في إطار الوحدة الترابية الليبية. لقد تمكنت العديد من الدول التي اختارت النموذج الفيدرالي من حل مشاكلها. دول، في غالبيتها، تتميز بتعدد مكوناتها كما هو الشأن بالنسبة للشعب الليبي الذي يضم الأمازيغ و الطوارق و التوبو واللبيين المعربين». وهو حل يدخل في إطار تطلعاتنا لبناء اتحاد تامازغا الفيدرالي على شاكلته الاتحاد الأوربي، اتحاد دول شمال أفريقيا يضمن حرية تنقل الأشخاص والرساميل، تخصص فيه عائدات الموارد الطبيعية للرفاه الاجتماعي بدل تبديدها في السباق نحو التسلح..

<http://www.amadapresse.com> /ميثاق- تامازغا-من-أجل-كونفدرالية-ديمقراطية-2

في تونس:

لقد عبرنا في السابق، بخصوص الجمهورية التونسية، عن استنكارنا للتمييز التام والمطلق للهوية الأمازيغية في دستور ما بعد الثورة، باستثناء السماح بتكوين بعض الجمعيات الأمازيغية. ولأزنا نلاحظ غياب أي قرارات رسمية فيما يتعلق بالأمازيغية. حيث لم يتخذ أي قطاع وزاري في مختلف الحكومات المتعاقبة منذ الثورة، أي قرار بشأن حماية وتعزيز اللغة والثقافة الأمازيغيتين، رغم ما تعيشه من واقع مؤسف. ويواصل المسؤولون السياسيون بتونس تصنيف بلدهم ضمن ما يسمى بالبلدان العربية» وهو ما ينسحب كذلك على الأحزاب السياسية والمركزيات النقابية والجمعيات التونسية، ضدا على الهوية الإفريقية الأمازيغية لتونس، كما يؤكد ذلك علم الوراثة، وكما اشتهرت بمقولة الملك العظيم ماسينيسا: «أفريقيا للأفارقة».

في المغرب:

لاتزال الأمازيغية موضوع تمييز في المغرب، بعد مرور خمس سنوات على الاعتراف باللغة الأمازيغية كلفة

اليونيسكو (UNESCO) في هذا المجال. سياسة غسل الادمغة التي تحط من قيمة اللغة الأمازيغية، التي تعتبر لغة أفريقية أصلية، والتي تزدرى الهوية الأصلية وتتجاهل في مناهجها البيداغوجية، التاريخ العريق للمغاربة، وبالترتبة، تاريخ سكان شمال أفريقيا، الذين هم الأمازيغ المعروفون باسم «الإنسان الحر».

سعادة الأمين العام،

قبل ان نعرض عليكم المشاكل والمعضلات التي تواجه الأمازيغ، نعتنق هذه الفرصة لنعبر لكم عن امتناننا وشكرنا الجزيل لما أسديتموه من خدمات جليلة وما قمتم به من مجهودات لصالح إخواننا الطوارق اللاجئين، خاصة أولئك الذين استقروا بالأساس على مستوى الحدود الموريتانية الأروادية بمخيمات «مبير»، خلال رئاستكم للجنة الأممية السامية لشؤون اللاجئين.

في الأزواد:

في موطن الطوارق بأزواد، التي تعرض لهجوم حفر بمدينة غاو، نشر إلى أن رفض تمتع المنطقة بحكم ذاتي سياسي موسع، في إطار اتحاد فيدرالي، كما سبق لمنظمتنا أن اقترحت (www.gitpa.org/web/AFO%20MALI%20charqi.pdf). على الوسيط السابق رومانو بروبي، لن يكون هناك أي تقدم بخصوص حل المشاكل التي يعاني منها المواطنون والمواطنات الطوارق والقولونالمغربيون.. إن اتفاقية السلام والمصالحة بين دولة مالي وتنسيقية الحركات الأروادية (CMA)، الموقعة بالجزائر في ماي 2015 عقب مسلسل من المباحثات بين أطراف النزاع، لم تؤدي إلى أية نتائج لحلحلة الوضع بالمنطقة. كما أن الاستعمار العسكري الفرنسي الجديد، تحت زريعة عملية سيرفال لمحاربة الإرهاب (أو عملية برخان بشمال النيجر)، لن تضمن أي سلام بمنطقة الساحل. وحدها، القوات الثورية الأروادية قادرة على مواجهة تنظيم «القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي»، وباقي الحركات الجهادية الموجهة والمدعمة من طرف الأجهزة العسكرية الجزائرية (www.amadapresse.com/RAHA/) (Tuaregs.html)، شريطة توفير موارد كافية لها. إننا نصر على أن السلام والاستقرار بمنطقة لتطلعات الشعب الأروادي الذي يطمح إلى العيش في مالي كدولة فيدرالية وفي منطقة أزواد متمتعة باستقلال سياسي مع صلاحيات واسعة في مجال الإدارة الذاتية.

في الجزائر:

لنفت انتباهكم سعادة الأمين العام، أن السلطات الجزائرية، وفي تجاهل تام للميثاق العالمي لحقوق الإنسان، تواصل عمدا انتهاك حقوق الإنسان في المناطق الأمازيغية قونية كما هو الشأن بالقبائل وبلاد مزاب على الخصوص.

وفي هذه المنطقة بالذات، يواصل النظام الجزائري الاعتقال التعسفي لعشرات المناضلين ونشطاء حقوق الإنسان، ومنهم ممثلنا الدكتور كمال الدين فخار، الذي يقبع في السجن بين الحياة والموت بعد دخوله في رابع إضراب مفتوح عن الطعام. إن هذا الزعيم الميزابي ورفاقه هم ضحايا اتهامات كاذبة ومنها المس بالامن الوطني وتحقير المؤسسات وإهانة هيئة منظمة. وفي هذا الصدد، وخلال الزيارة الرسمية التي قام بها الأمين العام السابق للأمم المتحدة، السيد بان كي مون، إلى الجزائر يوم 6 مارس المنصرم، أصبنا بخيبة أمل كبيرة بسبب الصمت غير المفهوم للمسؤول الأممي بخصوص سياسية الإبادة التي تنهجها الدولة الجزائرية في حق شعب مزاب، من خلال دعم العرب «الشعائبة» الذي يعتدون باستمرار على سكان مزاب الأصليين، مما تسبب في مقتل أكثر من ثلاثين مزابيا..

www.amazigh24.com/sites/default/files/ama_rapport_mzab_nov15.pdf

والمثير في الأمر، هو ان عمار السعيداني، الأمين العام السابق لجبهة التحرير الوطني، اتهم في تصريحاته مباشرة مدير المخابرات الجزائرية، «DRS» الفريق محمد مدين المعروف باسم «الجنرال توفيق»،

إلى سعادة،
السيد انطونيو غوتيريس
الأمين العام للأمم المتحدة

الموضوع: مطالبة الامم المتحدة باتخاذ تدابير من أجل احترام حقوق الشعب الأمازيغي في شمال أفريقيا (تامازغا)

بادئ ذي بدء، أود أن أعرب لكم، أصالة عن نفسي ونيابة عن جميع أعضاء التجمع العالمي الأمازيغي (AMA) وكافة الشعب الأمازيغي، عن خالص التهاني بمناسبة انتخابكم على رأس منظمة الأمم المتحدة، كأمن عام جديد. ونعتنق هذه الفرصة لنشكركم جزيل الشكر، عقب قيامكم ببدء أول زيارة رسمية لكم انطلاقا من قارتنا «أفريقيا»، لحضور قمة الاتحاد الأفريقي الذي عقد باديس ابابا.

لقد تميزت القمة 28 للاتحاد الأفريقي، الذي انعقد باديس ابابا بحضور رؤساء الدول والحكومات الأفريقية، بعودة المملكة المغربية إلى اسرتها المؤسساتية. واغتنم هذه الفرصة التاريخية لأثير انتباهكم بان رؤساء دولنا الشمال-أفريقية ومسؤولينا الحكوميين، الذين كانت لكم فرصة اللقاء بهم، لايزالون للأسف يواصلون سياساتهم العنصرية غير العادلة ضد الشعب الأصلي الأمازيغي، من خلال الإصرار على اعتبار أنفسهم «عربا» و التصرف باعتبارهم إسويين وليسوا أفارقة، ومن خلال عدم ادخارهم أي جهد لتعريب شمال أفريقيا بالاعتماد على أيديولوجياتهم البعثية الإسلامية المستوردة من الشرق الأوسط، التي عفا عنها الزمن والتي كانت سببا في خراب دول باكملها كما هو الشأن بالنسبة للعراق وسوريا..

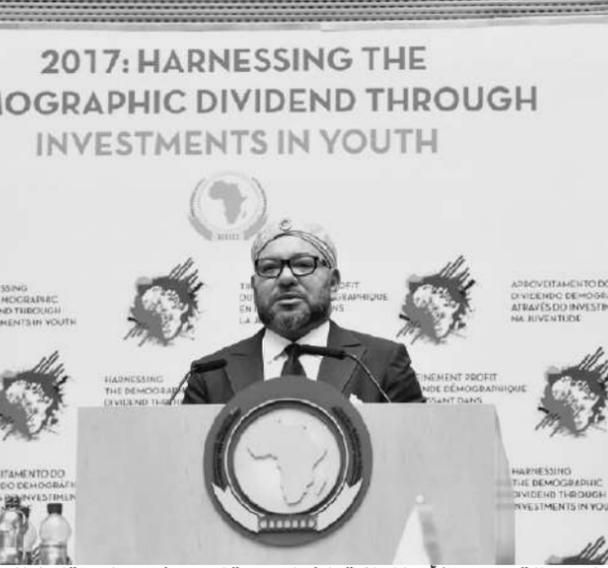
وطالما هم كذلك، ولم يستوعبوا بعد هويتهم الأمازيغية والأفريقية، فإنهم سيظلون يتصرفون كسياسيين نيوكولونيين في أعين مجتمعاتنا، رغم ان العلوم وعلم الوراثة اثبتوا انهم ليسوا بعرب على الإطلاق..

وكشفت نتائج دراسة واسعة حول الأثروبولوجيا الجينية، التي أطلقها ناشيونال جيوغرافيك (National Geographic) تحت اسم المشروع الجينوغرافي عام 2005، على سبيل المثال أن أغلبية سكان تونس من أصل أمازيغي بنسبة تتجاوز 88 في المائة في حين لا تتجاوز نسبة من لديهم جينات من أصول عربية 4 في المائة.. كما ان نسبة المصريين، القرييون من جزيرة العرب، الذين يحملون جينات امازيغية تصل إلى 68 في المائة فيما تصل باكاد نسبة الذين لديهم جينات اسيوية عربية 17 في المائة.. <https://genographic.nationalgeographic.com/reference-populations/>

سعادة الامين العام،

لقد صرحتم أن نجاح الأمم المتحدة في العالم ينبغي أساسا على نجاحها في أفريقيا، خصوصا في ما يتعلق بالسياسات التنموية. ينبغي على منظمة الامم المتحدة ان تساعد الحكومات الأفريقية بهدف التنفيذ الناجح لخطة 2030 المتعلقة بأهداف التنمية المستدامة، من خلال خطة عمل ترمي إلى القضاء على الفقر بكل أشكاله وأبعاده في كافة المجتمعات بمختلف أنحاء العالم..

وعلى هذا المستوى، هل تعلمون سعادة الأمين العام، لماذا يحتل المغرب على سبيل المثال المرتبة 130 في مؤشر التنمية البشرية السنوي الذي يعده برنامج الأمم المتحدة؟ بكل بساطة، لأن أداء ونتائج السياسة التعليمية والصحية ومحاربة الامية لدى الكبار ضعيفة جدا، بشهادة وزير التربية الوطنية في الحكومة المنتهية ولايتها، والذي اعترف بان 78 في المائة من التلاميذ لا يعرفون الكتابة والقراءة في نهاية مسارهم الدراسي الابتدائي، وأن 90% من الطلبة من التلاميذ الذين يحصلون على البكالوريا لا يفقهون شيئا في تاريخ بلدهم المغرب، وأخرى تاريخهم الأفريقي، مع العلم ان قارتهم التي تحمل اسما أمازيغيا تعد مهدا للبشرية جمعاء. لماذا إذن كل هذه النتائج؟ بكل بساطة، بسبب هذا الإصرار على نهج سياسة تعليمية ترتكز على «التعريب الأيديولوجي» والتي تتميز للأسف الشديد بالتمييز المتعمد لما للغة الأم من أهمية في المدرسة في تعارض تام مع توصيات منظمة



الملك محمد السادس : الانسحاب من الإتحاد الأفريقي أتاح الفرصة للمغرب لإعادة تركيز عمله داخل القارة

المملكة المغربية تسعى أن تكون الريادة للقارة الإفريقية حان الوقت لكي تستفيد أفريقيا من ثرواتها لقد أصبح مفهوم العالم الثالث متجاوزا

رومنتس إثري

«لأن المملكة اختارت تقاسم خبرتها ونقلها إلى أشقائها الأفارقة، وهي تدعو إلى بناء مستقبل تضامني وأمن، وتسجل باعتزاز أن التاريخ قد أكد صواب هذه الاختيارات، وبالتالي يدخل المغرب الإتحاد الإفريقي من الباب الواسع».

لقد حان الوقت لكي تستفيد أفريقيا من ثرواتها.

أشار العاهل المغربي إلى أن الوقت قد حان لكي تستفيد إفريقيا من ثرواتها بعد عقود من نهب ثروات الأراضي الإفريقية، مضيفا « يجب أن نعمل على تحقيق مرحلة جديدة من الازدهار» وزاد «صحيح أن الاستعمار ليس السبب الوحيد للمشاكل التي تعرفها إفريقيا. ولكن آثاره السلبية ما تزال قائمة».

وأورد العاهل المغربي «منذ زمن طويل ونحن نوجه أنظارنا إلى الخارج، كلما تعلق الأمر باتخاذ قرار أو التزام»، قبل أن يتساءل: «ألم يحن الوقت بعد، لمعالجة هذا الخلل في الرؤية؟ ألم يحن الوقت لتتوجه نحو قارتنا، وأن نأخذ بعين الاعتبار رصيدها الثقافي، وإمكاناتها البشرية؟»

ويحق لإفريقيا اليوم، أن تعزز بمواردها وبتراثها الثقافي، وقيمها الروحية. والمستقبل كفيل بتزكية هذا الاعتزاز الطبيعي من طرف قارتنا».

وشدّد الملك المغربي على أن «إفريقيا قادرة، بل ومن واجبها أن تصادق على مساراتها الانتخابية بنفسها، وتصون الاختيار الحر لمواطنيها، فهي تتوفر على آليات التقنين والضبط، وعلى المؤسسات القضائية، كالمجالس الدستورية والمجالس العليا، المخول لها صلاحية البت في المنازعات والطعون المرتبطة بالانتخابات، وعند الاقتضاء، يمكن تعزيز هذه المؤسسات، فهي موجودة على أرض الواقع وتقوم بعملها». وإلا فما الفائدة من وجودها؟ يقول العاهل المغربي وأوضح «أن إفريقيا اليوم، يحكمها جيل جديد من القادة المنحرفين من العقد، يعملون من أجل استقرار شعوب بلدانهم، وضمان انفتاحها السياسي، وتنميتها الاقتصادية، وتقديمها الاجتماعي، ويعملون بحزم واقتناع، ولا يعيرون أدنى اهتمام، لأي «تنقيط» أو تقييم من طرف الغرب».

«فمنذ سنوات عديدة، لم تتجاوز معدلات التنمية في بعض بلدان الشمال نظيرتها في بعض الدول الإفريقية. وما فشل استطلاعات الرأي التي يقومون بها، إلا دليل على فقدانهم للقدرة على فهم تطلعات شعوبهم».

وأوضح أنه بالرغم مما «تعيشه هذه الدول، من أوضاع اجتماعية واقتصادية مختلة، وما يميزها من قيادات هشة، تعطي لنفسها الحق في إملاء نموذجها التنموي علينا، وهنا تؤكد مرة أخرى: لقد أصبح مفهوم العالم الثالث متجاوزا»، مؤكدا أن هذه الممارسات، تندرج في إطار الانتهازية الاقتصادية: فالاعتبار أو العناية التي يتم منحها لأي بلد، لا يجب، أن ترتبط بعد الآن، بموارده الطبيعية، أو بالمكاسب التي يمكن تحقيقها من وراء ذلك».

ويردف العاهل المغربي في ختام خطابه: «لقد اختار المغرب سبيل التضامن والسلام والوحدة. وإنما نؤكد التزامنا من أجل تحقيق التنمية والرخاء للمواطن الإفريقي، فنحن، شعوب إفريقيا، نتوفر على الوسائل وعلى العبقريّة، ونملك القدرة على العمل الجماعي من أجل تحقيق تطلعات شعوبنا».

الثانية بنجاح، وفقا لنفس روح التضامن والقيم الإنسانية، التي طبعت سابقتها. وإنما نعتز بهذه المبادرات»، «لقد كانت ضرورية ومصيرية بالنسبة لهؤلاء الرجال والنساء، الذين طالما عانوا من العيش في السرية».

واستطرد قائلا: «إننا نقدم على هذه المبادرات، كي لا يظل هؤلاء الأشخاص يعيشون على الهامش، دون عمل أو خدمات صحية، ودون سكن أو استفادة من فرص التعليم، كما نعمل من أجل تفادي تفريق الأسر، وخاصة المنحدرين من بلدان إفريقيا جنوب الصحراء المتزوجين بمغاربة». وزاد «لقد عززت هذه الجهود البناءة لفائدة المهاجرين، صورة المغرب، ورسخت الأواصر التي تجمعنا بشعوبهم منذ زمن بعيد. ولمن يدعي أن المغرب يتغنى الحصول على الريادة الإفريقية، عن طريق هذه المبادرات، أقول: إن المملكة المغربية تسعى أن تكون الريادة للقارة الإفريقية».

الملك .. ندرك أننا لسنا محط إجماع

«إننا ندرك أننا لسنا محط إجماع داخل هذا الإتحاد الموقر» هكذا توجه الملك في خطاب للمشاركين في القمة الإفريقية، ويضيف: هدفنا ليس إثارة نقاش عقيم، ولا نرغب إطلاقا في التفرقة، كما قد يزعم البعض» و«ستلمسون ذلك بأنفسكم: فبمجرد استعادة المملكة المغربية لمكانها فعليا داخل الإتحاد، والشروع في المساهمة في تحقيق أجدنته، فإن جهودها ستتكب على لم الشمل، والدفع به إلى الأمام».

وزاد العاهل المغربي في خطابه المطول: «لقد ساهمنا في انبثاق هذه المؤسسة الإفريقية العتيقة، ومن الطبيعي أن نتطلع إلى استرجاع مكاننا فيها، وطيلة هذه السنوات، وعلى الرغم من عدم توفره على موارد طبيعية، يضيف العاهل المغربي «استطاع المغرب أن يصبح بلدا صاعدا، بفضل خبرته المشهود بها. وقد أضحى اليوم من بين الدول الأكثر ازدهارا في إفريقيا».

الملك .. شعلة الإتحاد المغربي انطفأت

أوضح الملك، محمد السادس أن شعلة إتحاد المغرب الكبير قد انطفأت، في ظل غياب الإيمان بمصير مشترك والحلم المغربي، الذي ناضل من أجله جيل الرواد في الخمسينيات من القرن الماضي.

وأوضح الملك في خطابه الموجه إلى قادة دول ورؤساء حكومات بلدان الإتحاد الإفريقي، أن المغرب ظل يؤمن دائما بأنه ينبغي، أن يستمد قوته من الاندماج في فضائه المغربي، لكن اتضح أن الإتحاد المغربي يتعرض للخيانة، مضيفا أن الإتحاد المغربي بات يشكل اليوم، المنطقة الأقل اندماجا في القارة الإفريقية، في الوقت الذي تصل فيه المعاملات التجارية البنينة إلى 10 في المائة، بين بلدان المجموعة الاقتصادية لدول غرب إفريقيا، و19 في المائة بين دول مجموعة التنمية لإفريقيا الجنوبية، فإن تلك المبادلات تقل عن 3 في المائة بين البلدان المغربية».

وأضاف العاهل المغربي أن «التعاون الاقتصادي بين الدول المغربية يبقى ضعيفا جدا، والمواطنون في هذه البلدان لا يفهمون هذا الوضع، مضيفا «إذا لم نتحرك، أو نأخذ العبرة من التجمعات الإفريقية المجاورة فإن الإتحاد المغربي سينحل بسبب عزله المزمّن على الاستجابة للطموحات التي حددتها معاهدة مراكش التأسيسية، منذ 28 سنة خلت».

وشدد الملك محمد السادس على أن الوضع المغربي يكرس صواب توجه المغرب إلى إفريقيا،

دينامية تساهم في تحقيق التقدم، وتطوير مشاريع موازية، و سيسمح بإقامة علاقات أكثر استقرارا وهدوءا، سواء على المستوى الثنائي أو متعدد الأطراف، وسيبرز مناخا محفزا لتحقيق التقدم والنمو».

أما في المقام الثاني يضيف الملك وفي إطار المشاريع التي تهدف إلى الرفع من المردودية الفلاحية، وضمان الأمن الغذائي والتنمية القروية، فقد تمت إقامة وحدات لإنتاج الأسمدة بالشراكة مع كل من إثيوبيا ونيجيريا. وستعود هذه المشاريع بالنفع على القارة بأكملها.

وكما نعلم جميعا، فلا الغاز ولا البترول بإمكانه تلبية الحاجيات الغذائية الأساسية. أليس الأمن الغذائي أكبر تحد تواجهه القارة الإفريقية؟ يتساءل العاهل المغربي

قبل أن يعود ويقول أن «هذا هو جوهر المبادرة من أجل تكييف الفلاحة الإفريقية مع التغيرات المناخية، التي تعرف بمبادرة «Triple A»، التي أطلقناها بمناسبة قمة المناخ «كوب 22». إنها مبادرة تمثل جوابا جد ملموس وغير مسبوق، لمواجهة التحديات المشتركة المترتبة عن التغيرات المناخية». مبرزا أنه مباشرة «بعد إطلاقها، حظيت هذه المبادرة، بدعم قرابة ثلاثين بلدا، وتهدف مبادرة «Triple A» إلى توفير موارد مالية أكبر لتحقيق «ملاءمة الفلاحة الإفريقية الصغرى»، وستواكب أيضا هيكلة وتسريع المشاريع الفلاحية بالاعتماد على أربعة برامج، وهي: «التدبير العقلاني للتربة، والتحكم المستدام في المياه المستعملة لأغراض فلاحية، وإدارة المخاطر البيئية، والتمويل التضامني لحاملي المشاريع الصغرى».

وأضاف العاهل المغربي أن هذه المبادرة شكلت أحد المحاور الرئيسية في قمة العمل الإفريقي، التي كان في شرف رئاستها في مدينة مراكش، في شهر نونبر الماضي».

الأمن والسلام في القارة الإفريقية ..

تساءل العاهل المغربي في خطابه ما إذا كان من «الحاجة للتذكير بأننا كنا دائما من السباقين للدفاع عن استقرار القارة الإفريقية؟ مشيرا في السياق ذاته إلى أن المغرب حافظ على متانة علاقاته في مجالي الأمن والسلام»

وأبرز العاهل المغربي أن المغرب شارك منذ استقلاله، في «ست عمليات أممية لاستتباب الأمن في إفريقيا، وذلك بنشر آلاف الجنود في عدة جهات، ولا تزال القوات المغربية، إلى اليوم، منتشرة في أراضي جمهورية إفريقيا الوسطى وجمهورية الكونغو الديمقراطية».

وفي نفس السياق، قام المغرب بمبادرات في مجال الوساطة، ساهمت بشكل فعال، في دعم وإقرار السلم، خاصة في ليبيا ومنطقة نهر مانو».

التعاون جنوب، جنوب ..

«إن منظورنا للتعاون جنوب-جنوب واضح وثابت: فبلدي يتقاسم ما لديه، دون مبالاة أو تفاخر» يقول الملك، ويضيف هكذا وباعتماده على التعاون البناء، سيصبح المغرب، وهو فاعل اقتصادي رائد في إفريقيا، قاطرة للتنمية المشتركة».

أما على الصعيد الداخلي، يقول الملك فإنه «يتم استقبال الأفارقة من دول جنوب الصحراء، في إطار الالتزام بالمبادئ التي قمنا بالإعلان عنها سابقا. وقد تم إطلاق العديد من عمليات تسوية الوضعية، حيث استفاد منها، في المرحلة الأولى، ما يزيد عن 25 ألف شخص.

وفي الأسابيع القليلة الماضية، تم إطلاق المرحلة

أوضح الملك محمد السادس أن الانسحاب من منظمة الوحدة الإفريقية كان ضروريا، موضحا في خطاب ألقاه أمام المشاركين في أشغال القمة الثامنة والعشرين لقادة دول ورؤساء حكومات بلدان الإتحاد الإفريقي التي احتضنتها العاصمة الإثيوبية أديس أبابا يوم الثلاثاء 31 يناير 2017، أن الانسحاب من الإتحاد الإفريقي «أتاح الفرصة للمغرب لإعادة تركيز عمله داخل القارة، وإبراز مدى حاجة المغرب لإفريقيا، ومدى حاجة إفريقيا للمغرب».

وأشار العاهل المغربي إلى أن قرار العودة إلى المؤسسة الإفريقية جاء ثمرة تفكير عميق. وهو اليوم أمر بديهي. مردفا: «لقد حان موعد العودة إلى البيت: ففي الوقت الذي تعتبر فيه المملكة المغربية من بين البلدان الإفريقية الأكثر تقدما، وتتطلع فيه معظم الدول الأعضاء إلى رجوعنا، اخترنا العودة للقاء أسرتنا. وفي واقع الأمر، فإننا لم نغادر أبدا هذه الأسرة».

وزاد الملك في خطابه الموجه لرؤساء وحكومات الدول الإفريقية المشاركة في القمة الثامنة والعشرين بأديس أبابا قائلا: «رغم السنوات التي غبنا فيها عن مؤسسات الإتحاد الإفريقي، فإن الروابط لم تنقطع قط؛ بل إنها ظلت قوية. كما أن الدول الإفريقية وجدتنا دوما بجانبها».

وأوضح، أن المغرب استطاع تطوير علاقات ثنائية قوية ولملوسة: فمنذ سنة 2000، أبرم المغرب مع البلدان الإفريقية، حوالي ألف اتفاقية همت مختلف مجالات التعاون». «وعلى سبيل المقارنة، هل تعلمون أنه بين سنتي 1956 و1999، تم التوقيع على 515 اتفاقية، في حين أنه منذ سنة 2000 إلى اليوم، وصل العدد إلى 949 اتفاقية، أي حوالي الضعف؟»

وخلال هذه السنوات، ارتأيت شخصيا أن أعطي دفعة ملموسة لهذا التوجه، وذلك من خلال تكثيف الزيارات إلى مختلف جهات ومناطق القارة». يورد عاهل المغرب

كما تم التوقيع يضيف الملك خلال كل «واحدة من الزيارات الستة والأربعين، التي قمت بها إلى 25 بلدا إفريقيا، على العديد من الاتفاقيات في القطاع الخاص. وقد أولينا عناية خاصة لمجال التكوين، الذي يوجد في صلب علاقات التعاون مع البلدان الإفريقية الشقيقة. وهكذا، تمكن العديد من المواطنين المنحدرين من البلدان الإفريقية، من متابعة تكوينهم العالي في المغرب، وذلك بفضل آلاف المنح التي تقدم لهم».

على المستوى الاقتصادي والفلاحي ..

أشار العاهل المغربي إلى أن زيارته للبلدان الإفريقية تميزت، بإطلاق مشاريع إستراتيجية مهمة، أبرزها أنبوب الغاز إفريقيا-الأطلسي، الذي تم توقيعه مع محمد بهاري، رئيس جمهورية نيجيريا الفدرالية، و«سيمكن هذا المشروع بطبيعة الحال، من نقل الغاز من البلدان المنتجة نحو أوروبا. بل أكثر من ذلك، ستتستفيد منه كافة دول إفريقيا الغربية»، كما سيساهم يضيف الملك محمد السادس «في هيكلة سوق كهربائية إقليمية، وسيشكل مصدرا أساسيا للطاقة، وجعله في خدمة التطور الصناعي، فضلا عن كونه سيعزز من التنافسية الاقتصادية، وسيرفع من وتيرة التقدم الاجتماعي».

وأضاف العاهل المغربي أن هذا المشروع سيساهم في إنتاج الثروات بالبلدان والشعوب المجاورة المعنية، حيث سيخلق حركية قوية، تضفي

الباحث في الدراسات السياسية والدولية، حفيظ الزهري «للعالم الأمازيغي» سياسة الكرسي الفارغ أضرت كثيرا بالمصالح المغربية داخل القارة الأفريقية والعودة إلى الأسرة الأفريقية عودة إلى الأصل

* حواره منتصر إثري



عن الحديث عن تقديم المغرب لتنازلات أو تراجع عن مواقفه هو حديث استعملته الخصوم للتغطية عن هزيمتها في أديس أبابا وإلا فلماذا أصيبت بالسعار خلال هذه القمة التاريخية؟ وبالتالي أكد أن المغرب عاد لأسرته الأفريقية من بابها الواسع وأنه ماضٍ في طريق تصحيح خطأ منظمة الوحدة الأفريقية باعتبارها بالجمهورية الوهمية وهذا ما سيكون وبدون شك خلال القمة المقبلة للقادة الأفارقة في يوليو على أبعد تقدير، وهذا يدخل في إطار إستراتيجية سياسية وفق خارطة طريق جد محكمة سيكون لها نتائج جد إيجابية على السياسة الخارجية والوحدة الترابية للمملكة..

* أفريقيا للأفارقة قالها ماسينسا منذ عقود، والعاقل المغربي يقول اليوم لقد عدت إلى بيتي الإفريقي، هل هي بداية للعودة إلى الأصل؟

* العالم أصبح قرية صغيرة تلعب فيه التكتلات الإقليمية والدولية الدور الكبير في تحديد التوازنات السياسية والاقتصادية في العلاقات الدولية، والتوجه المغربي نحو الجنوب اعتمادا على سياسة جنوب جنوب على اعتبار أفريقية سوقا استهلاكية كبيرة صاعدة، كما أن فشل التكتل المغاربي بحكم العداء الجزائري للمغرب ومحاولتها محاصرته من كل الجوانب عبر مضايقته في وحدته الترابية، كل هذا جعل من العودة إلى الأسرة الأفريقية عودة إلى الأصل وكما قال الملك : حان وقت العودة لبيتنا.

أو سياسي فإنه يحتاج لدراسة ميدانية دقيقة ولأرضية صلبة لتحقيق نتائج مرضية، لهذا عمل المغرب خلال العشرية الأخيرة على توقيع مجموعة من الاتفاقيات ناهزت الألف اتفاقية مع أزيد من 25 دولة، مما ساهم في تغيير مواقف العديد من الدول التي سحبت اعترافها بالجمهورية الوهمية مما فتح الطريق على مصراعيه لعودة المغرب للاتحاد الإفريقي وفق خارطة طريق مرتكزة أساسا على ضمان الوحدة الترابية للمملكة والعمل رفقة الأصدقاء الأفارقة على إخراج الجمهورية الوهمية من الاتحاد الإفريقي وهي إستراتيجية أعتبرها سياسة ناجحة ستعيد للمغرب دوره الريادي داخل القارة السمراء.

* هل تعتقد أن المغرب اقتنع بأن سياسة المقعد الشاغر لم تعد مجديا في الدفاع عن قضية الصحراء؟

* سياسة الكرسي الفارغ أضرت كثيرا بالمصالح المغربية داخل القارة الأفريقية حيث يمكن القول أن انسحاب المغرب من منظمة الوحدة الإفريقية آنذاك ساهم إلى حد ما في إطالة الصراع حول الصحراء المغربية، حيث ظلت هذه المنظمة بمثابة تلك الحجرة العثرة في وجه أي تقدم لحل النزاع المفتعل خصوصا كلما فاز أحد أعضائها المعادين للمغرب بعضوية مجلس الأمن الدولي حيث لا يدخرون جهدا للإساءة للوحدة الترابية للمملكة عبر محاولات استصدار قرارات أممية في الموضوع، ولهذا اعتقد أن المغرب اقتنع تمام الاقتناع بأن سياسة الكرسي الفارغ لم تعد مجدية وأن التغيير من الداخل أصبح ضروري لإعادة الأمور لسنتها الحقيقية وتحسين الوحدة الترابية للمملكة وجعل منظمة الاتحاد الإفريقي منظمة تنمية وفاعلة تعود بالنفع على البلدان الأفريقية التي تعاني ويلات الحروب والمجاعة وليس منظمة للإساءة أو لعرقلة الوحدة الترابية للمغرب أو لدول أخرى كما تريدها بعض الدول كالجناز.

* هل اضطر المغرب إلى تقديم تنازلات أو تراجع عن مواقفه السابقة؟

* كيف ترى عودة المغرب إلى الاتحاد الإفريقي بعد غياب دام لثلاثة عقود؟

* انطلاقا من مخرجات الخطاب الملكي في القمة الأفريقية يمكن القول أن مسلسل العودة للإتحاد الإفريقي لم يكن وليد اليوم، بل جاء بعد اقتناع المغرب بالدور الذي يمكن أن يلعبه من داخل هذه المنظمة في تطوير علاقاته الاقتصادية مع باقي الدول الأفريقية التي استمرت رغم الغياب المغربي عن منظمة الإتحاد الإفريقي لمدة ثلاثة عقود، وبالتالي أعتقد أن عودة المغرب لهذه المؤسسة التي ظلت تسيء له ولوحدته الترابية في الملتقيات الدولية هو نتاج سياسة إستراتيجية ذكية سيكون لها نتائج إيجابية لا على المستوى الاقتصادي والاجتماعي ولا على المستوى السياسي حيث يمكن للمغرب أن يقود تنمية اقتصادية واجتماعية تعود بالنفع عليه وعلى باقي الدول الأفريقية، دون أن ننسى الدور الريادي الذي يقوم به المغرب على المستوى الإفريقي لجعل هذه المنظمة منظمة فاعلة وليس مجرد منظمة صورية.

* ولماذا العودة الآن؟

* لقد تم استغلال الإتحاد الإفريقي للإساءة للمغرب بشكل كبير من قبل خصوم الوحدة الترابية للمملكة خلال السنوات الأخيرة مما أثر على مسلسل المفاوضات الأممية حول الصحراء، لأن الإتحاد الإفريقي هي المنظمة الإقليمية والدولية الوحيدة التي تعترف بالجمهورية الوهمية، وبالتالي فعودة المغرب لهذه المنظمة لم يكن اعتباطيا بل عودة جاءت وفق إستراتيجية محكمة لضمان مصالح المغرب داخل القارة الأفريقية وصيانة وحدته الترابية واستئصال ذاك الورم الخبيث الذي تحاول الجزائر إيداع المغرب به لتعطيل مسيرته التنموية.

* ماذا سيستفيد المغرب من العودة إلى الإتحاد الإفريقي علما أن الأسباب التي أدت إلى مغادرته له لازالت قائمة؟

* كما هو معلوم فإن أي استثمار كيفما كان نوعه سواء اقتصادي

الباحث الأمازيغي حميد طالبي في حوار مع "العالم الأمازيغي" : العودة إلى منظمة الإتحاد الإفريقي ليس إقرارا بالعمق الإفريقي لأنه لم يقرب بذلك حتى على المستوى الوطني بالرغم من تضمين الدستور ذلك بشكل محتشم



ستتقوى من منطلق دبلوماسي (من أجل ربح الأصوات لصالح الطرح المغربي فيما يخص قضيتنا الوطنية لاستثمارها وتعبئتها من داخل منظمة الإتحاد الإفريقي) واقتصادي (البحث عن غطاء وسوق استثمارية تمويلية لأموال الحكام والمسؤولين) وحقوقية (من أجل تلميع صورة المغرب الحقوقية في ما يخص وضعية المهاجرين النازحين من دول جنوب الصحراء الإفريقية الكبرى للهجرة إلى أوروبا عبر المغرب من خلال تسوية الملفات القانونية لبعض منهم، وهو ملف تتداخل فيه دوافع كثيرة غير ما يردده الخطاب الرسمي). فليس يمكن مثل هذه الانتماآت التكتيكية أن تؤثر على القضية الأمازيغية لأن الغاية من هذه المبادرة مثلا هو تقوية العمل الدبلوماسي وتنويع مسارات البحث عن مؤيدي للطرح المغربي والتأثير على دوائر صنع القرار حيث سبق للمغرب أن قبل بالجلوس على طاولة المفاوضات مع ممثلي الكيان الوهمي تحت إشراف هيئة الأمم المتحدة في إطار مفاوضات مباشرة بين الطرفين. الظروف الدولية والإقليمية تؤثر بشكل طفيف في الدفع قدما بالقضية الأمازيغية لكن في غياب تحرك فعلي مبادر وحقيقي أمازيغي فلن تتحلل الأمور بالشكل المطلوب فالقضية الأمازيغية والصحراء وحقوق الإنسان والمهاجرين وغيرها هي أوراق مساومة ومزايدة بين المخزن والخصوم والأطراف الدولية تحتكم لمعطى قانون العرض والطلب (Appel d'offres)، والأمازيغ لن يدافع عن قضيتهم ولن يحميها إلا هم بأنفسهم لذلك لا حاجة إلى التعلق بأمال حسان أو عود مخزنية عرقوبية أو انتظار هدايا أو ثمار انتماآت أو اتفاقيات أو قوانين تنظيمية لم يكونوا طرفا فيها أو فاعلين في صنعها حقيقة.

* حواره: منتصر إثري

* الحركة الأمازيغية ما لبثت تؤكد على أن العمق الإفريقي هو أساس الهوية المغربية، ألا ترون أن هذه العودة تجسيد فعلي لهذا الطرح؟

* المخزن غير مستعد حاليا للتنازل عن الشرق الذي استورد منه لغته الرسمية ودينه الرسمي وأصل الأسرة الحاكمة وفكرة بداية نشأة الدولة المغربية حسب الأسطورة الرسمية كون ذلك يستمد منه "الشرعية" التي يزكي بها نفسه وسياساته ويروجها في الإعلام والتعليم. كما أن حجم الاستثمارات والمساعدات المباشرة وغير المباشرة التي يتلقاها من بعض دول المشرق البيروقراطية تجعله عاضا على ذلك بالنواجذ بل يمكنه أن يخاطر في حروب البوكالة دفاعا عنه حتى وإن لا ناقة له ولا جمل في تلك الحروب الفطرية كما هو الشأن في مشاركة السعودية في حريها ضد الحوثيين اليمنيين. ومن ثم فالدولة الرسمية تعتبر الشرق عمقها الهوياتي والحضاري ويتمثل ذلك حجم التعاملات الاقتصادية والتمثيلية الدبلوماسية والترافع عن قضايا الشرق والتسهيلات والامتيازات المقدمة للمشاركة والخطب المجددة والمؤكدة في غير ما مرة على هذا الانتماة وتفاعل شريحة معتبرة من الشعب المغربي كذلك مع أحداث الشرق الأوسط ومشاكله. إن المغرب يؤمن بفكرة الولاء "لن يدفع أكثر"، وكذا فكرة "الانتصار للخطاب الاقتصادي" عند حضور القمم أو الرغبة في الانتماة لتكتلات إقليمية أو قارية أو غيرها. المخزن المغربي يستثمر ومنذ مدة غير يسيرة رأسملا ضخما في عدد من الدول الإفريقية التي تضع شروطا قانونية تنتصر للمصداقية والشفافية والافتحاص المالي ومصدر الأموال والتصريح بحجمها وحجم الأرباح بشكل يتيح الاطلاع عليها من طرف الخبراء الاقتصاديين والمؤسسات الدولية المهتمة بعالم المال والأعمال والمنظمات الحقوقية وغيرها، في محاولة لتفادي ذلك الحرج السياسي والقانوني بعدما كشفت صحف ومواقع مختصة في الدول الأوروبية والأمريكية عن الثروة المالية لعدد من المسؤولين والسياسيين الكبار وحجم الأموال المودعة والمستثمرة والتي تجعل طريقة "تهريبها" وغير ذلك كثير، وهو ما جعل القارة الإفريقية قبلة سريفة مفضلة للمخزن من باب ادعاء الانفتاح على الدول الإفريقية.

* كيف تنظرون لمستقبل العلاقات المغربية الإفريقية؟ ومدى تأثيرها على القضية الأمازيغية في شمال إفريقيا عموما؟

* العلاقات بين المغرب وباقي الدول الإفريقية

تعرف هيمنة الدول المخالفة للطرح المغربي والمؤثرة بشكل كبير في توصيات وقرارات هذه المنظمة. كيف يمكن أن تساعد العودة إلى المنظمة الإفريقية في تحقيق مطالب الحركة الأمازيغية بخصوص ترسيخ إفريقيا المغرب؟

* المغرب حقيقة وإن غادر منظمة الإتحاد الإفريقي فإنه لم يقطع علاقاته السياسية والاقتصادية بالعديد من الدول الإفريقية خاصة تلك التي تدعمه في قضيتنا الوطنية أو ترتبط بعلاقات تاريخية أو روحية أو ثقافية معه. وهو ما تمثل إما في تبادل الزيارات الرسمية أو تبادل الخبرات والتجارب خاصة فيما يتعلق بالسياسات الفلاحية أو تأطير الحقل الديني والمشاركة في بعثات استتباب الأمن في عدد من المناطق الإفريقية المتوترة أو المساهمة في حملات الإنقاذ أو الإغاثة أو المعونة وغيرها من الأشكال السياسية والدبلوماسية والثقافية والإنسانية. كما سبق أن قلت لا علاقة لقرار العودة بمطالب الحركة الأمازيغية خاصة في شقها الهوياتي الذي يعتبر الامتداد الإفريقي محدا جغرافيا في الحسم في هوية شمال إفريقيا الأمازيغية إلى جانب المنح من ثقافة حوض البحر الأبيض المتوسط المشتركة بين الشعوب المطلة عليه. سياسة الملك الجديد واضحة جدا في هذا الباب وتمثل في:

- الانتماء الحضاري والثقافي إلى جامعة الدول العربية (وإن كان الخطاب الرسمي يركز على الجوانب الاقتصادية كونه سئم من الخطابات السياسية العاطفية والعنتريات القومية التي تمتاز بها هذه القمم، إلا أننا نجد في الخطاب الرسمية الموجهة للشعب المغرب تأكيدا وإلحاحا على هذا الاستمرار في الدفاع عن هذا الانتماة القومي والحضاري الذي لا يمت بصله لحقيقة الشعب والتاريخ والأرض)

- الانتماء الاقتصادي والمذهبي والاستراتيجي إلى منظمة التعاون الخليجي،

- الطموح إلى الانتماء الاقتصادي إلى تكتلات اقتصادية من منطلق المصلحة المتبادلة دون في الذراع أو الابتزاز، من خلال تنويع الحلفاء الاقتصاديين والشراكات الاقتصادية،

- تجميد الانتماآت غير المنتجة وغير الوظيفية، مثل اتحاد المغرب الكبير، نتيجة التعتت السياسي والبحث عن الزعامة الإقليمية والانتصار لقومية غربية عن المجال الشمال-إفريقي.

- الاتحاح نحو الانفتاح أكثر على الحوض الإفريقي من منطلق سياسي واقتصادي محض.

* ألا ترون أن العودة إلى الإتحاد الإفريقي هو اعتراف ضمني بالعمق الأمازيغي الإفريقي للمغرب؟

* أولا، لا بد من التأكيد على أن المغرب قد عرف، وما يزال، هدرًا هويتيا لعقود طوال حيث أضاعت بوصلة السياسة الانتماء الحقيقي وظلت تائها بين استجداء الانضمام إلى الإتحاد الأوربي أو الاستفادة من الوضع المتقدم على الأقل لتعويض الانسحاب من منظمة الوحدة الإفريقية، والانتماء إلى منظمات بعيدة جغرافيا وهويتيا عنه مثل منظمة التعاون الخليجي لدواع اقتصادية وقومية ومذهبية وجيو-إستراتيجية لتعويض فشل اتحاد المغرب الكبير الذي ولد ميتا. إن توجيه دفة سفينة الانتماء الهوياتي والتكتل الاقتصادي نحو الشرق جعل العديد من المواطنين المستلبين والمخدرين بالإعلام الرسمي والمشرقي يشعرون بالاغتراب في قارتهم، حيث يعتبرون أنفسهم عربا من المشرق ولا يصنفون أنفسهم أفارقة ويضعون حاجزا لونيا وثقافيا بينهم وبين أفارقة جنوب الصحراء الإفريقية الكبرى وهو ما يتجسد بشكل واضح في الملتقيات الكروية حيث تتخندق دول شمال إفريقيا وتعزل نفسها عن بقية إفريقيا من منطلق عروبي غريب وهو ما لا نجده في أي مكان إلا عند المصابين بوهم القومية العربية المزمّن. كما نجد ذلك في الحديث عن وصف الأجانب المستقرين بالمغرب والقادمين من دول جنوب الصحراء الإفريقية الكبرى بالمهاجرين الأفارقة أو بالأفارقة وكان المغرب بلد غير إفريقي أو أنهم ليسوا إخوانهم قاريا. إن العودة إلى منظمة الإتحاد الإفريقي ليس إقرارا بالعمق الأمازيغي الإفريقي لأنه لم يقرب بذلك حتى على المستوى الوطني بالرغم من تضمين الدستور ذلك بشكل محتشم أملاه مخاض مرحلة حرجة على النظام المخزني، ولا يعدو الأمر أن يكون تكتيكا سياسيا محضا من أجل إسماع الصوت المغربي من داخل هذه المنظمة والعمل على التأثير على قراراتها خاصة فيما يتعلق بشأن الصحراء المغربية من أجل حلحلة الأمور قاريا لبوازي ذلك العمل الدبلوماسي على مستوى هيئة الأمم المتحدة. والدليل على ذلك أن حجم التعاملات الاقتصادية ضعيف بين الدول المشكلة لهذه المنظمة كما أن الدافع الذي انسحب بسببه لا يزال قائما هو اعتراف منظمة الإتحاد الإفريقي بصيغته القديمة بما يسمى الكيان الصحراوي. إذن قرار العودة أملتته ظروف سياسية في محاولة تجاوز سياسة الكرسي الفارغ في منظمة



الدبلوماسي المغربي السابق، زين العابدين العلوي في حوار مع «العالم الأمازيغي»:

عدنا إلى الاتحاد الأفريقي في الوقت الذي احتاجت فيه أفريقيا للدور الرئيسي للمغرب يجب على الحركة الأمازيغية أن تقوم بدورها

في سياق عودة المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، أجرت جريدة «العالم الأمازيغي» حواراً حصرياً مع الدبلوماسي المغربي السابق، زين العابدين العلوي، وهو أحد الدبلوماسيين الذين خبروا السياسة الخارجية للمغرب وللسنوات، حول أسباب عودة المغرب إلى المنظمة الأفريقية بعد غياب دام لثلاثة عقود، والأسباب التي دفعته إلى العودة إلى البيت الأفريقي بالرغم من أن الأسباب التي أدت إلى انسحابه لازالت قائمة، وماذا سيستفيد المغرب من عودته إلى العمل التنظيمي داخل القارة الأفريقية.

حاوره: منتصر إثري

اقتصادي، وهي الأمور التي تحتاجها أفريقيا كأرض خصبة يمكن الاشتغال فيها، وكذلك يجب علينا أن نفكر في تكوين شباب قادرين على تحمل المسؤولية، وحينها سيكون تواجداً أكثر فعالية في أفريقيا، لا من حيث الإعلاميات وجميع المهن التي تهتم بالاقتصاد، وهنا سيفتح أسواق وأفاق جديدة للشباب المغاربة في أفريقيا التي هي امتداد المغرب في عروقه الأمازيغية الأفريقية.

* هل يستطيع الاتحاد الأفريقي أن يلعب دوراً حاسماً في حل قضية الصحراء؟

* يمكن أن يكون صرحاً للمفاوضات، ويمكن أن يلعب دوراً وأن يكون مائدة للتفاوض حول هذه المسألة.

* أين أمازيغية المغرب من عودة المغرب إلى عمقه الأفريقي؟

* أمازيغية المغرب، أو الحضارة الأمازيغية استفادت منها هذه الأرض، ضمت هذه الأرض، اليوم الدستور المغربي يعترف بالأمازيغية كلغة رسمية للمغرب، هذا اعتراف بالجميل لا أكثر. وأنا شخصياً عشت لسنوات وسنوات في أمريكا اللاتينية وانبهرت بوجود الرسوم الأمازيغية في الزي بدولة البيرو، وهذا يعني أن الإنسان الأمازيغي وهو الأقدم أنتقل من أفريقيا إلى آسيا وصولاً إلى أمريكا اللاتينية.

* هل يمكن القول أن الحركة الأمازيغية لعبت دوراً معيناً في عودة المغرب إلى المنظمة القارية، علماً أنها ما لبثت تطالب بأفريقية المغرب؟

* من الطبيعي أن يكون كذلك، ولزم على الحركة الأمازيغية اليوم أن تقوم بدورها، كتاريخ وأسياد هذه الأرض، كحاضرة لديها الكثير من الاستقامة والعمل الدؤوب والمعقولة، وهذه هي الخصال التي تجتمع في الحضارة الأمازيغية.

* الملك قال في خطابه لقد عدنا إلى عمقنا الأفريقي بعد أن تعرض الاتحاد المغربي للخيانة، هل يمكن القول أن الاتحاد المغربي ضمناً انتهى؟

* لا أعتقد ذلك، المغرب دائماً يتميز بالاستقامة السياسية وبالنقطة في النفس والمبتذلة من كيان هذه الأرض، يمكن أن تأتي الأجيال القادمة وتضطرب إلى التكتل الجهوي والإقليمي.

عن التعاون والتضامن والمصير الأفريقي المشترك، حينها سيتركون تداعيات والأخلاق السياسية الدنيئة التي يمارسونها ضد الوحدة الترابية للمغرب، وسيستبشون بالوحدة والتضامن والتقدم إلى المستقبل وحل المشاكل التي تعاني منها أفريقيا اليوم.

* ما هي أولوية المغرب في الاتحاد الأفريقي سيما فيما يتعلق بقضية الصحراء المغربية؟

* الأولويات هي مزيد من الاستثمارات في أفريقيا، هي مزيد من دعم الإنسان الأفريقي، وأنتم ترون اليوم ومنذ سنة 1981 كم عدد الأفارقة الذين يأتون إلى المغرب، وكم عدد الطلبة الأفارقة في الجامعات المغربية، وهذه هي الأولويات، نترك طبيعة الأمور كما هي لماذا؟ لأن هماً هو مزيد من الاستثمار في أفريقيا ومزيد من الاهتمام بأقاليمنا الجنوبية، لأن الأمم المتحدة لم تدعم المغرب إلا وهي متيقنة أنه يتوفر على مصداقية وبرنامج معقول وفي صالح الإنسان الأفريقي.

* كيف استطاع المغرب إقناع بعض الخصوم التاريخيين في تأييد عودته إلى المنظمة الأفريقية؟

* في الكواليس تتحرك لعبة المصالح، هذا هو الواقع وهذه هي الحقيقة، دول رأت أن من مصالحها الاستفادة من المغرب، ووصلوا لقناعة أن المغرب بلد يتطور باستمرار ويتمتع بالمصداقية وبلد يتوفر على ميثاق سياسي، الذي هو ميثاق الوحدة الأفريقية، ووحدة ومصالح الدول الأفريقية، وفي نظري أرى أن هذه هي الأمور الكبيرة التي جعلت بعض المسؤولين الإفارقة يغيرون مواقفهم ويعودون لجادة الصواب.

* كدبلوماسي سابق، كيف تأييم الحملة الدبلوماسية المكثفة التي قام بها المغرب في السنوات الأخيرة وخصوصاً شخصياً في أشغال القمة؟

* الحركة الدبلوماسية في بعض الأحيان تكون متمسكة بالتحفظ والسرية، لذلك وبتعليمات ملكية وحكمة مسؤولينا وببنية حسنة وصداقة، كنا في طريق معبدة إلى حضن الاتحاد الأفريقي، ووجود الملك كان وزناً وكان منتظراً، وحسن الاستقبال الذي حضي به الملك يبرهن على مكانة المغرب.

* اقتصادياً ماذا سيستفيد المغرب من العودة إلى الاتحاد الأفريقي؟

* المغرب يتوفر على شركات كبرى، وبرنامج

مواقفه من البوليساريو وقبول أن يكون الدولة رقم 55 إلى جانب جمهورية البوليساريو؟

* لا أعتقد أن هناك تناقضا، ولا أضن أن هناك أي تنازلات من طرف المغرب، نحن عدنا اليوم إلى بيتنا الأفريقي، وبتلك الحكمة للوقت كي نرى ماذا سيحصل من بعد، ونرى كيف سيتعامل المغرب مع هذا الأمر، وحينها سيتمكن الإجابة على هذا السؤال، كل دولة لها حصانتها، وليس بالضرورة إذا ما جلست قرب العدو فأنا معترف به، ومجالسة البوليساريو لا يعني أبداً الاعتراف بها.

* هل اضطر المغرب إلى تقديم تنازلات أو تراجع عن مواقفه السابقة؟

* لا أضن، لماذا؟ لأن ثقلنا ودورنا الذي ما لبث يعلبه المغرب مع دول الاتحاد الأفريقي، والثقل الذي يتمتع به المغرب في أفريقيا يبرهن على ذلك، تم لماذا سنقدم تنازلات، والعودة إلى البيت الأفريقي حقنا المشروع.

* في نظركم، ماذا سيستفيد المغرب من عودته إلى الاتحاد الأفريقي؟

* كما تعلمون، نحن في صرح أفريقيا، ويجب علينا أن نفكر في إنشاء الكتلة الأفريقية، ونتماسك في الدفاع عن المصير المشترك، وعن حقوقنا في الصرح الأفريقي، وكل الدول الكبرى في أفريقيا هي خام من المواد الأساسية، وخام بثقافتها الأفريقية العريقة، وأفريقيا اليوم سوق عالمية.

* هل تعتقدون أن المغرب اقتنع بأن سياسة المقعد الشاغر لم تعد مجدية في الدفاع عن قضية الصحراء؟

* حقيقة المقعد الشاغر تكتيك من المغرب، وكانت في وقت معين سياسة مجدية، وفي هذا الوقت عكس ذلك، لماذا لم تكن مجدية اليوم؟ لأنها فتحت المجال للخصوم والأعداء للقول والقال والمناورات إلى غير ذلك من الأفعال الدنيئة المسببة للمغرب.

* هل سحب المغرب البساط من تحت أقدام البوليساريو وحلفائه؟

* المغرب قام بتنمية شاملة للأقاليم الجنوبية، وساكنة الصحراء اعتنقت مغربيتها، ولا أعتقد أننا في حاجة لسحب البساط من تحت أقدام البوليساريو، لأن البوليساريو تنظم انفصالي مفتعل، وأفضل أن نقول في الجزائر، لأنها هي صنعة وحاضرة للبوليساريو، وعندما ينضج هؤلاء، سيرون أن لا بديل

* قرر المغرب العودة إلى الاتحاد الأفريقي بعد غياب دام لأزيد من 33 سنة، كدبلوماسي سابق كيف تنظرون إلى هذه العودة؟

* شخصياً أرى عودة المغرب إلى صرحه الأفريقي طبيعية، فصاحب الجلالة في خطاب الافتتاح الرسمي للقمّة الأفريقية، قال «لقد عدنا إلى بيتنا الأصلي»، زد على ذلك فالوحدة الأفريقية، وضع حجرها الأساسي وميثاقها التأسيسي المرحوم الملك محمد الخامس، ومنذ ذلك الوقت والمغرب يتسم بالمصداقية واحترام القانون وميثاق الوحدة الأفريقية، ويتسم كذلك باحترام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول، وهذا ما يعطيه مصداقية، ولما وصلنا للوقت الذي كانت فيه أفريقيا بحاجة إلى النضج سنة 1981 كان مسؤول من الكوت ديفوار خرج عن ميثاق الاتحاد الأفريقي وميثاق المعقولة، وعلى نطاق احترام السياسات الداخلية للدول الأعضاء، لذلك قررنا الخروج من المنظمة، حتى تعود لها المصداقية والمعقولة وتحترم الميثاق المؤسس للوحدة الأفريقية واحترام حدود الدول الأعضاء فيها، واليوم عدنا لها من بابها الواسع وبكل قوانا، كما عدنا إليها في الوقت الذي تحتاج فيه أفريقيا للدور الرئيسي للمغرب، أولاً كمؤسس للوحدة الأفريقية وثانياً كرائد من الرواد الأفريقيين الذين دائماً يناضلون في سبيل الوحدة الأفريقية.

* لكن، لماذا قرر المغرب العودة اليوم بالضبط؟ علماً أن الأسباب التي أدت إلى مغادرته له لازالت قائمة؟

* قرار العودة اليوم مسؤولية لماذا؟ لأن المغرب شعر أنه مرغوب فيه داخل الاتحاد الأفريقي، ومهم وأساسي في النهوض بالاقتصاد الأفريقي، المغرب لديه ثنائية مع جل الدول الأفريقية، والمغرب كان دائماً حاضراً في عمق أفريقيا ولم ينسحب قط، كما وضع صاحب الجلالة عندما تحدث بالأرقام عن استثمارات المغرب والتي تضاعفت بشكل كبير في السنوات الأخيرة، لهذا يجب علينا أن ندافع عن مصالحنا داخل الصرح الأفريقي، والأغلبية الساحقة في أفريقيا تدعمنا وتناشدنا وتقف إلى جانبنا باستثناء مجموعة قليلة، هي تلك التي ظهرت في التصويت.

* أليس هناك تناقضا في الموقف المغربي بين القبول بالقانون التأسيسي للاتحاد والذي يعترف بالبوليساريو كدولة رقم 54 وبين

أمين عام الأمم المتحدة: أفريقيا... قارة الأمل

لا تتجاوز سنهم الخامسة والثلاثين. وللأسف الشديد المثل من هذا المورد العظيم لا بد من الاستثمار في التعليم والتدريب وتوفير فرص العمل اللائق وإشراك الشباب في بناء مستقبلهم.

ويجب علينا أيضاً بذل قصارنا من أجل تمكين النساء ليضطلعن بأدوارهن الكاملة في التنمية المستدامة والسلام الدائم. وإنه ليسرني أن الاتحاد الأفريقي قد دأب باستمرار على إيلاء اهتمام خاص للمساواة بين الجنسين، وتمكين المرأة. إننا بتمكيننا للمرأة نمكّن العالم أجمع، وهذه حقيقة عاينتها مراراً وتكراراً.

لقد سافرت إلى أفريقيا شريفاً وصديقاً ومناصرماً ملتزماً بتغيير الخطاب السائد حول هذه القارة الزاهرة بتنوعها، الحاسمة في أهميتها. وإذا كانت الأزمات تقدم صورة جزئية عن الواقع في أحسن الأحوال، فإنه في استطاعتنا من منظور التعاون الاستراتيجي أن نرى الصورة الكاملة، وهي صورة تبرز الإمكانيات الهائلة والنجاحات الباهرة التي تظهر ملامحها في كل كنف من أكناف القارة الأفريقية.

ومن هذا المنظور، إنني لا أشك بتاتا في أن الفوز سيكون حليفنا في معركة التنمية المستدامة الشاملة للجميع التي هي أيضاً أفضل سلاح لمنع نشوب النزاعات ودرء المعاناة البشرية، وهذا ما سيبتيح لأفريقيا أن تتألق وتتوهج، وأن تكون مصدر إلهام للعالم طراً.

* بقلم أنطونيو غوتيريس



الاستقرار والظلم في العالم. وقد اعتمدت أفريقيا خطتها التكميلية والطموحة، ألا وهي خطة عام 2063. ولكي تستفيد شعوب أفريقيا استفادة كاملة من تلك الجهود المهمة، يلزم الموازنة بين الخطتين على نحو استراتيجي. ويبدأ ذلك بالوقاية، فالعالم يحتاج إلى أن ينتقل من إدارة الأزمات إلى الوقاية من نشوبها في المقام الأول، فعلياً أن نكسر دائرة التدخل بعد فوات الأوان ومن دون أن نوفر لذلك الموارد الكافية. إن معظم النزاعات التي يشهدها الوقت الحاضر هي نزاعات داخلية تشعل نارها عوامل التنافس على السلطة والموارد، واللامساواة، والتهميش، والانقسامات الطائفية. وكثيراً ما يُوجَّح لهيب تلك النزاعات التطرف العنيف أو يكون هو وقوداً لاستعار أوارها.

وتلتزم الأمم المتحدة بالعمل يداً في يد مع الشركاء حيثما كان النزاع أو خطر النزاع يهدد استقرار الناس وسلامتهم.

غير أن الوقاية تتجاوز بكثير التركيز على مجرد النزاعات، ذلك أن أفضل وسيلة للوقاية وأضمن سبيل إلى بلوغ السلام الدائم هو التنمية المستدامة الشاملة للجميع.

وفي استطاعتنا أن نسرّع وتيرة التقدم المحرز من خلال بذل مزيد من الجهود لتوفير الفرص للشباب ومدّهم بالأسباب الباعثة على الأمل. فأكثُر من ثلاثة ونيف من بين كل خمسة أفريقيين

كثيراً ما ينظر العالم إلى أفريقيا باعتبارها قارة مشاكل، ولكنني أنظر إليها باعتبارها قارة الأمل والوعد والإمكانات الهائلة. إنني ألتزم بالعمل على الاستفادة من مواطن القوة تلك، ورفع مستوى التعاون بين الأمم المتحدة وبين قادة أفريقيا وشعوبها. وهذا أمر جوهري لتحقيق التنمية المستدامة الشاملة للجميع، وتعميق أواصر التعاون من أجل إحلال السلام واستتباب الأمن. وهذه هي الرسالة التي حملتها إلى قمة الاتحاد الأفريقي التي انعقدت أخيراً في أديس أبابا، إثيوبيا، وهي أول مهمة رئيسية أضطلع بها كأمين عام للأمم المتحدة.

وقد توجهت إلى هناك في المقام الأول بروح التضامن الصادق والاحترام البالغ، وإنني مقتنع بأن العالم أمامه فرصة ليستفيد الكثير من الحكمة والأفكار والحلول الأفريقية.

ولقد حملت معي أيضاً شعوراً عميقاً بالامتنان. ذلك أن أفريقيا تقدم الغالبية العظمى من حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة في مجموع أنحاء العالم. والبلدان الأفريقية هي من بين أكثر بلدان العالم استضافة للاجئين وأشدّها إكراماً لهم. كذلك تضم أفريقيا بعضاً من الاقتصادات الأسرع نمواً في العالم.

وقد دلت تسوية الأزمة السياسية في غامبيا في الآونة الأخيرة دلالة جديدة على قوة القيادة الأفريقية، ووحدها في التغلب على تحديات الحوكمة وفي إعلاء شأن الديمقراطية والتشبث بحقوق الإنسان وإعزاز سيادة القانون.

وقد غادرت القمة وأنا أشد اقتناعاً من أي وقت مضى بأن البشرية جمعاء ستستفيد من الاستماع إلى الشعوب الأفريقية والتعلم منها والتعاون معها.

ولدينا الخطط اللازمة لبناء مستقبل أفضل، فقد دخل المجتمع الدولي عامه الثاني في تنفيذ خطة التنمية المستدامة لعام 2030، التي تمثل جهداً جباراً لمعالجة قضايا الفقر واللامساواة وعدم



الآف الأمازيغ يُخلدون الذكرى الأولى لـ«إزم» ببلدته ياكينون

MCA مراکش تحتج والتنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية تعتبر يوم اغتيال «إزم» يوم أسود في تاريخ إيمازيغن

أجل تحقيق الأمازيغية، وبالتالي على كل مناضلي القضية الأمازيغية وكل الغيورين عليها العمل بتعاون دائم من أجل إنصاف الأمازيغية والدفاع عنها.

وحول اختيار تخليد الذكرى الأولى لاغتيال «إزم» خارج الجامعة، أوضح إيشو أن السبب الأول هو «أننا في عطلة وغياب الكثير من الطلبة، إضافة إلى إغلاق الجامعة، ثانياً أن ملف الشهيد «إزم» لا يجب أن ينحصر داخل أسوار الجامعة، بل يجب علينا التعريف به في الشارع العام كي يعلم الجميع تفاصيل اغتياله». وفق تعبيره

CNMCA.. اغتيال «إزم» يوم أسود في تاريخ إيمازيغن

من جهاتها، اعتبرت التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية، أن تاريخ استشهاد عمر خالق «إزم» هو يوم أسود في تاريخ إيمازيغن، داعية في السياق ذاته كافة إيمازيغن لرص الصفوف وتجاوز تحديات المرحلة.

وأكدت التنسيقية في بيان لها بمناسبة الذكرى الأولى لاغتيال «إزم» برحاب جامعة القاضي عياض بمراكش، وأخر يناير من السنة الماضية، من طرف من يسمون أنفسهم بـ«الطلبة الصحراويين» أطلعت «العالم الأمازيغي» على مضمونه (أكدت) أن تخليد الذكرى الأولى لاغتيال عمر خالق «إزم» يأتي و «وفاءها للمسؤولية التاريخية الملقاة على عاتقها والتي تملئها عليها نضالاتها وتاريخ تضحياتها الجسام وكذا واجبها اتجاه الشهيد».

وجددت التنسيقية الوطنية «CNMCA» تحميل مسؤولية اغتيال الشهيد عمر خالق لمن وصفته بـ«النظام المخزني» كما جدد دعواتها لإطلاق سراح معتقلي الانتفاضات الشعبية، كما نددت في ذات السياق بما وصفته «القمع الذي تتعرض له الانتفاضات في مختلف مناطق المغرب».

وأشار ذات المصدر إلى «ضرورة إقرار دستور ديمقراطي شكلا ومضمونا يقر بأمازيغية المغرب، وكذا إعادة كتابة التاريخ بأقلام وطنية نزيهة وموضوعية، دون أن تنسى التنسيقية التأكيد على ضرورة إطلاق سراح المعتقل السياسي للقضية الأمازيغية عبد الرحيم إدوصالح.

وشددت التنسيقية الوطنية لـ«MCA» على أن «الخطاب الأمازيغي امتدادا فلسفيا للإنتاج الأمازيغي وعصارة الفكر البشري المتنور ومعبرا سياسيا عن معانات وهموم إيمازيغن وطموحاتهم نحو التحرر من كل أشكال الخضوع والركوع. وفق تعبير البيان وفي سياق آخر، أدانت التنسيقية الوطنية للحركة الثقافية الأمازيغية، ما وصفته بـ«الحكم الجائر الصادر في حق المعتقل السياسي، خريج الحركة الثقافية الأمازيغية عبد الرحيم إدوصالح بسنة سجن نافذة وغرامة محقة» معتبرة في بيانها أن الحكم على «أناروز» جاء بسبب «المواقف والمبادئ والممارسة الميدانية الحاملة لخطاب الحركة الثقافية الأمازيغية، وتجسيدا من المخزن لسياسته الرامية لكسر النضالات عبر استهداف المناضلين البديين» وفق تعبير البيان تجدر الإشارة إلى أن كل المواقع الجامعية التي تتواجد بها الحركة الثقافية الأمازيغية، شهدت مساء الجمعة 27 يناير 2017، تخليد الذكرى الأولى لاغتيال الطالب الأمازيغي عمر خالق «إزم» من طرف من يسمون أنفسهم بـ«الطلبة الصحراويين».

* أعطوش وأساي.. تخليد ذكرى إزم حدثا تاريخيا في ذاكرة الشعب الأمازيغي

نوه المعتقلان السياسيان السابقان للقضية الأمازيغية، مصطفى أسوي وحفيد أعطوش بالمجهودات التي بذلت من أجل إنجاز محطة تخليد الذكرى الأولى لاغتيال شهيد القضية الأمازيغية عمر خالق «إزم» بمسقط رأسه ياكينون.

وأوضح المعتقلان أن الأمازيغ يتفقوا على تخليد الذكرى الأولى لاغتيال «إزم» بمسقط رأسه بـ«إكينيون» يوم 4 فبراير 2017، بعد تعذر تخليد الذكرى الأولى في موعدها المحدد، والذي يوافق 27 يناير من كل سنة، نظرا لإكراهات متعددة».

وأضاف المعتقلان أن تخليد ذكرى إزم يعد «حدثا تاريخيا موشوما في ذاكرة الشعب الأمازيغي» موضحين أنه «تم تخليد الذكرى بإنزال شعبي إلى قبر الشهيد بحضور مواقع الحركة الثقافية الأمازيغية والتنسيقيات الجهوية والحركة التلاميزية بجميع مواقعها وكذا الحركات الاحتجاجية ولجنة متابعة ملف المعتقل السياسي عبد الرحيم ادو صالح» مبرزين أن «إيمازيغن عهدوا الدفاع عن القضية التي استشهد من أجلها عمر خالق وكافة شهداء الكرامة. وأشار المعتقلان في ختام تخليد الذكرى، أن الأمازيغ أقسموا على رد الاعتبار لروح الشهيد عمر خالق «إزم» شهيدنا الغالي وعائلته الصغيرة والكبرى».

الدول تتعامل مع الساكنة مرغمة، محاولة منها لإسكات الصوت الأمازيغي الحر». وأضاف المتحدث أن «المد الأمازيغي بركان سينتفض يوما ما، وبالتالي حاولت الدولة أن تتعامل مع الحراك الأمازيغي وان تحس بمدى قوة وإستراتيجية الأمازيغ في المضي قدما بالأمازيغية إلى الأمام وتحقيق الهدف المنشود».

وحول مسار محاكمة المتهمين في اغتيال «إزم» أوضح المتحدث أن «العائلة التجأت إلى تعيين محامي خاص بالعائلة وهو المشرف على كل التفاصيل والوثائق، مضيفا «اثناء استشهاد إزم تشكلت لجنة لمتابعة ملف الشهيد إزم وحاولنا كعائلة ربط جسر بين هاته اللجنة والمحامي ومع محامين أمازيغ آخرين تطوعوا للدفاع عن الشهيد، ونحن كعائلة راضين على سير ملف محاكمة قتلة «إزم»، وإلى حدود الجلسة السابعة والقضية في المسار السليم، ونتمنى أن



بنال المجرمون جزاءهم».

وأردف حسين خالق قائلا: «حتى ان نال القتل جزاءهم فاغتيال عمر إزم سيبقى نقطة سوداء في التاريخ الأمازيغي، وشوكة في جسدنا جمعيا نحن الأمازيغ».

في خضم ذلك، أقدم المعتقلان السابقان للقضية الأمازيغية، مصطفى أسوي وحفيد أعطوش على إطلاق إسم «الشهيد عمر خالق إزم» على الشارع الرئيسي ببلدة إكينيون، وقام المعتقلان بتثبيت العلامة التي تحمل اسم الشهيد في إحدى البنايات على الطريق المؤدي إلى قبرة.

ليختم جموع الأمازيغ الذين حجوا إلى «إكينيون» يومه النضالي برفع شعار: «إيمازيغن.. إيمازيغن...» ضاربين موعدا لقبر الشهيد عمر خالق «إزم» في السنة القادمة.

MCA مراکش تخلد ذكرى «إزم» بمسيرة احتجاجية

التأم نشطاء الحركة الثقافية الأمازيغية موقع «الشهيد» مراکش، في وقفة احتجاجية، تنديدية وسط ساحة الحارثي بكيليز، مساء اليوم الجمعة 27 يناير 2017، تخليدا للذكرى الأولى لاغتيال القاضي عياض، وأخر يناير الماضي، من طرف من يسمون أنفسهم بـ«الطلبة الصحراويين» الموالين لجهة البوليساريو الانفصالية.

نشطاء الحركة الثقافية الأمازيغية، افتتحوا وقفتهم الاحتجاجية بالوقوف دقيقة صمت ترحما على «إزم» قبل أن يرددوا شعارات بالأمازيغية والعربية والفرنسية، التي صدحت بها حناجر المخلدين للذكرى الأولى لمقتل عمر خالق «إزم».

وبعد زهاء ساعة من الشعارات الغاضبة والمنددة بما وصفوه بالاغتيال السياسي الذي يتعرض له الشهيد «إزم»، اختار نشطاء الحركة الثقافية الأمازيغية، تنظيم مسيرة احتجاجية جابت الشارع الرئيسي وسط المدينة الحمراء، مطالبين بوقف سياسة الاعتقال والاغتيال والتهميش الذي يتعرض له الشعب الأمازيغي كما رفعوا شعارات مستنكرة للاعتقال الذي يتعرض له خريج الحركة الثقافية الأمازيغية، عبد الرحيم إدوصالح، واصفين الحكم الصادر في حقه، سنة سجن نافذة، بالحكم السياسي الجائر.

وفي تصريح ليوسف إيشو وهو أحد نشطاء الحركة الثقافية الأمازيغية بمراكش ل «العالم الأمازيغي» أكد أن مناضلي الحركة الثقافية الأمازيغية موقع مراکش، وجميع المواقع الجامعية خرجوا لتخليد ذكرى اغتيال الشهيد عمر خالق، والتنديد بالأوضاع التي وصلت إليها القضية الأمازيغية وما يعيشه الأمازيغ عموما، موضحا أن ذكرى اغتيال عمر خالق «إزم» «مناسبة تفرض علينا توحيد الصفوف ومضاعفة الجهود للسير في دربه، لأنه اغتيال من

إكينيون: منتصر إثري حج الآلاف من الأمازيغ، إلى بلدة إكينيون التابعة ترابيا لإقليم تنغير، صباح يوم أمس السبت 4 فبراير 2017، لتخليد الذكرى الأولى لاغتيال شهيد القضية الأمازيغية، الطالب عمر خالق «إزم»، الذي تعرض لهجوم غادر أواخر يناير 2016 الماضي، في رحاب جامعة القاضي عياض بمراكش، من طرف ما يسمى «بالطلبة الصحراويين» الموالين لجهة البوليساريو. وتوافد الآلاف من نشطاء الحركة الثقافية الأمازيغية من مختلف المواقع الجامعية، ونشطاء الحركة التلاميزية بالجنوب الشرقي، إضافة إلى الفعاليات و نشطاء الإطارات الأمازيغية من المدن المغربية، إلى مسقط رأس شهيد القضية الأمازيغية «إزم»، استجابة للدعوة التي أطلقها المعتقلان السياسيان السابقان للقضية الأمازيغية، حميد أعطوش ومصطفى أسوي.

وفي تمام الساعة الحادية عشر صباحاً، اجتمع الآلاف من نشطاء الحركة الأمازيغية في الساحة المخصصة لتخليد ذكرى اغتيال «إزم» مردين بقوة «إيمازيغن.. إيمازيغن» قبل أن تعطي الكلمة للمعتقلين أعطوش وأساي، اللذين أكدا في مداخلتهم على أن دماء الشهيد عمر خالق «إزم» فوق كل الاعتبارات وفوق كل الحزازات، مؤكداً على ضرورة إذابة الخلافات الأمازيغية-الأمازيغية، وتغليب مصلحة القضية الأمازيغية على كل الخلافات.

لتنطلق بعد ذلك مسيرة احتجاجية غاضبة باتجاه قبر الشهيد «إزم» رفع من خلالها المحتجين شعارات قوية تطالب الدولة المغربية بالكف عن سياسة الاغتيالات والاعتقالات التي يتعرض لها الشعب الأمازيغي، ويوضع حد لسياسة ضم الأذان وغض الطرف على المطالب المشروعة للشعب الأمازيغي.

كما صدحت حناجر الآف الأمازيغ المخلدين للذكرى الأولى لمقتل الطالب الأمازيغي «إزم» بشعارات غاضبة من الاغتيال الذي تعرض له، محملين من سموه «بالنظام المخزني» مسؤولية اغتيال الشهيد، مؤكداً في السياق نفسه استمرارهم في الطريق والدرب الذي رسمه «إزم» بدمائه.

وأثناء وصول المخلدين لذكرى «إزم» إلى قبر الشهيد عمر خالق، وقفوا دقيقة صمت ترحماً على روح الشهيد، قبل أن تعطي الكلمة لوالدة الشهيد «إزم» فاطمة خالق، والتي أكدت فيها على أن ابنها شهيد الأمازيغ عامة، مشددة على الوحدة والتضامن بين الأمازيغ. ليعود جموع الأمازيغ، في مسيرة غاضبة إلى المنصة المخصصة لتخليد الذكرى الأولى لاغتيال الطالب الأمازيغي، وهناك أعطيت الكلمة للمشاركة.

وأجمعت مداخلات ممثلي التنظيمات المشاركة على ضرورة النأي بالخلافات والحزازات الشخصية عن قضية استشهاد عمر خالق، مؤكداً أن «إزم» استشهد في سبيل الأمازيغية التي هي قضية الشعب الأمازيغي قاطبة. وأكدت المداخلات على ضرورة الاحترام المتبادل بين التنظيمات الأمازيغية واحترام طرق واستراتيجيات كل طرف مدام أن الغاية واحدة، خدمة القضية الأمازيغية. وفق رأي المتدخلين.

كما أجمعت المداخلات على السير على نهج الشهيد عمر خالق إزم وعلى تضحيات الشهداء والمعتقلين، مؤكداً على أن «إزم» قدم حياته ثمناً لأفكاره وقناعاته الأمازيغية.

وفي تصريح مقتضب «للعالم الأمازيغي» أكدت والدة الشهيد «إزم» فاطمة خالق، أن دماء الشهيد عمر خالق يجب أن توحد الأمازيغ جميعاً، وأن يتوحدوا حولها، و «إزم» استشهد في سبيل القضية الأمازيغية التي دفعت كل هذه الجموع للحضور إلى إكينيون.

. وجددت فاطمة خالق، التأكيد على أن إزم ضحى بحياته من أجلنا من أجل الأمازيغية، وعلينا أن نكون في مستوى تضحياته، مردفة القول: «نحن لسنا في حرب مع المخزن ولا ندعو له، نحن نطالب بحقوقنا العادلة».

بدوره، أكد حسين خالق، خال الشهيد عمر خالق «إزم» أن يوم اغتيال «إزم» هو يوم مسجل في التاريخ بالدماء، والتاريخ يسجل ذلك، وأضاف في تصريح «للعالم الأمازيغي» اليوم الذكرى الأولى لاغتيال شهيدنا، شهيد القضية الأمازيغية، وجموع الأمازيغ اتفقوا على أن دماء «إزم» فوق كل اعتبار، ويجب أن تعطي الأولوية لدماء الشهيد، وأشار خال «إزم» إلى أن هناك بعض النقاشات والخلافات، ولكن الجميع يتفق على أن «إزم» فوق كل اعتبار، وهذا يعني أن دماء «إزم» لمت شمل الجسد الأمازيغي، وجمع جموع الأمازيغ حول دماء إزم».

وشدد حسين خالق على أن اغتيال «إزم» «نقطة بداية في تاريخ إيمازيغن وفي الفكر الأمازيغي في تمتازا بشكل عام، وزاد قائلا: «دماء إزم أعطت دفعة لنضال إيمازيغن وأرغمت الدولة على التعامل بنوع من الليونة مع مطالب الأمازيغ خصوصا في منطقة صاغرو، ومع المستوى الذي وصل إليه الفكر الأمازيغي، وأصبحت

INTERVIEW DE "LE MONDE AMAZIGH" AVEC LE GRAND ARTISTE M. MOHAMED MALLAL

Muha MELLAL, artiste exceptionnel, multi-talents, il est poète ; compositeur et chanteur ; destinateur ; peintre ; aquarelliste ; caricaturiste.

A l'âge de 5 ans il a commencé déjà le dessin dans son petit village Tamalalte ; un coin de monde plein de beauté. Professeur des arts plastiques depuis 1990 à Marrakech en suite à Ouarzazate, où il vit actuellement.

Cet amoureux des mots ; passionné par la peinture ; la musique, écrit ses textes ; compose ses musiques et interprète sur scène ses chansons. Dans cet entretien, il nous livre ses impressions, son amour pour la vie, son engagement envers la cause amazighe et partage avec ses fans une carrière de plus de vingt ans!

* Entretien réalisé par Mustapha MEROUAN

* Votre père Yider MELLAL n'est plus là, il vient de nous quitter récemment ; toute l'équipe de « Le monde Amazigh » partage avec vous votre peine, nous vous présentons nos plus sincères condoléances et prenons part à votre profonde douleur.

** Merci et bonne continuation pour toute l'équipe du « Le Monde Amazigh ».

* Racontez-nous vos débuts ; comment avez-vous découvert Muha MALLAL le poète, le peintre et par la suite chanteur et compositeur ?

Côté poésie mes débuts reviennent à 1983 ; j'étais encore lycéen à Boumalne lorsque j'ai commencé à écrire mes propres poèmes en écoutant Jacques Brel, ainsi que la grande influence du recueil « Parole » de Jacques Prévert. Puis viendra celle d'Ait Menguellette, mais l'empreinte marquante qui a éveillé en moi la parole et le poème ainsi que d'autres genres de création ; est le paysage de mon village ainsi que la grande joie et liberté d'enfance. 2 recueils en vente : (anzwum) et (afafa) ; le troisième est en préparation toujours avec mon ami Omar Akesbi comme traducteur : « awal n usammer ».

Pour la peinture ; mes commencements sont parallèles presque à ma vie ; car j'ai commencé très tôt ; à l'âge de 6 ans je me suis battu déjà avec le portrait ; en utilisant le charbon et le papier des sacs du ciment jetés ; c'est ce qu'on peut avoir en ce moment ; j'ai découvert la peinture au collège ; là j'ai décoré des murs des maisons du village avec des peintures et dessin dont quelques-unes y apparaissent encore. En 1986 j'ai fait ma première exposition de caricature à la fac des sciences ; et au sein de l'association « anouar souss », j'ai participé dans nombreuses conférences et expositions concernant l'art. En 1991 j'ai subi des stages et formations académiques à l'école des beaux-arts de Grenoble en France.

En 1967 j'ai choisi la voie de renseignement d'art à Marrakech ; après une formation pédagogique de deux années ; ensuite à Ouarzazate. Beaucoup d'exposition et ateliers au Maroc et à l'étranger ; (France ; Holland ; suisse et Italie). Mes spécialités sont bien élaborés au niveau technique sous forme du dessin et croquis ; peinture ; aquarelle ; bande dessinée et story board...

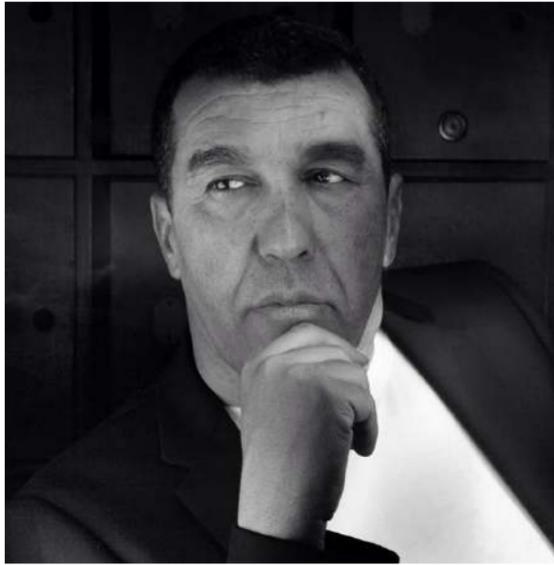
Pour la chanson, ça était au début comme un jeu ; j'écrivais et je chantais chaque nuit au bord de la rivière ou dans une grotte pas loin de ma maison surtout en hiver. La question qui se pose et dont je n'arrive pas à déchiffrer est pourquoi je n'étais pas influencé par

le style du moyen atlas ou celui du sous qui sont les plus diffusés au sud-est en ce moment la ? Est-ce la guitare que mon père m'a achetée si je me rappelle bien en 1980 qui m'a orienté forcément vers une autre façon de jouer et composer ? Ou la musique occidentale qui m'a attiré depuis mon enfance ? Ou ma façon d'écrire les poèmes qui m'oblige en composant à changer les styles ? et après viendra l'influence du grand Idir au niveau musiques et compositions ; en 1991 j'ai créé mon groupe de musique et nous avons commencé nos répétitions et enregistrements avec des conceptions nouvelles. Puis je me suis trouvé sur scène.

Ma tendance est plutôt dans la poésie ; car ma voix et ma personnalité ne sont pas faite pour être chanteur ; mais il faut le faire dans un certain moment pour tracer le chemin au jeunes et déclarer un nouveau née ; un nouveau style internationale au niveau de la chanson amazighe de toute Tamzgha. 8 CD en vente et une expérience incontournable dans le domaine le plus difficile dans toutes les créations artistiques : celle de l'auto production dans la chanson engagée.

* Vos chansons sont pleines de poésie, et les mélodies sont parfois très entraînantes, est-ce qu'on peut dire que vous trouvez votre plaisir le plus avec des thèmes mélancoliques ?

** Oui on sent la mélancolie dans mes airs et beaucoup du monde croient que je suis triste dans ma profondeur, mais c'est au contraire, la joie psychique et toujours présente en moi, d'ailleurs c'est elle le germe de la création en moi ; mais la mélancolie donne une touche de saveur irrésistible à la création ; ensuite la mélancolie donne une longue vie à la création ; regardant les chants traditionnelles des mariages ou autres parallèles aux travaux des villageois ; écoutez une vieille femme entraînée de chanter derrière son moulin: vous allez être étonné de cette mélancolie qui donne cette odeur de beauté au compositions et chants car ça vient de la profondeur de la personnalité, et c'est un art loin d'hypocrisie. Notre enga-



gement dans la défense de notre culture et les habitants A m a z i g h e s marginalisés ne peut pas donner que cette touche de mélancolie qui embellisse le poème et le chant. Mes poèmes sont des court-métrages pleines de plans et images ; pleines de messages et

beauté.

* Quelle est votre touche personnelle dans la poésie, et comment vous qualifieriez votre music ; est-ce qu'on peut vous situez dans un style ou vous avez un style personnel ?

** Ma touche personnelle ne peut pas être qu'une continuité à beaucoup de chose qui m'en influencé et m'influence encore même si on n'y rend pas compte. Mais l'abreuvassions de beauté ; de qualité ; de symbolisme et de profondeur restent des notions à ne pas rater dans mes poèmes.

Pour ma musique ; sachant que j'ai composé et chanter mes premiers poèmes avec une nouvelle façon qui est la mienne avant d'entendre les styles proches comme ceux du rif ou de la Kabylie ; ça veut dire que ce style est née en moi précocement. J'ai déjà dit que mon style est de ne pas avoir un style ; surtout lorsque il s'agit du style « voulu » contrairement au style inconscient qui est en nous malgré nous ; et qui donne la force à tous produits artistiques. Le style voulu est le virus de la création ; car il nous fait tomber dans la répétition et la mauvaise qualité. Je me laisse libre lors de la création sans contraintes ni limites ou tabou.

* Si on vous demande de décrire la poésie moderne amazighe ; quels mots choisiriez-vous ?

** Il y a des bons poètes ; mais mon expérience me laisse toujours méfiant car la plupart des poètes n'arrive jamais à me satisfaire. Il faut lire beaucoup de poésie pour être poète.

* Vous avez participé en tant que poète ; plasticien et chanteur dans plusieurs festivals et dans plusieurs plateaux de télévision. Aujourd'hui, di-

riez-vous qu'il faut passer par toutes ces étapes pour réussir ?

** Malheureusement la réussite dans son conteste actuel est dans les mains des autres qui ne cesse de tuer notre culture (médiats et festivités) ; elle dépend d'eux ; et lorsque un peuple arrive à ce stade il ne faut attendre que la chute et la mort des cultures. Mais lorsque en travail par amour et force ; on produit la qualité ; on joue avec les professionnelles ; on n'attend jamais des applaudissements des autres ; on croie à ce qu'on fait ; on vise l'histoire ; nous arriverons avec grande confiance.

* Parlez-nous de vos publications et vos projets d'avenir ?

** Le 9 ème CD du groupe Mallal est en état de finalisation ; un nouveau recueil de poésie intitulé « awal n usammer » apparaîtra bientôt ; ainsi qu'un court métrage sous titre « anu ».

* David HARD a dit : « lorsque un jeune de Sud-est veut aider sa famille, il faut la quitter ! ». à quel point ces dits sont vrais ?

** Oui il est fort dans toutes ces conceptions ; cet historien anthropologue qui connaît le sud plus que nous ; j'ai tiré ma chanson « amersal » ou terre salée à partir de cette idée de Hard ; la marginalisation de notre zone géographique touche à tous les cotées le non développement de la région ; la plus grande des conséquences est la pauvreté ; heureusement que l'étranger vient à l'aide des habitant en arrachant des jeunes à leurs famille ; pour aller travailler ailleurs et envoyer de l'argent ensuite ; c'est l'unique façon presque de survivre au sud-est ; je me demande comment David Hard à deviner ce jeux depuis longtemps.

* Après tous ces succès et tout ce long parcours artistique, et si vous devais envoyer un message dans le passé aux générations qui viennent, vous diriez quoi aux jeunes qui se lancent dans la musique ?

** Ne chercher pas la célébrité ; éloignez-vous de la jalousie artistique ; donnez assez du temps à votre produit en préparant les trois phases de la chanson avec soin : la bonne poésie ; une musique bien arrangée et une composition recherchée. Dès que vous aurez un micro devant vous n'hésitez pas à déclencher vos vrais sentiments et défendre votre langue et votre culture.

* Enfin, si vous pouviez choisir, quel serait l'artiste avec le quel vous aimeriez faire un duo ?

** Je n'ai jamais pensé mais ça sera avec IDIR ou Ait Menguellette.

Il semble que le Marocain moyen a, inscrit, dans son code génétique des notions de multiculturalisme dynamique. Le Marocain d'hier comme le Marocain d'aujourd'hui ont tous en commun une grande ouverture d'esprit, un sens poussé de tolérance et un penchant prononcé pour le respect de l'autre dans sa différence.

Ainsi, le Maroc a toujours été une destination prisé par les voyageurs, les chercheurs universitaires, et les touristes parce qu'il offre une diversité culturelle par la richesse de son « royaume aux mille royaumes » et par ses mystères, ses énigmes, ses joies et ses rencontres et expériences qui permettent le fameux « éblouissement des sens » tant aussi décrit par les publicitaires du tourisme.

Aujourd'hui ce qu'il faudrait entreprendre, au niveau des écoles, c'est faire redécouvrir au Marocain les réalités de

son sens du multiculturalisme et de sa diversité culturelle par les actions pédagogiques suivantes :

- Préparation d'un cursus adapté ;
- Formation des enseignants ;
- Organisation d'échanges interscolaires avec d'autres pays ;
- Organisation de semaines d'activités sur le multiculturalisme au niveau des académies : concours d'écriture, de photo, de théâtre, de poster, etc.... et décerner des prix aux gagnants ;
- * Déclarer une quinzaine de l'année scolaire, quinzaine du multiculturalisme ;
- * Revoir tout le cursus scolaire de fond en comble et y enlever toute notion qui pourrait inciter à la haine, à la xénophobie et à la violence.

Ces mêmes actions pédagogiques pourraient être aussi ré-inculquées et renforcées chez le Marocain moyen par le biais des médias, du prêche religieux,

l'art, et la culture pour l'immuniser contre les courants extrémistes qui ne reculent devant rien pour arriver à leurs fins et atteindre leurs objectifs noirs et maléfiques.

NOTES

- 1-Paul Bowles, jacket notes. Gnawa Music of Marrakesh: Night Spirit Masters. Produced by Richard Horowitz and Bill Laswell. Axiom / Island Records, 314-510 147-2, 1990. Paul Bowles cet écrivain américain, qui a vécu durant le siècle dernier à Tanger s'est beaucoup intéressé aux gnaouas et à leur musique. Il parle de leurs origines africaines, de leur esclavage et de leur musique aux propriétés prophylactiques et thérapeutiques.
- 2-Mark Hudson. "Arts and Books Features: The Home of trance and Dance from Paul Bowles to the Rolling Stones and Modern Club DJs: the Mysterious Musical life of North Africa has Long Fascinated Western Writers and Musicians. Mark Hudson travels to Marrakesh, Casablanca and Deep into the Night in Search of the Authentic Sound of Rai." The Daily Telegraph, London, 4 March 2000:7. Cet article a été rédigé en prévision d'une série de concerts de musique nord-africaine à Londres. L'auteur y traite de sa visite à Casablanca et Marrakech où li découvre et participe à une lila des gnaouas et fait connaissance avec le riche répertoire de la musique marocaine.
- 3-Lulu Norman. "Travel Agenda: The Original Trance Dance; This Week a Spiritual Blues Festival Begins at Essaouira

- in Southern Morocco." The Independent, London, 30 May 1998. Features: 2. L'article en couverture parle de la montée en puissance de la World Music dans le domaine artistique et l'intérêt que les mélomanes commencent à porter à ce genre de musique. Après, l'article traite du Festival d'Essaouira et la journaliste compare la musique des gnaouas à celle des Blues aux Etats Unis, sachant que les deux genres sont joués par des descendants d'anciens esclaves. La journaliste s'intéresse aussi à des cérémonies de transe et d'exorcismes lila conduites et orchestrées par des femmes prêtresses.
- 4-Dolly Dhingra. "Healing Groovy; the Gnawa Heal Spiritual Wounds by a Combination of Chanting, Dancing and Honey Sprinkling. Dolly Dhingra Lived the Experience." Rev. of performance by Regragui Cherif, et al. Somerset College of Arts and Technology, Taunton. The Independent, London, 25 November 1993: 28. La journaliste décrit dans cet article une cérémonie de la derdba des gnaouas dans le théâtre d'une université londonienne. Elle y parle aussi de leurs origines, de leurs pouvoirs thérapeutiques, des scènes d'exorcisme pratiquées durant la cérémonie et de leurs danses et chants pour appeler les melks, esprits malveillants.
- 5-Cf. <http://fr.wikipedia.org/wiki/Reconquista>.
- 6-Ibid.
- 7-Cf. Clifford Geertz; Hildred Geertz et Lawrence Rosen (1979). Meaning and Order in Moroccan Society. (New York: Cambridge University Press 1979).
- 8-Le Mellah de sefrou occupait la moitié de la Médina et en 1948 sa population totale était de 5000 (la densité était de 415 815 par km2 l'une des plus élevées au monde). Sefrou abrite les tombes de plusieurs saints juifs tels: Moshe Elbaz, the Masters of the Cave, Eliahou Harroch et David Arazil. La ville de Sefrou avait le surnom de la Petite Jérusalem

- en raison de sa grande densité juive et sa vie religieuse très développée. Au lendemain de l'indépendance du Maroc, un rabbin de Sefrou fut élu au parlement marocain.
- 9-Ibid. p. 164 (note 23).
 - 10-Ibid. p. 170 (note 23).
 - 11-Ibid. p. 165 (note 23).
 - 12-Cf. J. G. Jackson, 1814. An Account of the Empire of Morocco. (London: Frank Cass, 1814 (reprinted 1968)).
 - 13-Ibid. p. 165.
 - 14-Cf. M. Chtatou. "Tangier as seen Through Foreign Eyes" in The Journal of north African Studies, Vol.1, No. 3, (London: Frank Cass 1996), pp. 266-278.
 - 15-Cf. E. Leared. Morocco and the Moors. (London: Darf Publishing 1876 (reprinted 1985)), pp. 4-11.
 - 16-Cf. M. F. Schickler. "Quelques Jours au Maroc: Notes de Voyage", in Maroc-Europe No.1 (Rabat: Editions de la Porte 1991).
 - 17-Cf. M. El Mansour. Morocco in the Reign of Mawlay Sulayman. (Wisech: Menas Press 1990), p. 45.
 - 18-Cf. Porch (note 11) p. 21.
 - 19-Cf. Chtatou (note 15) p. 2.
 - 20-Cf. M. Chtatou "Saints and Spirits and their Significance in Moroccan Cultural Beliefs and Practices: An Analysis of Westermark's work." In Morocco, n° 1 (1996), pp.62-84.
 - 21-Cf. Bronislaw Malinowski, "Introduction" in E. Westermark, Ritual and Belief in Morocco, 2 vols. (London: Macmillan 1926).

LE MAROC, UN ROYAUME MULTICULTUREL

3ème PARTIE



Dr Mohamed Chtatou

* La cohabitation confessionnelle

Ces anthropologues américains qui se sont intéressés de près à la structure sociale de la ville de Sefrou et son économie de bazar sont arrivés à la conclusion que la communauté juive de cette ville, bien que juive de confession, n'était pas différente de la communauté musulmane et n'était sûrement pas une communauté à part vivant en réclusion : (9)

"The Jewish trading community provides, when set beside the Muslim, a model case in the delicacies of sociological comparison: From many points of view it looks exactly like the Muslim community; from as many others, totally different. The Jews were at once Sefrouis like any others and resoundingly themselves. Many of their institutions—in the bazaar setting, most of them—were direct counterparts to Muslim ones; often even the terminology was not changed. But the way those institutions were put together to form a pattern, the organizational whole they add to, was in such sharp contrast to the Muslim way as to be almost an answer to it. It is not possible to treat the Jews as just one more "tribe" in the Moroccan conglomerate, another nisba, though they were certainly that too. Moroccan to the core and Jewish to the same core, they were heritors of a tradition double and indivisible and in no way marginal."

Parallèlement, ces chercheurs sont arrivés à la conclusion que les Juifs, qui, certes étaient marocains à cent pour cent, jouaient un rôle pivot dans la stabilisation de la société marocaine dans la région. D'un côté, ils étaient instrumentaux dans la croissance et le développement du commerce de proximité, le commerce rural et le commerce des caravanes et aussi calmaient les adversités des Amazighs du Moyen Atlas et des Arabes de la plaine de Sais : (10)

"... the role of the Jews in connecting Sefrou's region-focusing bazaars to the cloud of locality-focusing bazaars growing up around it was crucial from the earliest stages of the transition from passage to central place trade and to some extent even preceded them. Just why this should have been so, why the Arabic speakers of Sais Plain Morocco and Berber speakers of the Middle Atlas should have needed a third element distinct from them both to relate them commercially, can only be a matter of speculation. The desire of intensely competitive groups suspicious of each other's actions, jealous of each other's power, and frightened of each other's ambitions—to conduct their trade through politically impotent agents, individuals who could bring neither force nor authority to bear in the exchange process and could achieve nothing more than wealth by means of it, is perhaps part of the answer. A related desire to divest trading activities of any meaning beyond the cash and carry and so blunt their acculturative force may be another. But whatever the reason, the fact had a profound impact, virtually a determining one, on the shaping of Jewish activities in the bazaar economy."

Aujourd'hui, il reste une ou deux familles juives à Sefrou, les autres elles ont toutes migrés vers Fès ou vers Casablanca où immigré au Canada et en Israël. Mais en dépit de leur départ, ils restent très attachés à cette ville mythique qui a vu, des siècles durant, une cohabitation harmonieuse et exemplaire entre deux religions, trois ethnies et plusieurs niveaux de vie.

Plusieurs familles reviennent annuellement à Sefrou pour entreprendre un pèlerinage sentimental dans les dédales délicieux de cette localité millénaire et revoir, le **mellah**, connu sous le nom du Petit Jérusalem, les synagogues et l'école talmudique.

La coexistence religieuse

Sefrou n'était pas seulement une ville où vivaient en harmonie Musulmans et Juifs, c'était aussi une localité qui inventa, il y a fort longtemps de cela, le concept de la coexistence religieuse dans son vrai sens.

Bien que la communauté juive de Sefrou fût très réduite en nombre, son importance dans la vie de la ville et l'économie du bazar était prédominante à plus d'un titre.

Dans les années 30 du siècle dernier, la majorité des Juifs vivaient dans le **mellah** à l'exception d'une minorité d'entre eux qui servaient dans l'administration coloniale en tant qu'interprètes ou officiers de l'Etat civil. Ceux là, vu leur importance dans la hiérarchie sociale, vivaient dans la Ville Nouvelle, le quartier européen. Dans les années 1950, vivre dans ce quartier était un symbole d'ascension sociale pour Juifs et Musulmans.

Après l'indépendance, le **mellah** n'était plus le lieu de résidence exclusive des Juifs puisque des familles musulmanes s'y installèrent sans à priori aucun. Ce changement de normes sociales créa dans cette ville une culture de solidarité et de partage entre les communautés juives et musulmanes. Cette culture se basait sur le concept du respect de l'autre dans sa différence religieuse, et ethnique. Ce faisant les deux communautés vivaient en complète symbiose.

Les Musulmans célébraient avec les Juifs leur fête religieuse, tandis que les Juifs respectaient à la lettre le code d'abstinence des Musulmans durant le mois sacré du Ramadan, chose que ces derniers appréciaient énormément.

Mais le clou de la coexistence religieuse initiée à Sefrou était la vénération des mêmes saints par les deux communautés religieuses. Pour les anthropologues américains cités ci-dessus, les Juifs et les Musulmans avaient, en dépit de leurs différences, beaucoup en commun sur le plan culturel. (11)

"... Jews mixed with Muslims under uniform ground rules, which, to an extent difficult to credit for whose ideas about Jews in traditional trade are based on the role they played in premodern Europe, were different in religious status. There was, of course, some penetration of communal concerns into the bazaar setting (exclusively Jewish trades, like goldworking and tinsmithing and such special phenomena phenomena as Kosher butchers), but what is remarkable is not how much there was but how little. The cash nexus was quite real; the Jew was cloth seller, peddler, shopkeeper, shoe-maker or porter before he was a Jew

and dealt and was dealt with as such. Contrariwise, there was some penetration of general Moroccan patterns of life into the communal area: Jewish kinship patterns were not all that unlike Muslim; Jewish not only had saints of their own but often honored Muslim ones as well: and Arabic not Hebrew, was the language of the home."

Cette coexistence parfaite entre Juifs et Musulmans à Sefrou a trouvé son ultime expression dans l'adoration du même saint par les deux religions. En effet, à l'entrée nord de la ville en question, sur le flanc d'une petite montagne située sur la droite se trouve une caverne, qui, d'après la littérature hagiographique aussi bien du Judaïsme et de l'Islam marocains abrite le tombeau d'un saint vénéré par les deux communautés religieuses. Le site est adroitement appelé **kaf al-moumen** « la caverne du croyant », sans pour autant spécifier de quel croyant s'agit-il.

Les gens de Sefrou, si confiants dans leurs traditions ancestrales ne se sont jamais posés la question est-ce qu'il s'agit d'un seul et même saint pour les deux religions ou de deux saints différents. En quelque sorte une telle question était totalement superflue pour eux.

Cette question, si pertinente pour certains fondamentalistes des deux bords, n'avait aucune importance pour les habitants de Sefrou. Leur coexistence religieuse était tellement forte et solide qu'ils ont aménagé le temps de visite à la caverne autour du calendrier religieux de chaque confession et pour des siècles durant ce calendrier a fonctionné à merveille et sans problèmes aucun et il aurait pu continuer à fonctionner si les Juifs de cette ville ne l'avaient pas quittée suite à des campagnes d'incitation des agences juives américaines et internationales à l'immigration vers Israël.

Cette coexistence religieuse n'était pas l'apanage de la ville de Sefrou, en effet on trouvait plein d'exemples similaires dans d'autres localités du Maroc, soient-elles villes impériales ou petites bourgades sans grande importance.

Cette coexistence bien qu'effective sur tout le territoire cachait, n'empêche un phénomène de racisme latent chez certaines couches sociales, surtout les plus démunies qui voyaient le succès des Juifs marocains avec beaucoup de jalousie et exprimaient ce sentiment par brimades, comportements agressifs sur le plan verbal, ou tout simplement en considérant le Juif et le Chrétien comme des êtres impurs, d'où l'usage du terme arabe « **hachak** » en mentionnant leurs noms ou en faisant allusion à eux.

Toutefois, beaucoup de voyageurs étrangers ont mal compris ce comportement et lui ont donné des interprétations fallacieuses, comme par exemple J.G. Jackson, (12) un voyageur anglais, qui avait visité le Maroc au début du 19ème siècle. Il faut préciser, que celui-ci en dépit de son ouverture d'esprit "enlightened traveller" et sa disposition à étudier de manière impartiale les mécanismes culturels des sociétés qu'il a visitées, a mal compris le statut des Juifs au Maroc. Ils n'étaient pas une classe sociale persécutée, comme lui semble croire, mais une classe avec sa propre identité religieuse fière de sa marocanité à cent pour cent quand il s'agit de son appartenance sociale et culturelle.

A tort, celui-ci croyait que les Juifs étaient traités comme sont traités les chiens dans les pays chrétiens: (13)

"... the poor Jews, who are treated in this country somewhat worse than dogs in Christian countries, have a hand with the fingers spread out, painted on their doors or house, as an amulet to charm away oppression. Accordingly (Khumsa alik), "Five be upon thee, or the hand of power be upon thee", is a curse or malediction frequently conferred by the Moors on the oppressed Jews."

Il faut toutefois souligner avec insistance et force que beaucoup de voyageurs européens du 18ème, 19ème et 20ème siècles visitaient les pays musulmans munis d'idées toutes faites sur ces derniers et essayaient inlassablement de trouver tout ce qui pourrait de loin ou de près justifier leur comportement raciste et hautain aboutissant à l'ethnocentrisme colonial.

Il est vrai que les Marocains dans le temps étaient pauvres, illettrés en majorité et point sophistiqués, mais ils avaient toujours dans leur sang, leurs gènes du respect pour l'autre dans sa différence: ethnique ou confessionnelle soit-elle. Sefrou n'était pas la seule ville multiculturelle du Maroc, il y avait plein d'autres villes similaires et surtout sur la côte, comme Tanger qui doit sa renommée à son pluralisme proverbial. (14)

A la différence de plusieurs villes du Maroc, Tanger n'avait point de **mellah** pour les juifs parce qu'elle était une ville totalement ouverte sur l'autre, une ville internationale, donc plurielle dans son âme et son esprit. Les Juifs vivaient côte à côte avec les Musulmans dans la paix et la dignité et c'est ce que affirme Leared: (15)

There is no Jewish quarter in Tangier as there is in most Moorish towns, and the Israelites live peaceably amongst the general population.

Cette opinion est parfaitement partagée par d'autres voyageurs sans parti pris ou préjugés culturels comme Schickler qui souligne un aspect inhérent du multiculturalisme marocain: la coexistence même dans les contrées les plus reculées du pays: (16)

Toutefois les Juifs du Maroc paraissent jouir d'une entière liberté religieuse. On ajoute que certaines tribus juives, très anciennement établies sur les montagnes, y vivent sur le pied d'une parfaite égalité avec les familles berbères.

La population juive marocaine était d'une manière ou d'une autre indispensable pour l'économie marocaine, ils étaient de grands banquiers et des hommes d'affaires de renommée internationale à tel point que les différents Sultans du Maroc leur confiaient le portefeuille du commerce international du pays et c'est ainsi qu'ils furent nommés **tajirs** du Sultan d'après El mansom: (17)

In fact Mawlay Sulayman did choose his tajirs from amongst Jews as well as from the ranks of his Muslim subjects. Whereas his father has decided in 1789 has decided to withdraw his money from Jewish

hands and to place in the hand of European merchants. Mawlay sulayman restored the privileges of his Jewish subjects by entrusting them with his business. The most trusted Jewish merchants belonged to the Mancin and Guidalla families of Essaouira who had commercial interests in England.

Mais les Juifs marocains encouragés par la pérennité du multiculturalisme marocain avaient des ambitions politiques et diplomatiques, ainsi plusieurs d'entre eux intégrèrent l'appareil administratif du **makhzen** et ils sont même allés jusqu'à devenir vice-consuls dans des représentations diplomatiques étrangères par le biais du régime de **protégé** en vogue au Maroc à la fin du 19ème siècle. Ceci est confirmé par Porch dans son travail: (18)

Many Jews, however, supremely adaptable, drifted to coastal towns where a number of them insinuated themselves into the protégé network as vice-consuls, agents and interpreters.

Le multiculturalisme marocain

Le Maroc est un pays millénaire de grande diversité ethnique, culturelle et même géographique. Cette richesse congénitale a inspiré les publicitaires du tourisme à adopter le slogan suivant: « Le Maroc, royaume aux mille royaumes ».

Il est vrai que l'attraction majeure du Maroc réside dans le fait qu'on peut, à l'intérieur de ce même pays aller d'un royaume à un autre sans changer de pays. D'ailleurs n'est-il pas le cas que chaque région à sa propre culture, ses propres croyances populaires, son propre langage et son propre microclimat ?

En effet, au Maroc on parle deux langues nationales ; le Tamazight et l'Arabe. Mais on parle aussi trois langues internationales, le Français, l'Espagnol et l'Anglais. Le Tamazight quant à lui il se subdivise en trois dialectes : le Tarifit parlé au nord, la Tamazight usité au Moyen Atlas et le Tachelhit au sud. Pour sa part l'Arabe se subdivise en Darija parlé dans 70% du territoire et le Hssania dans le Sahara, sans bien sûr oublier les différents dialectes régionaux de Tamazight et de l'Arabe. (19) Cette diversité linguistique a pour corollaire une diversité culturelle sans précédent. Le Maroc baigne dans un multiculturalisme inné et cela a toujours eu une attraction magnétique sur les chercheurs qui se sont intéressés à l'étude minutieuse des différentes facettes de sa culture millénaire.

Attiré par la diversité culturelle du Maroc et l'ouverture d'esprit des marocains vis-à-vis des autres cultures, Edward Alexander Westermarck (1862-1939), un anthropologue, sociologue et philosophe finnois, dont la spécialité n'était autre que l'histoire du mariage, la moralité, et les institutions religieuses, avait entrepris, entre 1897 et 1904 des séjours de recherche au Maroc et a développé une méthodologie de recherche de terrain en anthropologie sociale. Ses multiples travaux et observations sur la culture marocaine furent consignés dans de multiples ouvrages, qui sont aujourd'hui considérés comme des chefs-d'œuvre d'anthropologie et d'ethnologie: Ceremonies and Beliefs Connected with Agriculture, Certain Dates of the Solar Year and the Weather in Morocco (1913), Marriage Ceremonies in Morocco (1914), The Moorish Conception of Holiness (1916), Ritual and Belief in Morocco (1926), Wit and Wisdom in Morocco (1930). (20)

Westermarck a été attiré par le multiculturalisme marocain que ce soit au niveau des croyances, des mœurs et des pratiques sociales, de la littérature écrite et orale, des comportements sociaux ou ethniques. Conséquemment, il a passé son temps de travail de terrain au Maroc à sillonner ses différentes régions, même les plus inaccessibles à amasser des tonnes d'informations de première main qu'aucun chercheur en sociologie ou anthropologie n'a pu à ce jour égaler son parcours académique et ses résultats scientifiques.

Dans son introduction des deux volumes de Westermarck intitulés *Ritual and Belief in Morocco* (1926), Bronislaw Malinowski affirme avec force que le travail entrepris par ce chercheur n'a pas d'égal dans les annales de la recherche académique au Maroc vu son importance scientifique: (21)

"No better field-work exists, however, than that of Westermarck in Morocco. It was done with a greater expenditure of care and time than any other specialised anthropological research; it has brought to fruition Westermarck's comprehensive learning and special grasp of sociology; it revealed his exceptional linguistic talents and his ability to mix with people of other race and culture."

Le Multiculturalisme marocain est une réalité indéniable dans un monde déchiré par le terrorisme aveugle, le libéralisme sauvage et la xénophobie rampante.

Il faut concéder, enfin de compte, que bien que la révolution digitale de notre ère à rapproché davantage les humains et que notre monde est devenu un village planétaire. Malheureusement, cette révolution grâce à l'Internet et les télévisions satellitaires a encouragé la ghettoïsation de l'être humains dans son amour propre, ses croyances, parfois, débordantes et agressives et ses visions à sens unique. Il essaye, avec grand acharnement, à convertir son prochain à sa croyance ou son idéologie sans respect aucun pour les siennes. Il croit qu'il est le seul à détenir la vérité, alors que la vérité a de multiples facettes et qu'il n'y a point de vérité absolue.

Le multiculturalisme marocain, un cas d'école

On peut dire en toute quiétude et sans peur de verser dans l'ethnocentrisme et le nombrilisme béat, que le multiculturalisme marocain est un exemple à encourager et à propager par le biais de cursus scolaire, surtout en un temps où on essaye de globaliser l'humanité sans pour autant la diaboliser dans ses faits et gestes et la diaboliser dans son âme et conscience.



Demande au ministre allemand des Affaires étrangères de sauver la vie de Dr. Kameleddine Fekhar

A Son Excellence, M. Sigmar GABRIEL, Ministre fédéral des Affaires étrangères de la République Fédérale d'Allemagne

Objet : Demande urgente d'intervenir pour sauver la vie du leader des Mozabites

Excellence,

Du fait que vous entamez une visite officielle en Algérie, ce lundi 20 février, en accompagnant votre chancelière Mme. Angela MERKEL, afin de discuter avec les hautes autorités algériennes de dossiers d'intérêts économiques communs et de la question des émigrés sans-papiers, nous vous demandons de bien vouloir inclure dans votre agenda, l'épineux dossier des droits humains dans la région du Mzab, où le leader pacifiste Dr. Kameleddine Fekhar, risque de perdre la vie à tout moment, après un mois et demi de grève de la faim.

Excellence,

Nous vous informons que les autorités algériennes, au lieu de respecter la Déclaration Universelle des Droits de l'Homme, violent délibérément les droits humains au Mzab (et aussi dans d'autres régions amazighophones comme la Kabylie, comme en atteste les événements de Bejaïa et le pays tuarègue), en continuant à détenir injustement des dizaines de militants des droits humains dont notre représentant le Dr. Kameleddine Fekhar et ses compagnons, victimes de fausses et très graves accusations dont celles d'atteinte à l'intérêt national et outrage à corps constitué, et en condamnant à l'exil d'autres militants comme notre président délégué de notre ONG en Algérie, M. Khodir Sekouti. En sachant que « l'Algérie est liée par l'article 2 de l'accord d'association avec l'Union Européenne, qui stipule qu'un élément



M. Sigmar GABRIEL



Rachid RAHA

essentiel de l'accord est le respect des principes démocratiques et des droits fondamentaux de l'homme... ».

Hélas ! Le gouvernement algérien vient de renvoyer cette affaire devant le tribunal criminel, malgré le fait que leurs avocats (Maîtres Salah DABOUZ, Nourredine AHMINE, Abdelhak MELLAH, Mustapha BOUCHACHI, A. Sid BELHAKEM, Dadi OUBEKA, Rafik CHALABI..) dénoncent plusieurs et flagrantes irrégularités de l'affaire depuis la décision de l'arrestation en soulignant le caractère éminemment politique de cette affaire. Ce collectif d'avocats a précisé que : « Nous avons relevé le fait que l'Exécutif pèse de tout son poids pour influencer la justice dans la prise de décision », et « la manipulation des services de sécurité par l'Exécutif ».

En plus, les déclarations d'Ammar Saadani, précédent Secrétaire Général du parti politique au pouvoir, le FLN, accuse directement l'implication de l'ancien chef de la DRS, des services secrets militaires, le Général Mohamed Médiène dit « Taoufik », dans ces tragiques événements de Ghardaïa de 2013 à 2015, et la justice algérienne, comme le dénonce ce collectif d'avocats, n'a rien fait !

Excellence,

L'Etat algérien continue malheureusement à mener une politique génocidaire à l'encontre du peuple moza-

bite, en soutenant la communauté arabo-phonie « Chaânba », qui agresse continuellement cette communauté autochtone amazighe, en provoquant à un certain moment l'assassinat de plus d'une trentaine de personnes en sus de plus d'une centaine de blessés... (voir notre rapport

détaillée : www.amazigh24.com/.../default/files/ama_rapport_mzab_nov15.pdf). Et c'est pour cela que nous voulons que vous essayez de protéger les personnes et leurs biens matériels et d'exiger des autorités algériennes de traduire en justice tous les responsables, les agents des autorités algériennes (polices, gendarmes et agents de renseignements), qui ont violé toutes les lois nationales, conventions internationales et instruments internationaux des droits humains.

Excellence,

Nous vous réitérons notre exigence à réagir suite à notre urgente alerte, afin de sauver la vie de ce grand militant des droits humains qu'est Dr. Kameleddine Fekhar, et d'exiger sa libération immédiate et celle de tous les prisonniers politiques mozabites et par conséquent, appelez à l'ordre les autorités algériennes à se conformer au droit international, et d'arrêter une fois pour toute leur politique d'agression à l'encontre du peuple amazigh et plus particulièrement du peuple mozabite.

En vous remerciant de votre diligence, veuillez agréer, Excellence, l'assurance de ma considération fort distinguée.

* Signé: Rachid RAHA

Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe

dépôt de la réalité lamentable s'y affèrent. Les responsables politiques de la Tunisie continuent à classer leur pays parmi les pays dits « arabes », il en est de même de la majorité des partis politiques, des centrales syndicales et des associations tunisiennes, alors que c'est un pays essentiellement africano-amazigh, comme le prouve définitivement la génétique, et qui est connu par la fameuse citation du grand roi Massinissa : « l'Afrique aux Africains ».

Au Maroc :

Au Maroc, l'amazighité est toujours objet de discrimination, cinq ans après la reconnaissance officielle de l'amazighe comme langue officielle dans la constitution. Aujourd'hui, la proposition gouvernementale de loi organique pour sa mise en œuvre est pleine d'incohérence et d'obstacles, qui ne répond en rien aux propositions de la société civile amazighe ni à l'ensemble de ses associations et organisations. Déjà, notre ONG, l'Assemblée Mondiale Amazighe, à côté d'autres ONG amazighes (Association Tamazgha, Organisation Tamaynut et le Réseau Azetta), avaient exposé amplement les violations des droits des Amazighs aux Nations Unies, au Comité des droits économiques, sociaux et culturels qui avait examiné le quatrième rapport périodique du Maroc sur l'application du Pacte international relatif aux droits économiques, sociaux et culturels, tenues à Genève les 30 septembre et 1er octobre 2015. (http://tbinternet.ohchr.org/Treaties/CESCR/Shared%20Documents/MAR/INT_CESCR_CSS_MAR_21745_F.pdf). A cet égard, les Nations Unies ont répondu positivement et elles ont reconnu le fait discriminatoire de l'Etat marocain à l'encontre des Amazighs à travers ce comité (<http://apsoinfo.blogspot.com/2015/10/rapport-de-lexamen-periodique-du-maroc.html>). Dans ses observations finales, l'ONU avait recommandé au royaume du Maroc d'adopter le plus rapidement possible le projet de loi organique sur la langue Amazigh comme une des langues officielles de l'État et de redoubler ses efforts pour offrir l'enseignement primaire, secondaire et universitaire en Amazigh, augmenter la présence de cette langue dans la télévision et régler définitivement la question des prénoms Amazigh. Le Comité onusien avait recommandé aussi à l'État partie de prendre des mesures pour garantir aux Amazighs, la jouissance pleine et sans restriction de leurs droits... Mais, depuis cette date, les autorités marocaines n'ont rien fait du tout. Elles ont répondu par la sourde oreille et en atteste le budget national de 2016 et de cette année 2017 où il n'y a aucun financement pour appliquer ces recommandations. Des recommandations qui pourraient mettre fin au système d'apartheid anti-amazigh de l'Etat marocain. C'est dans ce sens que nous voulons attirer votre attention pour que vous intercédiez devant les autorités marocaines à les obliger de changer de cap, et à appliquer vos résolutions et à respecter les droits des Amazighs, au lieu de continuer à dresser des obstacles contre la généralisation de l'amazighité au sein de l'enseignement, des médias publics et dans l'administration, et aussi, à stopper l'expropriation et la spoliation des terres collectives tribales.

Excellence,

En définitive, dans votre discours à l'occasion de la nouvelle année 2017, correspondante à 2967 selon notre calendrier africain, vous avez lancé un appel de paix en affirmant « engageons-nous à faire de la paix notre priorité absolue ». Une année qui coïncide avec la commémoration de la décennie de l'adoption de la Déclaration universelle des droits des peuples autochtones.

Nous, les Amazighs, nous ferons tout pour que nos droits légitimes soient reconnus et nous demandons incessamment à l'ONU d'être à nos côtés pour qu'ils ne soient pas bafoués par des Etats dictatoriaux et/ou néo-coloniaux, parce que notre culture amazighe est d'essence une culture de paix.

En vous remerciant de votre diligence, veuillez agréer, Excellence, l'assurance de ma considération fort distinguée.

Signé: Rachid RAHA

Président de l'Assemblée Mondiale Amazighe

Dounia Productions s'illustre à Los Angeles aux Mobius Awards

Le film publicitaire « Rêvons d'un Nouveau Monde » de BMCE Bank of Africa vient d'être de nouveau récompensé par deux premiers prix remportés lors des MOBIUS AWARDS de Los Angeles.

Il s'est ainsi imposé dans les catégories « Effets spéciaux » et « Direction Artistique ». Il a également bénéficié d'une nomination dans la catégorie de Meilleur Film au cours de ce Festival Américain de Publicité, une prestigieuse compétition mondiale de créativité à laquelle participaient ٢٢ pays.

Le film « Rêvons d'un Nouveau Monde » avait déjà obtenu en ٢٠١٦ le Prix du meilleur film dans la catégorie Corporate lors de l'US International Film & Video Festival, ainsi que deux prix « Caméras d'or » pour la Cinématographie et la Réalisation et un prix « Ecran d'argent » pour la Musique.

Produit par la société Dounia Productions, le film publicitaire conçu pour BMCE Bank of Africa a bénéficié des moyens créatifs et techniques les

plus avancés. Tourné dans plusieurs régions du Maroc et à travers le monde, il a été dirigé par le réalisateur h o l l y w o o d i e n Juan Solanas, accompagné par Steven Pettiteville en tant que directeur de la p h o t o g r a p h i e et les équipes marocaines de Sigma Technologies

pour les effets spéciaux spectaculaires. La bande son originale a été écrite par le célèbre compositeur Ludovic Bource. Dounia Productions est une société de production marocaine créée en ١٩٨٦ par Mlle Dounia Benjelloun-Mezian. Reconnue pour son approche esthétique et sa recherche d'innovation, Dounia Productions compte à son actif plusieurs



grands films, notamment « Le Grand Voyage d'Ibn Battuta » réalisé en IMAX. Elle s'investit par ailleurs dans une approche documentaire de grande valeur visant à préserver les coutumes et arts de vivre de nos sociétés. L'anthologie filmographique, réalisée par Mme Farida Belyazid, dédiée aux « Musiques et danses amazighes » a également fait l'objet de nombreuses distinctions.



وتستمر الإحتجاجات بالحسيمة...



من دجنر الماضي، وفي تصريح للناشط الأمازيغي فتيح الصديقي أكد أن القمع الذي تعرض له الحراك الشعبي بالريف يأتي بعد استفاد الدولة كافة وسائلها في السيطرة على الحراك، موضحا «أعتقد من موقع متابعتي الميدانية للحراك الاجتماعي بالحسيمة وعموم الريف، أن الصورة الحضارية التي أبان عليها المحتجون، لم تترك للمخزن هامشا أكبر للمراوغة بعد فشل كل أساليب محاولة قتل الحراك من الداخل عبر تسخير ما سمي بهتانا بفعاليات المجتمع المدني التي كان يراهن عليها المخزن لخلق مواجهة بالوكالة».

وأوضح الصديقي أن نضج ويقظة نشاط الحراك حال دون ذلك، «ليعود المخزن إلى استعمال آلياته الكلاسيكية المتمثلة في القمع المباشر للحراك، وهي المقاربة التي أثبت التاريخ أنها لن تنفي الجماهير عن الحياض عن مطالبهم الواضحة»، مؤكدا «فبعد أن ضرب نشاط الحراك موعدا لتخليد ذكرى استشهاد القائد مولاي موحد وعرض الملف المطلي النهائي، تفاجئنا بالترسانة القمعية التي لم يسبق للمخزن استعمالها منذ مارس 2012 في كل بقاع المنطقة وما أسفر عنه ذلك استفزازات المخزن للنشطاء عبر أساليبه من ركل

وسب، مضيافا «هذا ما أسفر عن مواجهات في أكثر من موقع لا سيما منطقة بوكيدان التي استمرت فيها المواجهة لأزيد من 6 ساعات» وأكد الصديقي في تصريحه للعالم الأمازيغي أن اتساع رقعة الإحتجاجات داخل جغرافية الريف «ما هو إلا دليل على قوة لحة أبناء الريف وعن رفضهم للمقاربات القمعية واستعدادهم للمضي قدما بهذا الحراك في اتجاه انتزاع كافة مطالبهم بالوسائل السلمية التي تضمنها الصكوك الدولية لحقوق الإنسان».

فيما نفت المديرية العامة للأمن الوطني أن تكون «عناصر القوة العمومية المكلفة بالمحافظة على النظام العام قد استعملت أسلحة مطاوية أو غازات مسيلة للدموع لتفريق تجمهر بالشارع العام». وأكدت المديرية في بيان حقيقة بثته وكالة لاماب للأبناء الرسمية أنه «لم يتم نهائيا استخدام أي نوع من الأسلحة الوظيفية، كما لم يتم توقيف أي شخص في إطار هذه الأحداث»، وأن الأخبار التي تم تداولها في هذا الصدد مجانبة للصحة والواقع. وأوضح البيان أن القوات العمومية منعت مجموعة من الأشخاص من تنظيم تجمهر بساحة عمومية داخل مدينة الحسيمة، تنفيذ قرار بالمنع صادر عن السلطات المحلية المختصة وتم تبليغه للمعنيين بالأمر، وفي نفس الوقت قام وزير الداخلية بزيارة طارئة إلى الحسيمة من أجل عقد لقاءات تشاورية مع المنتخبين.

* رابطة حقوق الإنسان تدين منع ذكرى الخطاب وتدعو لمصالحة الريف

* إحتجاجات قوية بمختلف العواصم الأوروبية تضامنا مع الريف

خرج، يومي السبت والأحد 11/12 فبراير 2017، عدد من المهاجرين الريفيين في وقفات تضامنية بمختلف الدول الأوروبية، دعت إليها لجان دعم الحراك الشعبي في الريف على مستوى هذه الدول لإدانة الممارسات القمعية وما أسمته «باجواء اللا أمن الذي تنتشره مختلف أجهزة القمع من خلال حصارها الذي تضربه على منطقة الريف في مشهد يعيد إلى الأذهان تجارب مريرة من تاريخ المنطقة».

وتأتي هذه الخطوة في إطار تفاعل المهجرين مع الحراك الشعبي الذي تشهده منطقة الريف وإقليم الحسيمة بالخصوص، وعلى إثر التدخل التدخل الأخير لنسف الشكل الإحتجاجي السلمي الذي كان مقرا بمناسبة إحياء الذكرى 54 لرحيل بطل المقاومة محمد بن عبد الكريم الخطابي، والمصادقة على وثيقة المطالب التي صاغها نشطاء الحراك بالتوافق مع الجماهير الشعبية من الساكنة المعنية بالأمر مباشرة.

وقد عرفت مدينة فرانكفورت إقبالا كبيرا من طرف أفراد المهجرين الذين استجابوا لنداء لجنة دعم الحراك الشعبي في الريف، موقع فرانكفورت، وأبانوا عن «تضامنهم اللا مشروط مع أهلهم في الريف ودعمهم حتى تحقيق مطالبهم المشروعة، ومع جميع المعتقلين على خلفيات مواقفهم وأنشطتهم الراضية للاضطهاد والحكرة، وعلى رأسهم المعتقل ناصر لاري ومحمد جلول».

وأدان المتظاهرون المقاربة الأمنية للدولة في تعاملها «الغير مقبول مع الحراك الشعبي السلمي ومطالبه البسيطة»، وأعلنوا تضامنهم المبدئي «مع كل ضحايا الاضطهاد المخزني في كل مكان، من إيميزر وأزيلال الصامدة إلى أكبر مدن المغرب وأصغر قرأ».

وبدورها عرفت العاصمة الباسكية بلباو مسيرة تضامنية مع الحراك السلمي بالريف دعت إليها لجنة الباسك للتضامن مع الريف، ندد من خلالها المحتجون بالعسكرة المتزايدة لمدن وقرى الريف. وأكدت أسماء السمار، عن لجنة الباسك للتضامن مع الريف، أن هذه المسيرة الإحتجاجية تأتي ردا على القمع المخزني في الريف، وضد الحصار والإفلات من العقاب، مضيفة أن لجنة الباسك «مع تحقيق المطالب العادلة والمشروعة للريف، وإطلاق سرح المعتقل ناصر لاري».

وتأتي هاتين الوقفتين تزامنا مع وقفات أخرى في مختلف عواصم الدول الأوروبية مثل مدينة أوسلو بالنرويج، مدريد وبرشلونة بإسبانيا، مدينة لاهاي الهولندية، أونفرس ببلجيكا، إلى جانب العاصمة الفرنسية باريس.

* السلطة تمنع تخليد ذكرى رحيل الخطاب بالحسيمة

عرفت مدينة الحسيمة والمناطق المجاورة لها مساء أمس الأحد 05 فبراير 2017، مواجهات وصفت بالعنيفة بين القوات الأمنية والمحتجين الذين خرجوا لإحياء ذكرى وفاة الزعيم عبد الكريم الخطابي، يأتي ذلك في أول عودة لنشطاء الحراك الشعبي للإحتجاج في الشارع منذ قمعهم في الخامس

نددت الرابطة المغربية للمواطنة وحقوق الإنسان بما أسمته «القمع العنيف والهجمي من طرف القوات العمومية للإحتجاجات السلمية ذات المطالب الاقتصادية والاجتماعية المعقولة» بالحسيمة. وأكدت الرابطة في بيان أصدره مكتبها التنفيذي عقب منع ساكنة الحسيمة من تخليد الذكرى 54 لرحيل الرمز عبد الكريم الخطابي، وما شهدت عدة مواقع من «مناوشات» بين المتظاهرين والقوات العمومية، بعد منع مسيرات انطلقت من كل من بلدة إمزورن ومركز بوكيدان ومركز آيت عبد الله في اتجاه مدينة الحسيمة، أكدت رفضها لكل أنواع العنف من كل الجهات، وأضافت أنه من حق ساكنة منطقة الريف ومعها جميع مكونات الشعب المغربي في التجمعات والإحتجاجات السلمية وفي الدفاع عن جميع حقوقها التي يكفلها لها الدستور والمواثيق الدولية. وطالبت الرابطة الدولة المغربية باحترام حقوق المواطنين المغاربة وحررياتهم القانونية والمشروعة بما في ذلك الحق في الإحتجاج السلمي والالتزام بتعهداتها والتزاماتها الوطنية والدولية بهذا الخصوص. ودعت الرابطة الدولة المغربية إلى إجراء مصالحة حقيقية مع المطالب وإعمال منطق العقل والحوار والمقاربة الحقوقية للتعاطي مع المطالب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية لمنطقة الريف وباقي المناطق المغربية. وفي ختام البيان أعلنت الرابطة استعدادها لتقديم جميع أشكال الدعم والمساندة القانونية والحقوقية بالتنسيق مع جميع الفعاليات الوطنية والدولية للدفاع عن حقوق ساكنة منطقة الريف وجميع المواطنين المغاربة.

ساكنة الناظور تطالب بمستشفى السرطان وأنباء عن قرب إنشاءه



عرفت ساحة حمان الفطواكي وسط مدينة الناظور، عشية يوم السبت 04 فبراير الجاري، تظاهرة حاشدة دعت إليها مجموعة من الهيئات المدنية للمطالبة بإنشاء مستشفى لعلاج السرطان الذي تفتش بشكل كبير في منطقة الريف. التظاهرة عرفت مشاركة المئات من المحتجين من مختلف مناطق الناظور، والذين صدحت حناجرهم بشعارات تطالب بالتنمية والعدالة والحرية، وغيرها من الشعارات المطالبة على رأسها مطلب إنشاء مستشفى لعلاج السرطان، إضافة إلى شعارات تندد بما أسموه بـ«الإقصاء الممنهج» الذي يطال مدينة الناظور، وتعامل المسؤولين على مستوى جهة الشرق بـ«سياسة الكيل بمكيالين»، إزاء توزيع المشاريع على عمالات الجهة.

وتوجت التظاهرة الإحتجاجية بمهرجان خطابي تناول فيه عدد من المتدخلين موضوع المعاناة التي يعانيها السكان مع تفتش مرض السرطان، من بينهم بعض المصابين بمرض السرطان مطالبين في نفس الوقت بإنشاء مستشفى السرطان الذي بات مطلبا ملحا أكثر من أي وقت مضى، كما تخلل المهرجان مساهمات شعرية ألقاها عدد من الشعراء المحليين وتمحورت كلها حول موضوع التظاهرة.

ومن جهة أخرى أكدت مصادر إعلامية بالمنطقة عزم مؤسسة لالة سلمى لمحاربة داء السرطان إنشاء مستشفى خاص لتشخيص ومعالجة أمراض السرطان في الناظور.

وأضافت ذات المصادر أن المشروع المشترك بين المؤسسة والوزارة ومجلس عمالة الناظور قيد الدراسة، وسيكون جاهزا في المستقبل القريب فور الانتهاء من الدراسة.

وكان وزير الصحة الحسين الوردي قد أعلن عن المشروع في وقت سابق أثناء انعقاد لقاء مفتوحا مع المنتخبين وفعاليات المجتمع المدني والإعلامي بالناظور، وأكد من خلاله أن الوزارة بصدد إصدار قرار إنشاء مستشفى للسرطان بالناظور بمشاركة مع عمالة الإقليم.

* كمال الوسطاني

«الريف، النخب، والتحويلات الدولية» في ذكرى رحيل الخطاب



بمناسبة الذكرى الرابعة والخمسين لرحيل الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي نظمت جمعية أمزيان ندوة تحت عنوان «الريف، النخب، والتحويلات الدولية» وذلك يوم السبت 11 فبراير 2017 بدار الأم بالناظور.

وتندرج هاته الندوة ضمن إطار تسليط الضوء على تاريخ منطقة الريف المليء بالبطولات والملاحم بتأطير كل من الدكتور فارس المسعودي، والباحث اليزيد الدريوش، والناشط الحقوقي فيصل أوسار. الباحث في تاريخ الريف اليزيد الدريوش افتتح مداخلته بسرد الشخصيات التي لم يذكرها التاريخ كثيرا رغم كل ما قدموه من تضحيات، كما أشار إلى أهمية معركة «سيدي ورياش» باعتبارها الحرب الريفية الأولى فيما «الشريف محمد أمزيان» كان قائد الحرب الريفية الثانية أما الممارك التي قادها الأمير محمد بن عبد الكريم الخطابي تعتبر الحرب الريفية الثالثة.

فيما إستهل المداخلة الثانية الدكتور فارس المسعودي بنبذة حول بحثه الذي كان موضوع نيله للدكتوراه «الريف، النخب، والتحويلات الدولية» وكيف تتطرق إلى السياق التاريخي ما بين 1930-1900 الذي تتبع فيه منهجية مجموعة من العلوم في بحثه كالتحليل الجغرافي والديمقراطي... كما أشار إلى أهمية معركة «إغزارة ن أوشن» مروراً بأهمية الشريف محمد أمزيان ودوره في إتحاد قبائل قلعية، وإلى محطة محمد بن عبد الكريم الخطابي الذي كان يتسم بذكاء منقطع النظير ما جعل منه رمزا عالميا للتحضر.

وتميزت المداخلة الثالثة للناشط الحقوقي فيصل أوسار بضرورة ربط الحاضر بالماضي واعتبر أن ما يعيشه اليوم الريف من حصار وتهميش ممنهج تمخض عنه حراك شعبي بإحتجاجات رافقته أعلام الجمهورية الريفية ليس بالشيء الاعتيادي لأنه جزء من تاريخنا وهويتنا الذي نعز وتنتشبت به وفي مقابل ذلك نتعرض لاعتقالات بالجملة والعسكرة التي يواجه بها أبناء المنطقة خصوصا أن الشعب الريفي كان جد مؤطر في حراكه. وفي الأخير عرفت القاعة تفاعلا مهما من الحضور سواء الفاعلين أو المهتمين بتاريخ المنطقة للإجابة حول بعض الإشكالات العالقة والمرتبطة بالريف.

فاعلون أمازيغ يناقشون الوعي الهوياتي الأمازيغي والمطالب السياسية للحركة الأمازيغية بايت أورير

لينتقل بعد ذلك للتساؤل ما إذا كان إيماننا بضرورة الممارسة السياسية، قائلا: "لن يلقي بنا في دوالب السياسة في مغرب اليوم التي تحكمها قوانين تحد من قدرة الفاعلين السياسيين على صناعة القرار، وهو السؤال الذي ينبغي أن تجيب عنه النخبة السياسية الأمازيغية عمليا قبل الحسم في طبيعة التدخل السياسي الذي نحتاج إليه اليوم".

وأضاف أعطوش، مؤلف كتاب "إيمانيغ وحتمية التحرر" أن الفاعل المتحكم والحزب الوحيد المسيطر على الدولة المغربية نعرفه جيدا ونعرف من يكون، وبالتالي يضيف أعطوش إذا دخلنا للتجربة السياسية في ظل الظروف الحالية لن نكون أكثر من رقم يضاف للـ 37 حزب سياسي الموجود حاليا". يقول أعطوش.

وزاد أعطوش قائلا: "صحيح هناك وعي سياسي وهوياتي أمازيغي وفي تزايد مستمر وإن ما أخذ بالسياسة لن لا يعود لنا إلا بممارستها، لكن يبقى السؤال هو مع من سنمارس السياسة وعلى أي أساس سنمارسها" يتساءل أعطوش.

عبدالله الحلوي، الأستاذ الجامعي استعمل في مداخلته نظرية الناقد السياسي "فان لوين" لتحليل الخطاب السياسي الأمازيغي المعاصر، وتطرق في معرض مداخلته إلى خمسة مكونات أساسية في نظره، وهي "الفاعل السياسي" و"العمل السياسي" و"الخطاب السياسي" و"أساس المشروع" و"المقاصد أو الغايات السياسية".

واستنتج عبد الله الحلوي بناء على هذا التحليل، على أن الاتجاهات الأمازيغية المعاصرة تختلف في تقييمها لهذه المكونات ولكنها تلتقي عند المقاصد السياسية التي لخصها في ما سماه بـ"استرجاع الحقوق الهوياتية المسلوبة".

ودعا الحلوي كل مكونات الحركة الأمازيغية إلى الائتلاف حول هذه المقاصد.

تجدر الإشارة إلى أن الأهمية الفنية التي نظمتها منظمة "تاماكيت د وُسولفو" و"منتدى توبقال للثقافة الأمازيغية وحقوق الإنسان" بتنسيق مع جريدة "العالم الأمازيغي"، عرفت تكريم الفنان موحا أركان أحد الفنانين الأمازيغ البارزين في ساحة جامع الفناء بمراكش، كما عرفت مشاركة مجموعة من الفرق الموسيقية الملتزمة، كمجموعة "تبرات باند" ومجموعة "يوف إتري" إضافة إلى مجموعة عبد الرحيم "إنزاف" و"نسيم آيت أورير"، كما شهدت توزيع شواهد تقديرية على المشاركين في أمسية آيت أورير.

حري بالذكر أيضا أن المنظمات اعترتا أن عدم الإقرار برأس السنة الأمازيغية عيدا وطنيا وعطلة رسمية يؤدي عنها على غرار باقي الأعياد الوطنية، فلن يكون هناك أي إنصاف للتاريخ الأمازيغي الضارب في عمق شمال أفريقيا، وللأمازيغية كثقافة وحضارة وكهوية وتاريخ وهوية وشعب، مشددة على أن أي مدخل نحو إنصاف ورد الاعتبار للأمازيغية في وطنها لابد أن يتجه نحو ترسيخ الهوية الأمازيغية للدولة المغربية واعتبارها دولة أمازيغية الأصل ومتعددة بروافدها الثقافية المختلفة.

* آيت أورير: منتصر إثري

التي أجرتها مجلة "ناشيونال جيوغرافيك" والتي تطرقت إلى أن الأغلبية الساحقة من التونسيين والمصريين من أصول أمازيغية، اعتبرها راخا بمثابة هدية تيمنية للأمازيغ بمناسبة رأس السنة الأمازيغية، مشيرا إلى أن وسائل الإعلام المؤدلجة حاولت التغاضي على التطرق إليها بشكل مثير للريبة، وأعطى الراخا مثلا بالشعب الباسكي الذي كانت تعتره باقي مكونات الدولة الإسبانية بأنه مجرد دخل إثنى قبل أن تفضح هذه الدراسة هذا التزييف الهوياتي لتؤكد بأن الشعب الباسكي هو الأصلي والمكونات الأخرى هي الروافد.

وأضاف الراخا في معرض مداخلته، على أن الوعي الأمازيغي يتزايد وباستمرار في عموم تراب تامزغا وأن الأمازيغ أصبحوا أكثر من أي وقت مضى يشعرون بدواتهم وبيداتهم الأمازيغية، مشددا على ضرورة اليقظة في التصدي لكل من يحاول أن يعبت بالمكاسب الأمازيغية.

وشدد رئيس التجمع العالمي الأمازيغي
تفا عله



على ضرورة التأكيد على الطابع القومي للحركة الأمازيغية، موضحا في السياق نفسه على أن القومية الأمازيغية الحديثة هي البديل الذي يجب أن تنخرط فيه الحركة الأمازيغية.

من جانبه، قال المعتقل السياسي السابق، حميد أعطوش، في معرض مداخلته، بأن الشعب الأمازيغي تعرض بشكل منهجي وحصري للتفجير ووضِع في شروط الهشاشة الاقتصادية، وهذا ما أشارت له مجموعة من التقارير الدولية.

شهدت دار الشباب رحال بن احمد، بايت أورير، مساء السبت 21 يناير الجاري، تنظيم ندوة وطنية حول موضوع "الأمازيغية بين الوعي الهوياتي والمطلب السياسي" أطرها كلا من الإعلامية ومديرة جريدة العالم الأمازيغي، أمينة بن الشيخ، والمعتقلان السياسيين السابقين للقضية الأمازيغية، حميد أعطوش ومصطفى اساي، إضافة إلى رئيس التجمع العالمي الأمازيغي رشيد الراخا، والأستاذ بجامعة القاضي عياض بمراكش، الأستاذ عبد الله الحلوي.

الندوة الوطنية التي نظمتها منظمة "تاماكيت دوسولفو" و"منتدى توبقال للثقافة الأمازيغية وحقوق الإنسان" بتنسيق مع جريدة "العالم الأمازيغي"، في الأمسية الفنية والثقافية بمناسبة السنة الأمازيغية الجديدة 2967، سبقها استقبالا جماهيريا للمعتقلان السياسيين للقضية الأمازيغية حميد أعطوش والمعتقل السياسي مصطفى أوساي. وقالت الإعلامية، أمينة بن الشيخ إن هناك وعي متزايد لدى الشعب المغرب بالهوية الأمازيغية، مضيفة بأن الأحزاب المغربية والجمعيات والمنظمات الحقوقية عامة، وإعياة بالهوية الأمازيغية للمغرب، قبل أن تعود وتقول في معرض مداخلتها "لكن مع الأسف لا يزالون يراهنون عليها كمجرد ورقة انتخابية قد تستعمل في تهيج المشاعر تارة ولكسب المتعاطفين تارة أخرى"، مردفة بالقول "فلا تكاد تلمس في خطابهم موقفا مبدئيا يدافعون عنه بشكل مبدئي فالأمازيغية، لا زالت، عند المتحزين مجرد شبكة صيد يصطادون بها في الماء العكر وينتظرون أن يأكلوا غلتها متى نضجت".

وأضافت الإعلامية الأمازيغية أن تعنت الأحزاب السياسية والتنظيمات الموازية لها في التبنى والترافع على القضية الأمازيغية، يشكل نقطة سوداء في مسارها، مشيرة إلى أن الدستور الذي هو أسمى قانون في البلد، أقر اللغة الأمازيغية لغة رسمية، لكنه راهن تنزيل طابعها الرسمي بشروط وقيد سعى القانون الذي أصدرته الحكومة إلى استغلالها من أجل مزيد من التماطل في تطبيق الترسيم والتضيق عليها.

بدوره، أكد المعتقل السياسي السابق، مصطفى أوساي في مداخلته على أن "الاعتقالات والاعتقالات التي يتعرض لها الشعب الأمازيغي مؤشر جيد على أن الحركة الأمازيغية تسير على الدرب الصحيح في مسوارها النضالي". مرزا أن الوعي الأمازيغي في تزايد مستمر منذ سنة 2007، تاريخ اعتقاله إلى جانب رفيق دربه حميد أعطوش، مشددا في السياق ذاته على ضرورة احترام الصلوات والتوجهات المختلفة داخل الحركة الأمازيغية، "كل واحد منا يناضل بطريقته وهو حر فيها".

وذكر مؤلف كتاب "الطريق إلى تامزغا" باغتتيال الشهيد عمر خالق الملقب بـ"إزم"، منتقدا بشدة الجدل الذي أثير مؤخرا حول تخليد ذكرى تاريخ اغتياله من طرف ما يسمى بالطلبة الصحراويين بتواطؤ مع المخزن، موضحا أن "النضال ينبغي أن يكون عمليا وفي الميدان لا أن يرتهن إلى مجرد صراخ فايسبوكي لا يتجاوز صدها الفضاء الأزرق". وفق تعبيره أما رشيد راخا، رئيس التجمع العالمي الأمازيغي فقد اعتبر أن الدراسة

«غياب متهمين يؤجل الجلسة السابعة لمحاكمة «قتلة» الطالب الأمازيغي «إزم»

من ناحية أخرى، جذت هيئة الدفاع عن ملف الشهيد "إزم" مطالبته باستدعاء الدولة المغربية ورئيس جامعة القاضي عياض بمراكش، كون أن الدولة مسؤولة عن حماية أمن الطلبة في فضاءات المؤسسات التعليمية. كما طلبت الهيئة بإدانة المتهمين المتورطين في اغتيال الطالب الأمازيغي "إزم" وفقا لفصول المتابعة والأمر بالإحالة وملتزمات النيابة العامة.

يذكر أن قاضي التحقيق بمحكمة الاستئناف بمراكش، أمر يوم 29 يناير من السنة الماضية، متابعة ما يسمى بالطلبة الصحراويين الـ 14 المتورطين في مقتل الشهيد عمر خالق "إزم" في حالة اعتقال بتهمته القتل العمد عن سبق الإصرار والترصد، والضرب والجرح بواسطة السلاح الأبيض، وحمل السلاح والهجوم على مسكن الغير.

تجدر الإشارة أيضا، إلى أن الشهيد "إزم" إلى جانب أربعة طلبه من الحركة الثقافية الأمازيغية "موقع مراكش" تعرضوا لهجوم منسق ومنظم من طرف ما يسمى بفصيل "الطلبة الصحراويين" الموالين لجهة البوليساريو الانفصالية، أواخر يناير 2016 الماضي، في رحاب جامعة القاضي عياض بمراكش، مما أدى إلى إصابتهم، إصابات خطيرة أدت إلى استشهاد الشهيد عمر خالق "إزم" يوم 27 يناير من نفس الشهر متأثرا بجروحه.

* م.إ.

قررت غرفة الجنايات التابعة لمحكمة الاستئناف بمراكش، صباح اليوم الثلاثاء 14 فبراير 2017، تأجيل البث في محاكمة المتهمين المتورطين في مقتل الشهيد عمر خالق "إزم" إلى غاية 28 مارس القادم، للجلسة السابعة على التوالي.

وجاء قرار تأخير النظر في ملف "قتلة" الشهيد "إزم" حسب رئيس الجلسة، بسبب غياب بعض المتهمين الذين يتواجدون في سجن آيت ملول بأكادير، لاجتياز الامتحانات.

وعبر المحامي بهيئة الرباط وعضو هيئة الدفاع عن ملف الشهيد "إزم"، محمد المو عن استيائه الشديد من التأجيلات المتكررة للملف، مشيرا إلى أن هذه التأجيلات تساهم في "استنزاف طاقاتنا كهيئة الدفاع خاصة وأنا نتحمل مشاق السفر في كل جلسة أملا في أن يكون الملف جاهزا".

وأوضح المو في تصريح "للعالم الأمازيغي" أن تأجيل اليوم الثلاثاء 14 فبراير مبني على كون أحد المتهمين يجتاز الامتحانات، طبعاً من الناحية القانونية الحقوقية المبرر إلى حد الآن يبدو عادي إن لم نقل مقبولا، لكن يضيف المو "كان بالإمكان تجاوز هذه الإشكالات المتعلقة بالوضع الدراسية للمتهمين، وإدراج الملف في تواريخ لا تتزامن مع مواعيد الامتحانات. وأضاف محمد المو أن تأجيل جلسة اليوم كان بالإمكان تفاديه في الجلسة السابقة لو تم اختيار موعد مخالف لامتحانات.

«إم ش» تطالب بالمساواة ورفع الحيف عن العاملات والعمال الزراعيين

ذلك اشتغالهم في ظروف غير قانونية وغير إنسانية وهي الفئة الأكثر تعرضا للاستغلال والاضطهاد». يورد الكاتب العام للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي بدوره، أوضح محمد الهاكش، النقابي والكاتب العام السابق للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي، أن الجامعة أخذت على عاتقها منذ تأسيسها الدفاع عن ما يقارب مليون ونصف المليون عامل وعاملة في القطاع الزراعي، والذين يعيشون في هوامش المغرب وهم يتعرضون للتمييز بشكل خطير جدا. وأوضح الهاكش في تصريحه "لأمثال بريس" أن هناك تمييز قانوني يعاني منه العمال والعاملات الزراعيين قانوني، والمتعلق في شقه الأول بالأجر، لأن الزراعيين يربحون أقل من الأجر الذي يربحه نظرائهم في الصناعة والخدمات، وهذا تمييز خطير، والشق الثاني يضيف الهاكش هو، التمييز في ساعات العمل، لأن قانون الشغل يقول أن العامل في القطاعي الفلاحي يشتغل 48 ساعة في الأسبوع، في الحين معدل العمل في القطاع الصناعي والتجاري والخدمات لا يتجاوز 44 ساعة وهذا تمييز قانوني".

وأضاف محمد الهاكش أن فئة العاملات والعمال الزراعيين هي الفئة التي تعاني بشكل خطير بسبب التمييز والظروف القاسية جدا والمزمنة التي يشتغلون فيها، مؤكدا على أن الدولة المغربية مستمرة في التملص من تنفيذ اتفاق موقع بين الحكومة والمركزيات النقابية خلال الحوار الاجتماعي لـ 26 أبريل 2011 والقاضي بتوحيد الحد الأدنى للأجور بين كل القطاعات. وأشار المتحدث إلى أن الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي، قامت بمراسلة جميع المسؤولين في الدولة من رئيس الحكومة، إلى وزير التشغيل والتكوين المهني ووزير الفلاحة والصيد البحري، ورؤساء الفرق البرلمانية والبرلمان بغرفتيه. إضافة إلى عراض من توقيع 6000 عاملا زراعيا، لكل إلى حدود الساعة لا أحد استجابة لرسائلنا، في المقابل تجد هذه القطاعات الوزارية والدولة تنحاز للباطرون الزراعي كلما اشتكت". يضيف الهاكش

وأكدت الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي، على أنها تعزم تنظيم تظاهرة مركزية بالرباط يوم 15 فبراير المقبل لإسماص صوت العمال والعاملات الزراعيين، مطالبين من وصفتهم بالحلفاء وأصدقاء الطبقة العاملة، مواصلة احتضانهم ودعمهم لنضالات العاملات والعمال الزراعيين.

* م.إ.

طلبت الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي التابعة للإتحاد المغربي للشغل، والمعروفة اختصاراً بـ «إم ش»، الحكومة المغربية بتنفيذ الالتزام الذي وقعته يوم 26 أبريل 2011، في إطار الحوار الاجتماعي، والقاضي بحذف الفرق بين الحد الأدنى للأجر الفلاحي ونظيره في الصناعة والخدمات وتوحيد ساعات العمل اليومية بين القطاعات.

كما طلبت الجامعة الفلاحية، في ندوة صحافية، نظمتها صباح الأربعاء فاتح فبراير 2017 بالرباط، تحت شعار: «باراكا من الاستغلال، باراكا من الحركة» بتطبيق قانون الشغل والضمان الاجتماعي وضمان شروط الصحة والسلامة في العمل، وتوفير السكن اللائق وحماية الحريات النقابية. مطالبة في السياق نفسه بإلغاء الفصل 288 من القانون الجنائي واسترجاع الضيعة المفوتة في إطار برنامج الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص.

وشددت الجامعة على ضرورة المساواة بين «القطاع الفلاحي» و «القطاع الصناعي والخدمات» وبتوحيد الحد الأدنى للأجور بين القطاعين، وكذا رفع الحيف والتمييز عن العاملات والعمال الزراعيين والكف عن القهر والاستغلال والتمييز القانوني على حد قولها، مؤكدة على استمرارها في «فضح التمييز والاضطهاد الذي يعاني أزيد من مليون ونصف مليون عاملة وعامل زراعي في المغرب».

وأوضح سعيد خير الله، الكاتب العام للجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي، أن الجامعة عازمة في ترافعها على ملف العاملات والعمال الزراعيين وطنيا ودوليا وفضح هذا الخرق القانوني والدستوري، مؤكدا على فضح الجامعة الفلاحية للتمييز والحيف والقهر والاستغلال الذي يعاني منه العمال والعاملات، و«نحمل مسؤولية هذا التمييز للدولة».

وأضاف خير الله أن الجامعة الوطنية للقطاع الفلاحي تخوض منذ 18 يناير الماضي حملة وطنية من أجل إنصاف العاملات والعمال الزراعيين والتذكير بأوضاعهم ومطالبهم، من بينها الإلغاء الفوري للفرق بين الحد الأدنى للأجر الفلاحي ونظيره في باقي القطاعات تطبيقا للقرار المتضمن في اتفاق 26 أبريل 2011.

وأشار المتحدث ذاته إلى أن العاملات والعمال الزراعيين هي الفئة التي تشتغل أكثر في ظروف جد صعبة وتشتغل بأجر أقل من القطاعات الأخرى وهذه مفارقة، مضيفا أن هذه «الفئة من العمال لا تتوفر على الحماية بشكل مباشر في مواقع عملها، زد على

دراسة: 88% من التونسيين و 68% من المصريين أمازيغ

في لبنان، أكدت ذات الدراسة أن أصول 44% فقط من سكانه عربية، وأصول 14% منهم يهودية، و 10% من آسيا، و 5% من أصول أوروبية.

ونشرت أول خريطة للتاريخ البشري في العالم على موقع ناشيونال جيوغرافيك، ضمن مشروع كبير أطلق عليه اسم "جينوجرافيك بروجيكت"، وبدأ عام 2005 لدراسة وفحص أصول البشر ومنابتهم. تجدر الإشارة، إلى أن خريطة التاريخ البشري في العالم التي نشرها موقع "ناشيونال جيوغرافيك"، تأتي ضمن مشروع كبير أطلق عليه اسم "جينوجرافيك بروجيكت"، وبدأ عام 2005 لدراسة وفحص أصول البشر ومنابتهم، حسب ما نقلته مجموعة من المصادر الإعلامية واعتمدت الدراسة على تحليل عينات ضخمة من الـ DNA من أجل رسم الخريطة الجينية لسكان كل دولة أو سكان كل منطقة من العالم.

أظهرت أول خريطة بشرية، نشرها موقع "ناشيونال جيوغرافيك"، أن الأغلبية الساحقة وصلت إلى 88 بالمائة من سكان تونس من أصل أمازيغي، و أكدت ذات الدراسة أن ما يزيد عن 68 بالمائة من المصريين من أصول شمال أفريقيا، أي أمازيغ.

وأثبتت الخريطة البشرية والتحليل العلمية التي نشرها موقع "ناشيونال جيوغرافيك" مساء أمس الأحد 15 ي أن أغلب التونسيين والمصريين ليسوا عربا، إذ لم يشكل العرب في تونس سوى 4% فقط من السكان، بينما الغالبية الساحقة أي 88% من شمال أفريقيا، في حين أشارت تحليلات الـ "دي إن إيه" إلى أن 68% من المصريين تعود أصولهم إلى شمال أفريقيا، أي من أصول أمازيغية، وأن 17% منهم فقط من أصول عربية، بينما باقي المصريين من أصول ومنابت مختلفة.

اتهامات للنظام الجزائري بتوظيف الإرهابيين «التائبين» ضد أمازيغ المزاب

MEDICIN GENERALISTE
MILITANT DES DROITS HUMAINS
DEFANSEUR DES DROITS DU
PEUPLE AMAZIGH MZAB
JOURNALISTE INDEPENDANT
En détention arbitraire
depuis 09-07-2015

FREE
Liberté



Dr Fekhar Kameledine

أمازيغ المزاب ونشطاءهم الحقوقيين، وهو ما دفع بعدد منهم مؤخرا إلى تجديد الدخول في إضراب عن الطعام وفي مقدمتهم الدكتور كمال الدين فخار الذي يعاني من مضاعفات صحية خطيرة جراء إضرابه عن الطعام لأربعة أسابيع.

في أراضى أجدادهم وهي امتداد طبيعي لقصورهم، وكل ذلك أمام أعين هيئات التي تسير شؤونات مزاب ومنتخبهم، واعتبر "سكوتي خضير" أن التهجير القسري يعتبر في اتفاق روما بمثابة جرائم ضد الإنسانية وما تقوم به السلطة الجزائرية هي جرائم ضد الإنسانية لشعب مزاب. وأدان الناشط الحقوقي واللجائي السياسي المزابي باسم التجمع العالمي الأمازيغي في الجزائر وبشدة الممارسات العنصرية للسلطات الجزائرية ضد شعب مزاب مجددا دناؤه إلى جميع المنظمات الدولية الحقوقية والتنظيمات الأمازيغية في العالم للوقوف إلى جانب السكان الأصليين لمزاب. وأشار إلى أن السلطات الجزائرية لا زالت تعتقل في ظروف إنسانية مزرية عشرات النشطاء الأمازيغ المزابيين دون محاكمة للسنة الثانية على التوالي، ورغم كون انتهاكات الجزائر محل تنديد كبريات المنظمات الحقوقية الدولية والأمازيغية إلا أن ذلك لم يغير من سياسة الإضطهاد التي تنهجها ضد

قبل أن تدخل اليوم تمديدتها الثالث الغير معلن طرف المسؤولين، يستمر مخطط تهجير وسلب أراضي مزاب بالتنسيق التام بين السلطة ومع هيئات التي تمثل عرب الشعابنة. وأشار البيان ذاته أن السلطات الجزائرية أقلت القبض على الشاب علواني بكر الذي كان يناضل من أجل إرجاع أراضي مزاب لامتلاكه عقود موثقة ورسمية، وقامت بغض الطرف على المجموعات الإرهابية التي كان أفرادها في العشرة السوداء في جبال المدن الداخلية يذبحون ويقتلون ويغتصبون قبل أن يستفيدوا من قانون المصالحة الوطنية، حيث أقاموا بعد ذلك مستوطنات على أراضي شعب مزاب في سفوح جبال قصور مزاب، ووفرت لهم السلطات الطرق المعبدة وقامت بإيصال الكهرباء والماء والغاز الطبيعي إليها. وبالمقابل يضيف سكوتي خضير اللجائي السياسي في المغرب، أن السلطات الجزائرية حاربت السكان الأصليين لهذه المناطق بهدم مساكنهم التي بنيت

اتهم سكوتي خضير مندوب التجمع العالمي الأمازيغي في الجزائر، نظام بوتفليقة بنهج سياسة طمس للهوية الأمازيغية لشعب مزاب مقسمة إلى عدة مراحل، ففي مرحلة أولى شن الهجمات المنهجية من طرف من وصفهم بـ "خضير" بعصابات الشعابنة والمذابح على الأحياء المزابيين بحماية ودعم من الأمن والدرك حيث تعرضت أحياء بكاملها للتهجير القسري من سكانها وتهجير تجار من محلاتهم لم يستطيعوا دخولها وترميمها لمزاولة نشاطهم إلى اليوم. وفي مرحلة ثانية دشّن النظام الجزائري، وفق بيان مندوب التجمع العالمي الأمازيغي في الجزائر، الاعتقالات العشوائية لشباب مزاب وإصدار أوامر بالقبض على مجموعة أخرى ما جعل أفرادها يهاجرون من إقليم مزاب إلى مختلف الولايات. وأضاف "سكوتي خضير" في بيانه أنه وباستمرار حالة الطوارئ الغير قانونية التي تم تمديدتها مرتين

إعداد
سعيد
الفراج

أمازيغ ليبيا يدينون تعيين «فلسطيني» كمبعوث أممي وتهديدات جيش حفتر



التكباي، حول إتهامه لما أسماه بـ "جيش الأمازيغ" الذي يحتل طرق غرب طرابلس، بأن هذه التصريحات تندم عن الانحطاط وتخالق القوانين الدولية وإعلان الأمم المتحدة حسب نص المادة الثامنة في القانون الدولي الموقع من 106 دولة بينهم ليبيا والمتعلق بحقوق الشعوب الأصلية، مضيفا أن الأمازيغ يتقبلون جميع الثقافات بغض النظر عن العرق وقال "80% من الشعب الليبي أصوله أمازيغية. وأشار "هشام الحمادي" في المكالمات ذاتها، التي نشر موقع "المصد" فحواها، أشار إلى أن الأمازيغ مستعدون لمواجهة ما يسمى بالجيش العربي والتجاوزات التي صدرت أكثر من مرة من البرلمان وتعامله مع القضية الأمازيغية بشكل عرقي، كما أن المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا بصدده إصدار بيان موجه إلى الرأي المحلي والدولي حول التمييز العرقي الممارس من أعضاء في البرلمان وهذا الجيش العربي لضرورة اتخاذ إجراءات وفق القوانين الدولية".

يذكر أن مواقف المبعوث الأممي السابق الألماني «مارتن كوبلر» سبق وأثارت حفيظة الأمازيغ غير ما مرة، خاصة ما يتعلق منها بما سبق أن وصفه المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا بانحياز المبعوث الأممي ضد مطالب وحقوق الأمازيغ في المفاوضات حول صياغة الدستور الليبي الجديد الذي يخوض المجلس نضالا متصاعدا من أجل الاعتراف بحقوق الأمازيغ اللغوية والثقافية فيه، خاصة ترسيم الأمازيغية كلغة رسمية لليبيا إلى جانب العربية.

استنكر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا الإجراءات التي اتخذها الأمين العام الجديد للأمم المتحدة «أنطونيو غوتيريس» مؤخرا، وذلك بترشيحه شخصية غير محايدة ومثيرة للجدل لمنصب رئيس بعثة الأمم المتحدة لليبيا، بعيدا عن الواقع الذي تعيشه ليبيا، في إشارة إلى الفلسطيني «سلام فياض». وأكد المجلس في بيان له نشر يوم الإثنين 13 فبراير 2017 على ضرورة أن يكون المرشح لهذا المنصب شخصية بعيدة عن التجاذبات السياسية ولا تنتمي إلى أي من أطراف النزاع في ليبيا، واعتبر إصرار الأمين العام للأمم المتحدة في تصريحات له على شخصية من هذا النوع، بالرغم من رفضها من قبل دول لها دور فعال وإيجابي في ليبيا، لن يزيد إلا في تعقيد الأزمة الليبية بدل من حلها.

هذا وذكر المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا الأمم المتحدة بمسؤوليتها في وجوب التزامها بإعلان الأمم المتحدة بشأن حقوق الشعوب الأصلية كما نصت عليه المادة 42 من ذلك الإعلان. يأتي ذلك في غضون احتدام الجدل بين الأمازيغ والموالين للواء خليفة حفتر، حيث عقد الأمازيغ يوم الخميس 04 فبراير بمدينة جادو في جبل نفوسة اجتماع استثنائي بحضور رئيس وأعضاء المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا وعمداء البلديات الأمازيغية، إضافة إلى ممثلي عدد من مؤسسات المجتمع المدني والنشطاء الحقوقيين. وأوردت وكالة فاساطو للأنباء أن الاجتماع تباحت الوضع السياسي للأمازيغ في ليبيا في ظل ما تمر به البلاد من صراعات، كما تم استعراض مطالب بعض مؤسسات المجتمع المدني والناشطين التي تدعو إلى وضع خطة بديلة في حالة عدم الوصول إلى توافق مع الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور.

وأورد المصدر ذاته أن الاجتماع استعرض كذلك التهديدات التي أطلقها مؤخرا عضو البرلمان "علي التكباي"، التي هدد فيها الأمازيغ بالتطهير من قبل ما يسمى بالجيش العربي الليبي، وهي التهديدات التي اعتبرها المجتمعون بجادو تصعيدا خطيرا يصل إلى الإبادة العرقية.

هذا وخلص المجتمعون حسب الوكالة ذاتها إلى ألا يكون التفاوض مع الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور الليبي إلا بحضور وسيط من قبل بعثة الأمم المتحدة مع التمسك بالمطالب الرئيسية المتمثلة في تعديل المادة 30، فيما يخص آلية عمل الهيئة التأسيسية لصياغة الدستور، إلى جانب الاتفاق على تشكيل لجنة للنظر في اللوائح الداخلية لعمل المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا. يذكر أن عضو المجلس الأعلى لأمازيغ ليبيا "هشام الحمادي" سبق وأكد في مكالمات هاتفية مع برنامج السابعة الذي تبثه "قناة النبا" يوم الأربعاء الماضي أن تصريحات عضو مجلس النواب "علي

منظمات دولية تعد لإدراج جزيرة جربة ضمن التراث العالمي



قررت منظمة اليونسكو أن تجعل من ملف إدراج جزيرة جربة ضمن قائمة التراث العالمي «تجربة نموذجية وريادية»، وسترافقها في مختلف مراحل إعداد الملف من أجل الدفع به أكثر وتوفير الدعم من الخبرات والكفاءات اللازمة ليضمن هذا الملف حظوظ نجاحه وفق حياة قطاط القرمازي مديرة إدارة الثقافة وحماية التراث بمنظمة اليونسكو. ونقلت الإذاعة التونسية التي أوردت الخبر عن حياة قطاط القرمازي قولها لدى زيارتها الأرباء الماضي لمقر جمعية صيانة جزيرة جربة رفقة الخبير الدولي مصطفى الخنوسي، أن اليونسكو لأول مرة ستكون مع دولة عضو لتساندها في مختلف مراحل تقديم الملف ومساعدتها في تدريب الكفاءات وبناء القدرات حتى يكون مشروعا نموذجيا يعود بالفائدة على الجزيرة وكامل البلاد، معلنه في هذا السياق عن تنظيم ورشة تدريب لبناء الكفاءات أيام 13 و14 و15 مارس المقبل بالتعاون مع شركاء المنظمة من اليونسكو والمجلس الدولي للمعالم والمواقع "يكون موسى" ومركز التراث العالمي الإقليمي بالبحرين ومعهد الآثار الألماني.

وأضافت قطاط للإذاعة التونسية أن منظمة اليونسكو ستضع على الذمة خبراء دوليين معتمدين للمساعدة على إعداد ملف إدراج جربة ضمن التراث العالمي وبناء القدرات وتسهيل عملية التواصل مع شركاء آخرين، مشددة على ضرورة حسن إعداد الملف

والتعجيل بذلك حتى يتسنى تقديمه في يناير 2018. هذا وأورد ذات المصدر من باب التذكير أنه تقرر خلال يوم دراسي أشرف عليه وزير الشؤون الثقافية التونسي محمد زين العابدين في شهر دجنبر الماضي إحداث لجنة قيادة لمشروع إدراج جربة في التراث العالمي بين المعهد الوطني للتراث وشخصيات اعتبارية في ميدان التراث وجمعية صيانة جزيرة جربة مع القيام بعمل تمهيدي في شهر يناير للإعداد لإستراتيجية واقعية وواضحة للمشروع وتنظيم أيام دراسية دولية تمثل مؤسسات التراث العالمي للإعلان عن منطلقات تؤمن نجاح المشروع وتساهم في وضع خارطة طريق واضحة. وأشار إلى أن جزيرة جربة الواقعة في خليج قابس جنوب شرق تونس والتي تزخر بعدد من المتاحف والمآثر هي من بين المناطق التونسية التي لا زال سكانها يتحدثون باللغة الأمازيغية ويحافظون على عادات وتقاليد عريقة، وتأسست فيها مع الثورة التونسية جمعية أمازيغية تسعى للحفاظ على الهوية الأمازيغية للجزيرة.

مكتسبات محدودة للأمازيغية بعد سنة على ترسيمها بالجزائر



مجموعة من المشاريع في الترجمة من وإلى اللغة الأمازيغية تزامنا مع توسيع رقعة ترسيمها، بعد مرور عام على دسترة اللغة الأمازيغية، وفي إطار الجهود الرامية إلى تطوير وتحسين الأداء والترجمة بهذه اللغة، ينتظر تدشين أول مركز وطني للبحث في اللغة والثقافة الأمازيغية والذي ستحتضنه جامعة عبد الرحمان ميرة ببنجاية وتوكل مهمة الإشراف عليه إلى وزارة التعليم العالي ويضم مجموعة من الباحثين والكفاءات الأكاديمية التي سيكون عليها التصدي إلى مجموع الإشكالات المتعلقة بالفضاء اللغوي والثقافي الأمازيغي.

وحسب المصدر ذاته فقد أضاف ذات المتحدث أن أسس المحافظة السامية للأمازيغية تستند إلى «الأمم الحقيقية والتميز السياسي والاجتماعي الناتج عن هذا ترسيم الأمازيغية وكذا ضرورة إقامة التشاور بين كافة الأطراف المعنية من خلال إعادة تكييف الإطار القانوني للتنفيذ لاسيما ذلك المتعلق بإنشاء الأكاديمية الجزائرية للغة الأمازيغية». وأشار «عصاف» أن المحافظة السامية للأمازيغية حددت -على المدى القصير- ثلاثة أهداف تتمثل في إضفاء الطابع الاجتماعي للغة الأمازيغية وتعميم تدريسها على مستوى كافة التراب الوطني الجزائري ومطابقة النصوص مع المعطى الدستوري الجديد.

وأضاف نفس المسؤول أنه «من الممكن ابتداء من هذه السنة وضع لبنات هامة بهدف وضع أجهزة ترجمة لدى المؤسسات على غرار المجلس الشعبي الوطني المقبل (البرلمان)». من جانبها اعتبرت وزيرة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال أن دسترة اللغة الأمازيغية تعد «تكريسا للمكانة التي تحتلها ضمن المجتمع الجزائري داعية إلى «المزيد من الجهود» من أجل ترقية هذه اللغة التي تعد إحدى أسس الهوية الوطنية، وبهذه المناسبة أصدر بريد الجزائر طابعا بريديا خصص لأول سنة من ترسيم اللغة الأمازيغية، وسيجري البيع المسبق لهذا الطابع البريدي يومي الثلاثاء 07 والأربعاء 08 فبراير بالقباضات الرئيسية الـ 48 لبريد الجزائر الواقعة بمقر الولايات في حين سيجري البيع العام يوم الخميس 09 فبراير على مستوى كافة مكاتب البريد. يذكر أن الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية أكد في وقت سابق لوكالة الأنباء الجزائرية أن سنة 2017 ستكون ثرية ومميزة بإطلاق

دخل الدستور الجزائري المعدل سنته الأولى يوم الثلاثاء 07 فبراير 2017، بعد أن صادقت عليه في مثل ذلك اليوم من السنة الفارطة أغلبية أعضاء غرفتي البرلمان (المجلس الشعبي الوطني ومجلس الأمة)، واعتمد التعديل الدستوري على أربعة محاور تتعلق بتدعيم الوحدة والانسجام الوطنيين وتعزيز الممارسة الديمقراطية وترقية الحريات الفردية والجماعية بالإضافة إلى بعث تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة. وتم في ديباجة الدستور إقرار الأمازيغية كلغة رسمية للجزائر مع ربط تفعيل ترسيمها بقانون عضوي، هذا إلى جانب الإعلان عن إنشاء أكاديمية جزائرية للغة الأمازيغية.

هذا وبعد مرور سنة التعديلات الدستورية الجديدة لا زال البرلمان الجزائري لم يطرح مسودة مشروع القانون العضوي للأمازيغية كما لم يحدد أجلا زمنيا لذلك، ليظل ترسيم الأمازيغية في هذا البلد ماثلا لحاله في المغرب باستثناء توالي الإعلانات الرسمية حول مكتسبات للأمازيغية في عدد من المجالات. وفي إطار تلك «المكتسبات» أكد الأمين العام للمحافظة السامية للأمازيغية «سي الهاشمي عصاف»، يوم الإثنين 06 فبراير بالجزائر العاصمة أن ترسيم الأمازيغية يتجلى أكثر فأكثر في إعداد وثائق ملموسة. ونقل «عصاف» عن وكالة الأنباء الجزائرية خلال حفل نظم بمناسبة الذكرى الأولى لدسترة اللغة الأمازيغية بحضور وزيرة البريد وتكنولوجيات الإعلام والاتصال «إيمان هدى فرعون» أن «ترسيم اللغة الأمازيغية يتجلى شيئا فشيئا من خلال إعداد وثائق ملموسة ومادية تعد حجر أساس للأجيال المقبلة».



أشار القيادي في الحزب الديمقراطي الكوردي، عثمان مسلم في حوار حصري مع «العالم الأمازيغي» إلى أن حزبه يتطلع إلى التواصل مع الشعب الأمازيغي وفتح أفضل العلاقات بين الشعبين الكوردي والأمازيغي، وأضاف المتحدث أن قضية الشعب الأمازيغي من القضايا الهامة والتي تستحق الاهتمام بها، والتواصل في أعلى المستويات وتبادل العلاقات والخبرات بين الشعبين الشقيقين من خلال الحركة السياسية التي تمثل الشعبين الكوردي والأمازيغي. وحول قيام دولة كوردستان الكبرى، أوضح ممثلي الحزب الديمقراطي الكوردي في تركيا أن حلم الكورد جميعا هو قيام دولة كوردستان الكبرى، قبل أن يعود القيادي الكوردي ويوضح أن الواقع وما أفرزته العهود والتقسيمات في القرن الماضي جعلت القضية اعقد بكثير، ويرى في الفيدرالية هي الحل الأنسب للشعب الكوردي في الوقت الراهن. وحول التدخلات والصراعات الأجنبية في سورية، أوضح عثمان مسلم أن الحزب الديمقراطي الكوردي جزء من المعارضة السورية، مشيرا إلى أن التدخلات الأجنبية زادت من حجم مأساة السوريين وعقدت المشهد السياسي والعسكري، مبرزا أن هذه التدخلات أدت إلى الكارثة الكبرى بوصول عدد الضحايا إلى 800 ألف شهيد و13 مليون مشرد.

القيادي بالحزب الديمقراطي الكوردي، عثمان مسلم في حوار مع «العالم الأمازيغي» :

«داعش» صناعة دولية تتلقى دعم استخباراتي من جهات دولية عديدة قضية الأمازيغ قضية عادلة وعلينا التواصل وبناء أفضل العلاقات الأخوية

التركي بسبب تدخلاتهم في شؤوننا الداخلية وملاحقة مناضلي الحركة الكوردية الأساسية بذلك السلاح الذي يحملونه مع الأسف.

* على ذكر تركيا، بماذا تفسرون تعاملها إن صح التعبير على الشعب الكوردي؟

* في تركيا أكثر من عشرون مليون كوردي، ولا بد للحكومة التركية الاستجابة إلى حقوق هذا الشعب، ونفضل أن تكون الاستجابة للحقوق الكوردية في تركيا عن طريق الحوار عبر الأسس الديمقراطية الحضارية.

* لكن ماذا عن تدخلها في المناطق الكوردية ومنع أي تسليح للقوى الكوردية؟

* هي ترفض قيام أي كيان كوردي على حدودها بقيادة حزب الاتحاد الديمقراطي والذي تعتبره جزءا من حزب العمال الكوردستاني التركي طبعاً.

قراءة وتحليلاً، كيف تنظرون لواقع الشعب الكوردي في سورية قبل وأثناء وبعد الأحداث الجارية في بلاد الشام؟

قبل الأحداث كان الظلم والاستبداد والعنصرية ضد شعبنا، والذي كان محروماً من أبسط الحقوق الإنسانية، واليوم سوريا ساحة معركة وحرب، القتل والتشرد والمأساة في كل مكان، ونتطلع إلى الخلاص من نظام القتل والإجرام وبناء الدولة الديمقراطية فيها حقوق شعبنا الكوردي حسب الأعراف والمواثيق الدولية، ونرى في الفيدرالية الحل الأفضل لجميع السوريين.

ماذا تعرفون عن القضية الأمازيغية؟ وهل لديكم في أجندة حزبيكم التقارب مع الأمازيغ في شمال أفريقيا؟

* رغم العلاقات الشبه معدومة والمقطوعة بيننا وبين الإخوة الأمازيغ نحن نكن لهم بالمحبة والتقدير عدالة قضيتهم، إنهم شعب عظيم نعتز بهم ولديهم حقوقهم الكاملة في تقرير مصيرهم، ونتطلع إلى التواصل معهم وفتح أفضل العلاقات بين الشعبين العظيمين، ونعتبر قضية الشعب الأمازيغي من القضايا الهامة والتي تستحق الاهتمام به والتواصل معهم في أعلى المستويات وتبادل العلاقات والخبرات بين الشعبين الشقيقين من خلال الحركة السياسية التي تمثل الشعبين الكوردي والأمازيغي.

كيف تنظرون للتضامن الأمازيغي الكوردي وللعلاقات التي تجمع الشعبين؟

* نتضامن مع شعبنا الأمازيغ العظيم بدون تحفظ على حقوقه ومستقبله، فقضية الأمازيغ قضية عادلة وعلينا التواصل وبناء أفضل العلاقات الأخوية، الكورد والأمازيغ يجمعهم الكثير ولا يفرقهم أي شيء.

* لك كلمة حرة.. للتعبير عن رسالتك ما تود إرسالها عبر منبر «العالم الأمازيغ»؟

* أشكركم وأتمنى التواصل دائماً بين الشعبين الكوردي والأمازيغي، أتمنى للأمازيغ والكورد الوحدة ثم الوحدة وهي الطريق إلى الحقوق والحرية، شعبكم عظيم نكن له الاحترام والتقدير وقضيتكم عادلة نتكاتف معكم يدا بيد، دتم وعاش الشعب الأمازيغي البطل.

وليس لديهم مشروع كوردي، إنما يستغلون الشباب الكوردي في حريهم مع المعارضة سابقاً ومنذ سنتين مع إجرام داعش وهم على تفاهم مع النظام وإيران.

* هل تعتقدون أن النظام السوري انتهى؟ وما هو البديل الذي ترونه مناسباً لسورية الجديدة؟

* النظام السوري انتهى منذ اليوم الأول، حينما واجه الشعب السوري بالرصاص الحي وقتل شعبه ودمر مدنه بالطائرات، اليوم يقاتل كما غيره من الفصائل المسلحة وبدعم إيراني وروسي.. ولم تبقى له أية شرعية، والبديل هو إرادة الشعب السوري بجميع مكوناته في دولة ديمقراطية فيدرالية.

* كيف تنظرون في حزبيكم إلى التدخلات الأجنبية غربية كانت أو عربية في الشؤون السورية؟

* نحن جزء من المعارضة السورية، ونرى بان التدخلات الأجنبية زادت من حجم مأساة السوريين وعقدت المشهد السياسي والعسكري، وهذه التدخلات أدت إلى الكارثة الكبرى بوصول عدد الضحايا إلى 800 ألف شهيد و13 مليون مشرد، زد على ذلك عجز الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

الأمم المتحدة والمجتمع الدولي عن وقف حمام الدم في سوريا، كل هذا بسبب مصالح العديد من الدول التي لها مصلحة في استمرار

* سوريا أصبحت ساحة للتدخلات الأجنبية والنظام غير موجود بشكل فعلي، سورية اليوم تسيرها إيران وروسيا وحزب الله اللبناني المدعوم من إيران. ولا نعتقد أن الحرب سوف تضع أوزارها قريباً، نعرف أننا مقبلون على المواجهة العنيفة لا قدر الله حتى تزول كل الأسباب التي تقف في وجه بناء الدولة الديمقراطية، وحقوق كل مكونات الشعب السوري بما فيها حق شعبنا

قيام دولة كوردستان الكبرى حلم الأكراد جميعاً، لكن حقيقة الواقع وما أفرزته العهود والتقسيمات في القرن الماضي جعلت القضية اعقد بكثير

نعتبر قضية الشعب الأمازيغي من القضايا الهامة والتي تستحق الاهتمام به والتواصل معهم في أعلى المستويات وتبادل العلاقات والخبرات بين الشعبين الشقيقين من خلال الحركة السياسية التي تمثل الشعبين الكوردي والأمازيغي.

الكوردي. هل تظنون في حزبيكم أن ثمة هناك من يدعم داعش بالسلاح والعتاد؟

* نعم، تنظيم «داعش» صناعة دولية تتلقى دعم استخباراتي من جهات دولية عديدة، نتوقع إيران والنظام السوري نفسه وربما بعض الدول الغربية، وذلك لخلق مناخ لهم في التدخل واللعب بمقدرات المنطقة ومنها سوريا.

* أين وصلت المعارك العامة الوطيس التي تقودها وحدة حماية الشعب الكوردي ضد داعش؟

* المعارك حالياً تدور خارج المناطق الكوردية بين داعش ووحدات حماية الشعب بدعم إيراني وأمريكي، وهذه الوحدات رغم بسالتهم فهم لا يحملون تسمية الكوردي، إنهم وحدات حماية الشعب فقط، وهذه هي تسميتهم الأساسية،

الكوردي. هل تظنون في حزبيكم أن ثمة هناك من يدعم داعش بالسلاح والعتاد؟

* نعم، تنظيم «داعش» صناعة دولية تتلقى دعم استخباراتي من جهات دولية عديدة، نتوقع إيران والنظام السوري نفسه وربما بعض الدول الغربية، وذلك لخلق مناخ لهم في التدخل واللعب بمقدرات المنطقة ومنها سوريا.

* أين وصلت المعارك العامة الوطيس التي تقودها وحدة حماية الشعب الكوردي ضد داعش؟

* أستاذ عثمان نود أن يتعرف عليك أكثر قراء العالم الأمازيغي؟

* عثمان مسلم من كوياني الجريحة، قيادي في الحزب الديمقراطي الكوردي، وحالياً رئيس ممثلية المجلس الوطني الكوردي في تركيا، مقرها اسطنبول.

* حدثنا قليلاً عن الحزب الديمقراطي الكوردي «البارتي» متى تأسس؟ وما هي أهدافه؟

* الحزب الديمقراطي الكوردي «البارتي» تأسس في عام 1957 كأول تنظيم سياسي للكورد، وكان مشروعه هو المطالبة بحقوق الشعب الكوردي في سوريا ضمن الدولة السورية، الحزب رفع شعار الإخوة العربية الكوردية، لكنه تعرض للملاحقة والسجون والظلم طيلة العهود السابقة. كما أن حزب «البارتي» شارك الشعب السوري في ثورته ضد النظام السوري منذ اليوم الأول وما يزال، وذلك من أجل الدولة الديمقراطية المنشودة في إطار النظام الفيدرالي الذي نطالب به. وأهداف حزينا هي الدفاع عن حقوق الشعب الكوردي وهويته القومية وحرية في الحياة الحرة والكرامة.

* وما هي قراءتكم للفيدرالية الكوردية المعلن عليها في شمال سوريا؟

* الفيدرالية المعلن من قبل حزب الاتحاد الديمقراطي لا نعتبرها، لأنها لا تحمل أية صفة كوردية، اسمها فيدرالية الشمال بدون أية صفة قومية، والمعلنون عليها، أعلنوا عليها من طرف واحد، وهم متحالون مع النظام السوري.

* لماذا لا تعترفون بها؟

* لأنها معلن من قبل حزب واحد، ولا تحمل أية صفة أو هوية تشير إلى القضية الكوردية.

* قلت أن الفيدرالية أعلنت من طرف حزب واحد والواقع يثبت أن هناك قوى كوردية مختلفة ومتحالفة فيما بينها هي من أعلنت عنها، هل من توضيح أكثر؟

* هناك حزب الاتحاد الديمقراطي فقط وبقية التسميات وهمية لتضليل الرأي العام، المجلس الوطني الكوردي بأحزابه وقواها الجماهيرية وتاريخ نضاله يمثل الأغلبية الساحقة من الكورد، لذا أية محاولة خارج هذا الإطار مؤامرة على القضية الكوردية.

* كيف هي علاقتكم بالمعارضة السورية؟

* علاقاتنا مع المعارضة السورية الأساسية جيدة ومتقدمة، ولا بد من هذه العلاقة في مستقبل سوريا إذ لا يمكن الإعلان عن الفيدرالية من جانب واحد، كما أن الدول الكبرى نتصحن بالتلاحم مع المعارضة وكسبهم.

* هل نسئم فيها أي نقاش لحقوق الشعب الكوردي؟

* هناك الكثير منهم يتفهمون القضية ويطلبون بحلها على أسس ديمقراطية، ويعترفون بحقوق الشعب الكوردي وهم كثر، وهناك في المعارضة السورية من عاش ويحمل ثقافة البعث والعروبة بعكس ذلك، وهذه معركة لا بد من الخوض فيها بكل تأكيد.

* كيف تنظرون في حزبيكم إلى الصراع الدائر في سورية؟ وما هي السيناريوهات المحتملة لما بعد هذا الحرب؟

* نحن نؤمن بالتواصل دائماً بين الشعبين الكوردي والأمازيغي، أتمنى للأمازيغ والكورد الوحدة ثم الوحدة وهي الطريق إلى الحقوق والحرية، شعبكم عظيم نكن له الاحترام والتقدير وقضيتكم عادلة نتكاتف معكم يدا بيد، دتم وعاش الشعب الأمازيغي البطل.

* أشكركم وأتمنى التواصل دائماً بين الشعبين الكوردي والأمازيغي، أتمنى للأمازيغ والكورد الوحدة ثم الوحدة وهي الطريق إلى الحقوق والحرية، شعبكم عظيم نكن له الاحترام والتقدير وقضيتكم عادلة نتكاتف معكم يدا بيد، دتم وعاش الشعب الأمازيغي البطل.

* أشكركم وأتمنى التواصل دائماً بين الشعبين الكوردي والأمازيغي، أتمنى للأمازيغ والكورد الوحدة ثم الوحدة وهي الطريق إلى الحقوق والحرية، شعبكم عظيم نكن له الاحترام والتقدير وقضيتكم عادلة نتكاتف معكم يدا بيد، دتم وعاش الشعب الأمازيغي البطل.

* أشكركم وأتمنى التواصل دائماً بين الشعبين الكوردي والأمازيغي، أتمنى للأمازيغ والكورد الوحدة ثم الوحدة وهي الطريق إلى الحقوق والحرية، شعبكم عظيم نكن له الاحترام والتقدير وقضيتكم عادلة نتكاتف معكم يدا بيد، دتم وعاش الشعب الأمازيغي البطل.

* أشكركم وأتمنى التواصل دائماً بين الشعبين الكوردي والأمازيغي، أتمنى للأمازيغ والكورد الوحدة ثم الوحدة وهي الطريق إلى الحقوق والحرية، شعبكم عظيم نكن له الاحترام والتقدير وقضيتكم عادلة نتكاتف معكم يدا بيد، دتم وعاش الشعب الأمازيغي البطل.

* أشكركم وأتمنى التواصل دائماً بين الشعبين الكوردي والأمازيغي، أتمنى للأمازيغ والكورد الوحدة ثم الوحدة وهي الطريق إلى الحقوق والحرية، شعبكم عظيم نكن له الاحترام والتقدير وقضيتكم عادلة نتكاتف معكم يدا بيد، دتم وعاش الشعب الأمازيغي البطل.

* أشكركم وأتمنى التواصل دائماً بين الشعبين الكوردي والأمازيغي، أتمنى للأمازيغ والكورد الوحدة ثم الوحدة وهي الطريق إلى الحقوق والحرية، شعبكم عظيم نكن له الاحترام والتقدير وقضيتكم عادلة نتكاتف معكم يدا بيد، دتم وعاش الشعب الأمازيغي البطل.

أسرار الكتابة وطقوسها مع الروائية والشاعرة الأمازيغية خديجة إيكن

خديجة إيكن: «إني أقرأ أكثر مما أكتب. والأم لكسيم غوركي أول ما قرأت وعمري 11 سنة»



نقديتين إحداهما باللغة العربية والثانية بالفرنسية، أما روايتي فهناك دراسة نقدية قام بها الأستاذ لحسن زهور.

ما موقع الرجل في كتاباتك؟
موقعه محوري في جميع كتاباتي، خصوصا في ديواني إلودى، فهو الروح التوأم للمرأة، أخطبه كثيرا مرة غاضبة ومعابته، وعطوفة وممتنة، أما في

الرواية فهو بطل نبيل. ليست لدي أي مشكلة مع الرجل، لأن الروح التي تسكنه هي نفسها الروح التي تسكن المرأة، روح الإنسان، من هذا المنطلق نتحدث عنه كتاباتي.

بمن تأثرت إبداعيا؟

كل من أقرأ له إلا ويمنحني شيئا، لكن التأثير الوجداني كان عميقا مع الشاعر الفرنسي بول فيغلان، معه فقط بدأت أحب الشعر، خلق لدي جمال التذوق الشعري. كنت في الثانوية حينما أخذت أجمع درهما وراء درهم لأشتري أخيرا أول ديوان كامل في حياتي، كان ديوان هذا الشاعر الفرنسي الراقى، أظنني تعلمت منه أولا حب الشعر، وثانيا الإيمان بالبساطة. يختلف تأثير إبداع عن آخر، فهناك من تعلمت منه حب الكلمة مثل غارسيا ماركيز. وهناك من أثر في وجداني كفيغلان. وهناك من جعلني أندس ل أسلوبه التعبيري كالألماني هاينريش بول. وهناك من جعلتني أقتنع بأن الكتابة هي خطاب للأرواح كاميلي برونتي. وهناك من أحببتها لأنني أحببت كتابتها العقلانية الرقيقة الساخرة كجان أوستن. وهناك اديس الشريابي الذي جعلني أشعر برغبة في التغيير والمضي أماما دائما، معه صار لدي تصور لمستقبل بلدي، مستقبل مبني على نقد الماضي وليس مقدسا له، مستقبل حدثي في كل شيء. وهناك كاتب ياسين الذي عشقته كإنسان وككاتب، علمني التأمل والتفكير في ما وراء الجدران، تعلمت منه الجرأة في التعبير عن الحق، إني أتذكره دائما، بل أكثر، أنا أحبه ذلك الحب الإنساني الممزوج بالتقدير والإعجاب. ثم آخرون كثيرون، إني أقرأ أكثر مما أكتب. كل واحد من هؤلاء ساهم في منحي شيئا لأخلق ذاتي الإبداعية الخاصة.

هل كنت تعلمين بأن نصيري كاتبة؟

لم أحلم بالكتابة قط، مع الوقت وجدت في نفسي دافعا للكتابة، بعد ذلك صرت أعشق هذا المجال، لكن كانت لدي ميولاتا تعبيرية أخرى مثل التمثيل، فقد كنت في مسرح الطفل لمدروستي الابتدائية أنتقل مع فرقة مدرستي عبر مدارس الدار البيضاء لتقديم عروضنا المسرحية، كان حلمي الحقيقي إلى حدود الثانوية أن أكون ممثلة أو مغنية، لدرجة أن أمي كانت تشككي من حجم الأشرطة التي أتلها حينما أسجل فيها الأغاني بصوتي.

ماذا يعني لك الرجل؟

توأم المرأة والجنس معبرا عنه في الإبداع: الجنس بمعنى الكلمة لا أظنه يمنح إبداعا والموت: القدر الذي يعلمنا الرضى والتواضع والدين: محبة الخالق واللغة العربية: لغة بشرية جميلة بين لغات بشرية جميلة

حاورها: مبارك أباغزي

المبدعة، والتحول إلى ذات الناقدة، حينئذ الرؤية تختلف، أصبح أقل عاطفية وأكثر عقلانية، فبدأ عمل آخر، تصحيح وتغيير لكلمات أو جمل، أحيانا حذف لفقرات كاملة أو تشذيبها أكثر، هكذا حتى تحصل عندي قناعة تامة بالتقدم إلى مرحلة الطبع. لا أتسرع في أن أعبر عن نفسي ككاتبة، بل أولى أهمية كبيرة لقيمة الكتابة، لهذا أخذ الوقت اللازم في كل شيء.

ما هي الفترة الزمنية التي استغرقتها كتابة نصوصك، كل على حدة؟

«إلودى»، و«توجوت تاقبورت» بدأتها في نفس الفترة، سنة 1998، لكن النشر كان مختلفا، إلودى نشر في 2009، ثم توجوت تاقبورت جمعت فيه نصوصا ذات وحدة موضوعية كتبتهما منذ 1998 إلى 2010؛ ثم نشرت في سنة 2011 بالنسبة لرواية «تريت ن تيودوش» استغرقت في كتابتها ثلاث سنوات. نفس الشيء بالنسبة لديواني «أم أسيف إغزيفن»، ثلاث سنوات.

ماذا تقرأين حتى ترغبي من القيمة الأدبية لكتاباتك؟

قبل أن أكون كاتبة أنا قارئة ولا زلت. أول نص أدبي قرأته كانت رواية الأم لكسيم غوركي، كان عمري 11 سنة، بمعنى أنني قارئة بقوة منذ الطفولة. نشأت في محيط أسري مثقف، ممتزج بمحيط المعارف والأصدقاء لأسرتي الذين كان لهم أبناء في الجامعة وأنا كنت بعد طفلة في الابتدائية. كنت أجد لديهم روايات وقصصا من بقاع العالم، فقرأت من خزائنتهم الأدب الروسي والصيني والأرجنتيني... بالتالي اكتسبت ذائقة أدبية متينة حتى قبل أن أصل إلى الثانوية، لقد كان ذلك أثر فيما بعد في مستوى كتابتي.

ما معدد النسخ المطبوعة من كل كتاب؟ وما هو حجم المبيعات؟

أطبع ألف نسخة من كل كتاب، أما حجم المبيعات فهو متفاوت حسب المناطق، أنا أكتب بلغة لم تكن مدمرة، بمعنى لا يوجد بعد ذلك الجبل الذي سيقرا بها، لهذا فالإصدار بهذه اللغة هو نضال محض، ومن خلال تعامل مع الكتيبتين فهم يشكون من قلة القراءة بهذه اللغة، وهذه نتيجة منطقية، فهي لغة رسمت حديثا ثم لم تطبق فعليا في المدارس، فلا هي إجبارية ولا هي معمنة، بل وتم تقليص عدد الأساتذة في نيايات تعليمية كثيرة، وتم حذفها في نيايات أخرى، لهذا قبل أن نتكلم عن حجم المبيعات علينا النظر أولا إلى حجم تدريس هذه اللغة، فالأمران مرتبطان، لهذا فلا زالت كتاباتي بالأمازيغية تعتمد على رأسمال الحب الذي أكنه لها.

هل حصلت على أي تعويض مادي من كتبك؟ وهل يمكنك ذكر التفاصيل؟

لقد تكلمت عن الحب، حينما يكون خالصا فهو يكون بلا شروط. كان تفكيري منصبيا على أن أخدم لغتي، ولم أفكر أبدا فيما سأجنيه من هذا الحب والعطاء، ربما لأني لا أنظر إلى الأدب كوسيلة للارتزاق، لهذا أستمر رغم قلة القراء بهذه اللغة للأسباب المذكورة سابقا. أما عن التعويض المادي، فمن هو المكلف بهذا التعويض هل هم أفراد، جمعيات، مؤسسات؟ أعطى الوقت الثمين لهذا الأدب بهذه اللغة، ليس بمقدور أحد أن يعوضني على هذا الوقت، كتيبي أصدرتها بمجموع مالي شخصي قد يشترى في سيارة جميلة، عوض تعب ومشاكل المواصلات اليومي، لكنني فضلت أن أمشي مسافات طويلة وأتحمل ازدحام الحافلات والكفاح اليومي للمواصلات التي هي هاجس حقيقي لي، فقط لا يمكن من إصدار أعمالتي التي تخدم لغتي، أنا منحتها وقتا غالبا من العمر الذي استغرقت في الكتابة، ثم منحتها مالي الخاص، لو لم يكن هذا العطاء أدبيا خالصا، لتوقفت مع الكتاب الأول، لكنني رغم كل العوائق استمرت. مادام التعويض المادي غائبا فإن الجزء الذي يهمني هو التقدير لهذا الكفاح.

لن تقرأين من الكتاب الأمازيغ؟

أقرأ لأكثر من الكتاب، لأني أحب أن أطلع على أفكارهم ورؤيتهم للحياة والناس، ومعرفة المواضيع التي يجهونها، لدي مكان في خزائني مخصصة للكتاب الأمازيغي، منهم أصدقاء، ومنهم من لا أعرفهم، لكنني تمتعت بقراءتهم.

هل نمة نصوصا نقدية منشورة اعتمدت إبداعك متنا للدراسة؟

بالنسبة لإلودى، وعلى حد علمي ليست له أية دراسة، رغم أنه أول كتاب تصدرة امرأة باللغة الأمازيغية في جهة سوس. أما ديواني الثاني فحظي بدراستين

حديثنا عن منجزك الأدبي
نشرت ثلاثة دواوين أمازيغية، وعناوينها كالاتي: ديوان «إلودى» (الأقحوانة)، وهو أول إصدار نسائي أمازيغي في جهة سوس ماسة، وديوان «توجوت تاقبورت» (الرائحة العريفة)، وديوان «أم أسيف إغزيفن» (مثل نهر طويل). ثم رواية «تريت ن تيودوش» (نجمة المغيب)، كما نشرت قصصا متفرقة باللغة العربية في الصحف.

هذا المسار الأدبي العاطل يجعلنا نفكر في قصة انخراطك في الكتابة، كيف جئت إليها؟

لم أفكر أن أكون كاتبة، لكنني كنت أشعر برغبة في الحكى، ورغبة في مخاطبة شخص آخر، هكذا رحت في الإعدادية أكتب يومياتي الخاصة، وخواطر شخصية، اخترع فيها شخصا مجهولا، أرسل له خواطري التي لم يطبع عليها أحد. لكن الكتابة الحقيقية جئت إليها مع القضية البوسنية التي كان لها تأثير عميق في توجيهي للكتابة الواعية.

ماذا عن ظروف كتابة ونشر نصوصك الأولى؟

نصي الأول كان قصة باللغة العربية تحمل عنوان «عندما تنساب كارمينا بورانا». كتبتها عام 1994 وأنا طالبة تحت تأثير الحرب في البلقان؛ أردت أن أفهم التحولات العنيفة للإنسان، وقيمة الإنسانية أمام قسوة الحرب على الوجود البشري، هذه خلاصة ظروف كتابة نصي الأول. بعد ذلك استفوز سنة 1996 بجائزة منظمة الإيسيسكو لأحسن قصة في العالم الإسلامي. طبعها شعرت بالفرح لتلك الجائزة ذات المستوى الكبير، خصوصا وأن لجنة التحكيم كانت من جنسيات مختلفة، حينئذ تأكدت بأن قدرتي هو أن أكون كاتبة.

ثم هناك كتابتي الأمازيغية الأولى وهو ديوان «إلودى»، كان قرار إصداره نابعا من الوضعية التي كانت عليها اللغة الأمازيغية، كان لابد أن يكون لها مكان في الدستور، فكان الإصدار بها هو رسالة للمنعين بالأمر، مساهمة مني ككاتبة في التعبير بلغة هي من أقدم اللغات الإنسانية، تتميز بجميع الخصائص الجمالية والأساليب البلاغية التي جعلها في مصاف اللغات الأدبية الرفيعة، وبالتالي لم يعد بالإمكان التهاون في منحها المكانة اللائقة بها. أما نشر «إلودى»، فقد عملت كثيرا لأوفر ثمن إصدارها، أما ظروف نشرها، فقد كانت عصبية، نتيجة تماطل كبير دام شهورا، لم تكن لتصدر في وقتها المعروف لو لم يكن هناك إصرار حازم مني، ذلك علمني أن أبشر سير مشاريعي بنفسني.

ما هو نصك الأقرب إلى نفسك؟

هو النص الذي يجعلني أتوق إلى العطاء، يجعلني سعيدة ويقلب مزاجي إلى الأفضل، إنه نص يخاطب عمقي الوجداني ويجعلني أرغب أكثر في الحياة برضى وفرح هادئ.

ما هو مفهومك للآداب؟

الآداب هو محبة، مستحيل أن يمنحنا الحقد والعنف أدبا، لهذا فالآداب هو وسيلة للتعبير عن إنسانيتنا ومنح متعة هذا التعبير للقارئ، إنه تبادل إنساني رفيع يجعلنا إيجابيين في حياتنا.

طرح سؤال «لماذا تكتب؟» على كثير من الكتاب، وكل منهم أجاب إجابة مختلفة. ماذا عنك، لماذا تكتبين؟

أكتب لنفسي أولا، لأني أشعر برغبة ملحة في داخلي تجاه الكتابة، فهي تمنحني إحساسا جميلا، ثم أفكر في الآخر حينما أكتب، لأني أرغب في أن يدخل إلى عالمي، وفي كلتا الحالتين أرغب في ترك شيء من روحي في الوجود.

هل تمارسين طقسا، أو أذنا للكتابة؟

ليس عندي طقس معين، لكن الشيء الأكيد أنني أبعد عن التلفزيون، والراديو والإنترنت، غير أنني أترك النافذة مفتوحة، لأن صوت العصفافير والأطفال يلعبون في الحي يجعلني أحس بالهواء أكثر.

وهل تمارسين نقدا على نصوصك؟ هل تفضلين عنها لتطلي عليها بوصفك ناقدة لا مبدعة؟

ضروري، حينما أنتهي من عمل ما، فأنا أبعد عنه لفترة تدوم أسابيع حتى أنسى وجوده، ثم أطلع عليه مرة أخرى بعد غياب خول في التخلص من ذات

شركة كيونت تدعم سيدات الأعمال بالمغرب
في اليوم العالمي للمرأة، كوني جريئة واصنعي تغيير

إن صعود سيدات الأعمال في البلاد قد أعطى الأمل للسيدات الشابات وربات البيوت والأمهات لتحقيق أحلامهن والتمتع بحياة أكثر نجاحا وسعادة. بينما لا يزال الذكور يهيمنون على قطاع الأعمال فإن النساء أصبحن قوى عاملة اقتصادية ناشئة في المغرب. بمناسبة اليوم العالمي للمرأة، تحتفل شركة البيع المباشر الآسيوية الرائدة كيونت وتدعم أعلام وتطلعات النساء في المغرب. وتوفر الشركة منصة للمرأة لتصبح بائعة مباشرة لتنمية قدراتها الريادية في مجال الأعمال ومنحها حرية العمل وفقاً لجدولها الخاص. مجموعة واسعة لمنتجات نسائية من إنتاج شركة كيونت تكون بمثابة بوابة للحياة المثالية. من خلال المنجز الإلكتروني الخاص بالشركة فإنها تقدم منتجات الصحة والعافية والعناية الشخصية ومستحضرات التجميل والساعات السويسرية الأنيقة والمجوهرات من قبل Bernhard H. Mayer وأكثر من ذلك بكثير. وتشجع شركة كيونت ممثلها المستقلين على القيام بأعمالهم بشكل مميز في مجال البيع المباشر من إقامة التدريبات المتواصلة والتوجيهات المستمرة.

Malou Caluza الرئيسة التنفيذية لخدمات كيونت أكدت بأنه «على مر السنين، انضمت النساء المغربيات في المشاريع الحياتية المختلفة. بدعم وتشجيع من أسرهن وبتوجيه من تقاليدهم القيمة، فإن طاقتهم الحازمة والمثابرة في إدارة أعمالهن الخاصة واستقلالهن ماليا لم ترفع المستوى المعيشي لأسرهن فقط ولكن أيضا اقتصاد بلادهم بشكل عام. وبالتالي، في الاحتفال باليوم العالمي للمرأة، نحن في شركة كيونت نفتخر بتكريم هؤلاء النساء المتميزات وإنجازاتهم. اننا نستمر في دعم وتحفيز النساء في جميع أنحاء العالم ليصبحن سيدات أعمال ناجحات وحتى يستطعن الوقوف بكل شجاعة وشموخ في بيئة الأعمال الرائدة».

ووفقا لتقرير يورومونيتر الدولي، سجلت صناعة البيع المباشر في المغرب أداء إيجابيا في عام 2016، على الرغم من التراجع الاقتصادي الكبير الذي شهدته البلاد خلال العام. وأوضح التقرير أن هذا يرجع إلى المساهمة المستمرة لشركات البيع المباشر في النشاط الاقتصادي للبلاد مثل شركة كيونت التي تقود الآن هذا المجال في منطقة الشرق الأوسط. فأفريقيا والشرق الأوسط هي الآن موطن لـ 1.7 مليون ممثلاً مستقلاً، بزيادة سنوية تقدر بـ 4.8 في المئة عاما بعد عام، استنادا إلى التقارير.

على مستوى الكم أو النوع (الأمثال الشعبية، الأسطورة، الحكاية، ألعاب الأطفال...) وهو ما أضفى على الديوان بعدا رمزيا وقوة في الدلالة والتعبير، وخصوصا حين تستلهم الشاعرة هذه الرموز في التعبير عن القضايا الإنسانية من هموم ومعانات، فقد تمكنت من تصوير واقع فئات اجتماعية واسعة، وترجمة أحاسيسها ومواقفها. ويعتبر هذا التراث بالنسبة للشاعرة خزانا ومرجعا لمجموعة من القيم الاجتماعية، الأخلاقية والإنسانية المرغوبة والتي يحتاجها المجتمع الحالي ليعيش في سلام.

ثالثا: توظيف الشاعرة لتقنية تداخل أجناس أدبية أخرى مع القصائد، من قبيل الحكاية والمثل الشعبي، وهو ما منحها القدرة على سرعة إيصال الفكرة إلى المتلقي رغم رمزيتها.

رابعا: المعجم: انفتحت الشاعرة على اللغة المعيار، وحافظت في نفس الوقت على المعجم القديم للغة الأمازيغية في منطقة الريف وتنوعت الحقول المعجمية حسب المواضيع.

خامسا: ما ناحية العروض، فجد أن الشاعرة تجاوزت القصيد التقليدية المبنية على الميزان 12، إلى قصيدة حرة "izri inmusrn" مبنية على السرعة في الإيقاع، مع الحفاظ أحيانا على قافية موحدة (ارتباط الشعر بالغناء) وتكسرها أحيانا أخرى، حسب نوعية المواضيع التي تعالجها القصيدة ما أضفى رونقا وجمالا وبهاء على الديوان الشعري

سادسا: يمتاز الأسلوب في هذا الديوان بالسهولة دون الميل إلى التصنع والتكلف، وذلك حتى يكون في متناول الجميع، ويمتاز بالواقعية والدقة، ومن خصائصه كذلك السرد، التشخيص والحوار....

سابعا: الصورة الشعرية تميزة بالتميز وعدم التكلف، فهناك صور حقيقية وأخرى مجازية، وتتخللها مجازات واستعارات..

وفي الأخير، استمع الحضور إلى بعض القصائد بصوت الشاعرة، قبل أن يأتي دور الفنان عبد العلي الرحمان الذي تفاعل الجمهور مع أغانيه الملتزمة.

بعدها اختتم الحفل بحفل شاي تخلله توقيع الديوان الشعري الجديد من طرف الشاعرة وحصول الحاضرين على نسخة موقعة منه.

مريم مريامي توقع أول ديوان لها

نظمت جمعية أمزيان حفل توقيع الطبعة الأولى لديوان الشاعرة الريفية المتألقة مريم مريامي: «lall n tidt» (صاحبة الحقيقة)، وذلك يوم الأحد 29 يناير 2017 بفندق النخيل بالناظور.

يعتبر هذا الديوان الأول للشاعرة مريامي، وقد صدر عن مطبعة «Rif impression». ويقع في 123 صفحة من الحجم المتوسط، حيث يضم 26 قصيدة شعرية بأمازيغية الريف، بالإضافة إلى مقدمة وإهداء ولوحة رائعة في واجهة الغلاف بريشة الفنان التتكيبي عبد العلي بوسناتي.

افتتح الحفل بدقيقة صمت ترحما على وفاة مجموعة من الشخصيات البارزة في هذا الشهر، وأبرزهم والدة الدكتور قاضي قدور ووالد الفنان علال شيلح. بعد ذلك، أعطيت الكلمة لصاحبة "صاحبة الحقيقة" التي قدمت ورقة تعريفية عنها وعن مسيرتها كشاعرة، وتطرقت إلى مجموعة من العراقيل التي اعترضت طريقها حتى يخرج هذا الإبداع إلى حيز الوجود.

تقدم بعدها الأستاذ عبد الواحد حنو بمدخل مطولة سرد فيها حبهات الشعر في الريف قبل أن ينتقل من الشفاهية إلى الكتابة ودور المرأة الريفية في إبداعه إبداعا حقيقيا يحمل في طياته روح الريف، مخالفا لإبداع الرجل "أمدياز" الذي



بوكوس: لا يمكن للتنوع الثقافي أن ينتعش بدون ديمقراطية



*كمال الوسطاني

حاليا في سرورة عميقة، فيها مجموعة من الإكراهات التي تهم كذلك المستوى الثقافي والمستوى اللغوي". وقال بوكوس أن المؤلف يشمل أيضا رهان الديمقراطية حيث أنه "بدون ديمقراطية لا يمكن للتنوع الثقافي أن ينتعش، ولا يمكن للمبدع المغربي كيفما كانت انتماءاته أن يستمر في الإنتاج، ويستمر في الإبداع". وفي ما يخص مسألة الحداثة يعتقد المؤلف أن الحداثة تمثل مجموعة من القيم المثلى التي هي الركيزة الأساسية للإقلاع الثقافي ببلادنا.

وأثر العولمة على التعبيرات الثقافية بالمغرب، وخاصة منها تلك التي لها صلة بالثقافة العالمية، وكذلك تلك التي لها ارتباط بثقافة الهامش، أي ثقافة المناطق النائية والمهمشة. وأضاف بوكوس أن الكتاب يهتم أيضا بالرهانات الأساسية التي تواجه التغيير أو التنوع الثقافي، "ومن أهم هذه الرهانات رهان الحداثة: كيف نلج الحداثة، وما هي شروط ولوج الحداثة"، مضيفا إلى أن الرهان الثاني يهتم التغيير "نحن نعلم أن المجتمع المغربي انخرط

قام يوم الخميس 16 فبراير، الأستاذ نور الدين أفاية بتقديم قراءة في كتاب "الهيمنة والاختلاف في تدبير التنوع الثقافي" مؤلفه لأستاذ أحمد بوكوس عميد المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية، وذلك بقاعة إفريقيا، ضمن فعاليات الدورة الـ 23 للمعرض الدولي للنشر والكتاب، بالدار البيضاء. وفي تصريح للأستاذ أحمد بوكوس أكد بأن مؤلفه الجديد يتناول مجموعة من المحاور الأساسية تهم تكون الحقل الثقافي بالمغرب عبر الحقب التاريخية،

«Tassanu, Tayrinu»

يخطف الأضواء!



تم بث الفيلم الوثائقي الجديد للمخرج كمال هشكار "تسانو تايرينو" على قناة 2M، يوم الأحد 5 فبراير 2017 على الساعة التاسعة والنصف مساء، الفيلم من إنتاج عليان للإنتاج في إطار سلسلة تضم عشرة أعمال حول تيمة الحب في المغرب ستبث ضمن برنامج "قصص إنسانية"، والجدير بالذكر أن عبارة "تسانو تايرينو" تعني باللغة العربية "كبيدي، حبي" كخاصية مميزة ومميزة للوجدان الأمازيغي، وهي عبارة دقيقة تشير إلى أن مصدر الحب رمزيا عند الأمازيغ هو "تاسا/الكبد" عوض القلب كما هو متعارف عليه في أغلب الثقافات.

ويسلط المخرج في "Tassanou, Tayrinou" عبر 58 دقيقة الضوء على تيمة الحب في مواجهة التقاليد والعادات المستحدثة، من خلال مساعلة الأمازيغ الأطللس الكبير و الأطللس المتوسط والجنوب الشرقي كبارا وصغارا عن معنى الحب وتجلياته في حياة كل واحد منهم، محاولا اقتفاء آثار حياة الشاعرة مريدا نايت عتبقي التي عشت في عشرينيات القرن الماضي، التي تحدثت واقع البادية/المجتمع المحافظ بيوكمان نواحي أزيلال وأمطرت السهول والوديان غزلا وأشعرا تتغنى بحياة كلها حب وود بدون أية تحفظات أو مخاوف، وعلى هذا النهج صار المخرج كمال هشكار بواسطة الحكمي و على طريقة برامج الواقع، برفقة كل من منير قجي و محمد زيدان العارفين بمناطق الجنوب الشرقي والاطلس المتوسط، ليسافر مع المشاهدين عبر مناطق الأطلس المتوسط إلى تنغير (لقدية)، تنجداد و إفغ (تاقرفيت) من إدمنا (الحوب)، مرورا بيوكمان نواحي أزيلال (مريدا نايت عتبقي) إلى إملشيل و موسم الخطوبة إيسلي و تسليت، ثم مكناس التي التقى فيها المخرج رفقة الفنانة فاطمة عاطف و فاطمة الذهبية أشهرها الدكتور يوسف عكوري و عبد الملك الحمزاوي محمد جاجع مع الفنانة ديفا حادة أو عكي التي تحدثت عن جزء من ماضيها ومعاناتها بعد ذلك و في جلسة سمرية أنتجت مسامع المشاهدين من خلال أدائها لمجموعة من المقاطع التي تتغنى بالحب، و قد شارك في هذا

بوداري يختتم معرض الكتاب بتوقيعه للمعجم القانوني الأمازيغي



بتغطية توفيق مديرها العام الشعري في تسخير مفضوح للمؤسسة العمومية التي يفترض أن تقوم بتغطية كافة الأنشطة الثقافية دون تمييز بين المبدعين والباحثين» وتحدث بالإشارة إلى أن «المعجم القانوني فرنسي أمازيغي» الصادر عن مؤسسة «إيديسيون أمازيغ»، يعتبر أول معجم ثنائي متخصص (فرنسي-أمازيغي) في مجال القانون، بعد «Amawal azerfan» (المعجم القانوني) للأستاذة أحمد الدغرني وأفولاي ولحبيب فؤاد الذي صدر سنة 1996.

*ك.و

بإشراف من شركة «إيديسيون أمازيغ»، احتضن فضاء التوقيعات التابع لوزارة الثقافة في المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء يوم الأحد، 19 فبراير 2017، حفل توقيع «المعجم القانوني فرنسي أمازيغي» لمؤلفه محمد بوداري، إلى جانب كتاب «إمازيغن وحتمية التحرر» للمعتقل السياسي حميد أعضوش. وقال محمد بوداري في تصريح خص به «العالم الأمازيغي» أن حفل التوقيع كان ناجحا بكل المعايير، «حيث ساهمنا بذلك في حضور الكتاب الأمازيغي برواق المعرض الدولي للكتاب والنشر، والتعريف به لدى المواطنين الذين حضروا للاطلاع أو اقتناء هذا المنتج الفكري».

وسجل بوداري بعض العزوف من طرف مناضلين وأشخاص قال بأنهم ألقوا بحضور التظاهرات والاحتفاليات المرتبطة بالأمازيغية، ودعا إلى مزيد من الالتزام بقضايا الدفاع عن الأمازيغية ونبذ الخلافات داخل الحركة الأمازيغية والمشاركة في الأنشطة المرتبطة بلغتنا وثقافتنا الأمازيغية. وأشاد بوداري بالحضور الإعلامي لجريدة العالم الأمازيغي وكذا موقع تليكسبريس والقناة الأمازيغية، دون أن يفوته التأكيد بغياب وكالة المغرب العربي للأنباء» في هذا الحفل، «واكتفاءها

معتقلي القضية الأمازيغية يوقعان كتابيهما في معرض البيضاء



أنظار جمع زوار المعرض". وأضاف أعضوش أن تواجد الكتاب في المعرض والإقبال عليه من طرف الأكاديميين يعطي الانطباع الجيد للكتاب، مشيرا إلى أن "قبول وزارة الثقافة توقيع الكتاب رغم حملته السياسية هو بمثابة اعتراف منها بالاعتقال السياسي". وتحدث بالإشارة إلى أن كتابي "إمازيغن وحتمية التحرر" و"الطريق إلى تامازغا" متواجدان في أروقة كل من: منظمة تماينوت، رابطة تيرا للكتاب بالأمازيغية، ورواق مجلة أدليس. *ك.و

لقي توقيع كتابي "الطريق إلى تامازغا" للمعتقل السياسي مصطفى أوسايا، و"إمازيغن وحتمية التحرر" للمعتقل السياسي حميد أعضوش، إقبالا كبيرا أمس الخميس، 16 فبراير 2017، برواق "فضاء التوقيعات" التابع لوزارة الثقافة في المعرض الدولي للنشر والكتاب بالدار البيضاء.

والتوقيع الذي أشرفت عليه شركة «إيديسيون أمازيغ» التي تصدر عنها جريدة العالم الأمازيغي، عرف على مدى ساعة من الزمن المخصصة لتوقيع الكتابين، توافدا كبيرا من طرف عدد من المناضلين والإعلاميين والأطر التربوية الأمازيغية. وفي تصريح للمعتقل السياسي للقضية الأمازيغية مصطفى أوسايا قال بأن المعرض مناسبة للتعرف على عدد من الكتاب والمتفنيين، مضيفا "يجب مناخضلي القضية الأمازيغية أن يكونوا حاضرين في مثل هذه المناسبات من أجل فرض وجودهم". وأضاف أوسايا أن الحركة الأمازيغية بالرغم من ضعف إمكانياتها فقد كانت ممثلة بعدد من الأروقة الأمازيغية كرواق منظمة تماينوت ورابطة تيرا ومجلة أدليس، وكذا مؤسسة إديسيون أمازيغ من خلال توقيعها لكتابي "الطريق إلى تامازغا" و"إمازيغن وحتمية التحرر" الذين عرفا إقبالا كبيرا من طرف القراء.

ومن جهته أكد المعتقل السياسي للقضية الأمازيغية حميد أعضوش أن توقيع الكتابين كان ناجحا من حيث الإقبال، موضحا أن "القاعة المخصصة للتوقيع عرفت اكتظاظا بالقراء الذين جاؤوا لتوقيع الكتاب، حيث أن معتقلي القضية الأمازيغية لفتوا

عبد الله أمغار رئيس جمعية أحواش أساسيس المعمورة في حوار مع «العالم الأمازيغي»

الفن الأمازيغي يعيش ظروف جد مزرية



كل هذا يساهم في التعريف بالأمازيغية، ومن منظوري الخاص فيمجرد أن تذكر أحواش تذكر الأمازيغية لأن هناك قاسما مشتركا بين إيقاعات أحواش وحروف تيفيناغ هذا ما يجعل هذا الفن من أول المساهمين في التعريف بالأمازيغية.

*كيف تتظنون لواقع الفن الأمازيغي بصفة عامة، وخصوصا تراث أحواش الذي بدأ يتراجع في السنوات الأخيرة؟

** في الحقيقة بصفتي واحد من الفنانين الأمازيغيين، ممثل مسرحي وممثل في الأفلام الأمازيغية ورغم التجربة المتوسطة في ميدان التمثيل وخاصة الأفلام، فواقع الفن الأمازيغي عموما جد مزرية ولا تشرف الفنان الأمازيغي بصفة عامة، أما بالنسبة لي في ميدان أحواش فهو لا يختلف كثيرا عن التمثيل، إضافة إلى المشاكل التي نواجهها وهي كثرة المتطفلين والسماصرة الحاقدين على هذا الفن وانعدام المبدعين و أفكار جديدة مثلا (أحواش بانى) في مدينة طاطا من أبرز الفرق التي أدخلت الإبداع في هذا المجال وكذلك انعدام الجمعيات المهمة بهذا المورد الثقافي وانعدام المسابقات الخاصة بفن أحواش والمهرجانات المدعومة من طرف وزارة الثقافة، والإعلام الذي لم يلعب دوره كذلك، ساهم في تراجع هذا الفن في السنوات الأخيرة، لأن كل من أسس مجموعة فنية تكون غايته المادة فقط ولا شيء غير المادة لا يهتمهم لا إبداع ولا تراث.

حاورة: منتصر إثري

كنا نتحملها من مالنا الخاص، إضافة إلى الوقت الذي نعد فيه أساسيس الذي يمارس فيه أحواش والكثير من المتابع عند الانتهاء، وكنا نقوم بهذا طيلة فصل الربيع كل يوم أحد، وقد تم التغلب على هؤلاء المتطفلين بعدما تمكننا من استرجاع زمام الأمور إلى نصائبها، حيث قمنا بأخذ المبادرة و بدأنا ندخل النظام والزي الموحد داخل الأنشطة الخاصة بالغايبه بعدما كانت تعج بالفوضى وقد تلقى هذا النظام نجاحا كبيرا واستحسانا من الجمهور الذي تعود على المجيء إلى الغاية ورغم أن بعض الحاقدين والمتطفلين لم يعجبهم النجاح الكبير للمجموعة وكانوا يبحثون بشتى الوسائل والطرق لإفشال هذا النجاح إلى أننا استطعنا التغلب عليهم بفضل التماسك بين أعضاء المجموعة الذين كانوا يدافعون بما لديهم من وسائل إلى أن تم تأسيس جمعية أحواش أساسيس المعمورة للتراث المغربي الأصيل بتاريخ 18 مارس 2016.

* إلى أي حد يمكن أن يساهم "أحواش" في الحفاظ على التراث الأمازيغي؟
** نعم يمكن لفن أحواش أن يساهم في الحفاظ على التراث الأمازيغي لأنه جزء لا يتجزأ من تراث هذا البلد ويعتبر هذا المورد الثقافي المهم من أكثر الفنون شعبية في المغرب وهو دائما يساهم في إشهار الثقافة الأمازيغية أينما حل وارتحل لأنه يحمل لوحات فنية ورقصات جميلة وكلمات هادفة لا يمله المستمع ولا المشاهد.

* العزوف أنكم تشعرون في منطقة الرباط ونواحيها، فكيف تستقبلكم ساكنة المنطقة وهل تتفاعل مع مجموعتكم؟
** بالطبع يتفاعل معنا الجمهور والمتلقي بشكل كبير ودائما نجد استقبال يليق بهذا الفن لمن يقدره رغم أننا نجد أغلب الأحيان يتساءل بعض الناس من أين أتينا، من أي منطقة، وعندما نتجاوبهم بأنك من الرباط يتفاجؤون ويستغربون ومع ذلك ينسجم معنا في الإيقاعات الفنية وتلقى المزيد من التشجيع التحفيز والحمم لله.

* في هذا السياق، هل يساهم فن "أحواش" في التعريف بالأمازيغية؟
** يساهم فن أحواش بشكل كبير في التعريف بالأمازيغية من خلال الكلمات التي يلقيها الشاعر والإيقاع الخاص بأحواش والرقص الجماعي،

* حدثنا عن مجموعة أحواش معمورة متى تأسست؟ وما هي أهدافها؟

** مجموعة أحواش أساسيس معمورة تأسست سنة 1984 من طرف أربعة عشر عنصرا، من بينهم الشاعر أحمد عصيد والحاج إبراهيم لشكر والطالبي محمد (بلعربي)، وكانت الغاية من هذه المجموعة، هي المحافظة على التراث الأمازيغي داخل المدينة ولم تكن غايتهم المادة كما أصبحنا نشاهد في الأونة الأخيرة، لكن مع الأسف مباترة بعد أن تركها المؤسسون، استغلها بعض المتطفلين واستغلوا اسمها ونسبوه إلى مجموعات أحواش دون التفكير في رد الاعتبار لهؤلاء المؤسسين.

من بين أهدافها، دعم الاهتمام المتواصل لفن أحواش باعتباره فنا أصيلا ومحافظا على تقاليد الناس سواء في الأغاني والرقصات أو في الزي الموحد، وكذا تحسين وتطوير فن أحواش باعتباره فنا أصيلا يهتم المملكة المغربية وثرواته للأجيال القادمة والمساهمة في الحفاظ عليه، إضافة إلى النهوض بالفلكلور المغربي وخاصة فن أحواش وإخراجه إلى المشاهد بالصورة الجيدة والتنظيم التام، دون أن تغفل طبعاً عن المشاركة في المهرجانات الوطنية والدولية وفي السهرات والحفلات الخاصة والعامة، وتحقيق تبادل ثقافي وفني مثمرة يكرس الصداقة والسلام بين الناس تشجيع وحفز الطاقات والكفاءات الإبداعية من خلال تطوير الإبداعات الفنية الخلاقة.
* لماذا اخترتم اسم "أحواش المعمورة" لمجموعتكم؟

** لأن المجموعة تأسست بغاية المعمورة، لهذا سميت بأحواش معمورة، وهذا ما دفعنا لتأسيس جمعية تحمل اسم المنطقة التي يمارس فيها أحواش والمعروفة بأساسيس في الغاية وسميتها جمعية أحواش أساسيس المعمورة للتراث المغربي الأصيل، وأحواش معمورة تعتبرها مدرسة فنية بامتياز حيث تخرجت منها 3 مجموعات.

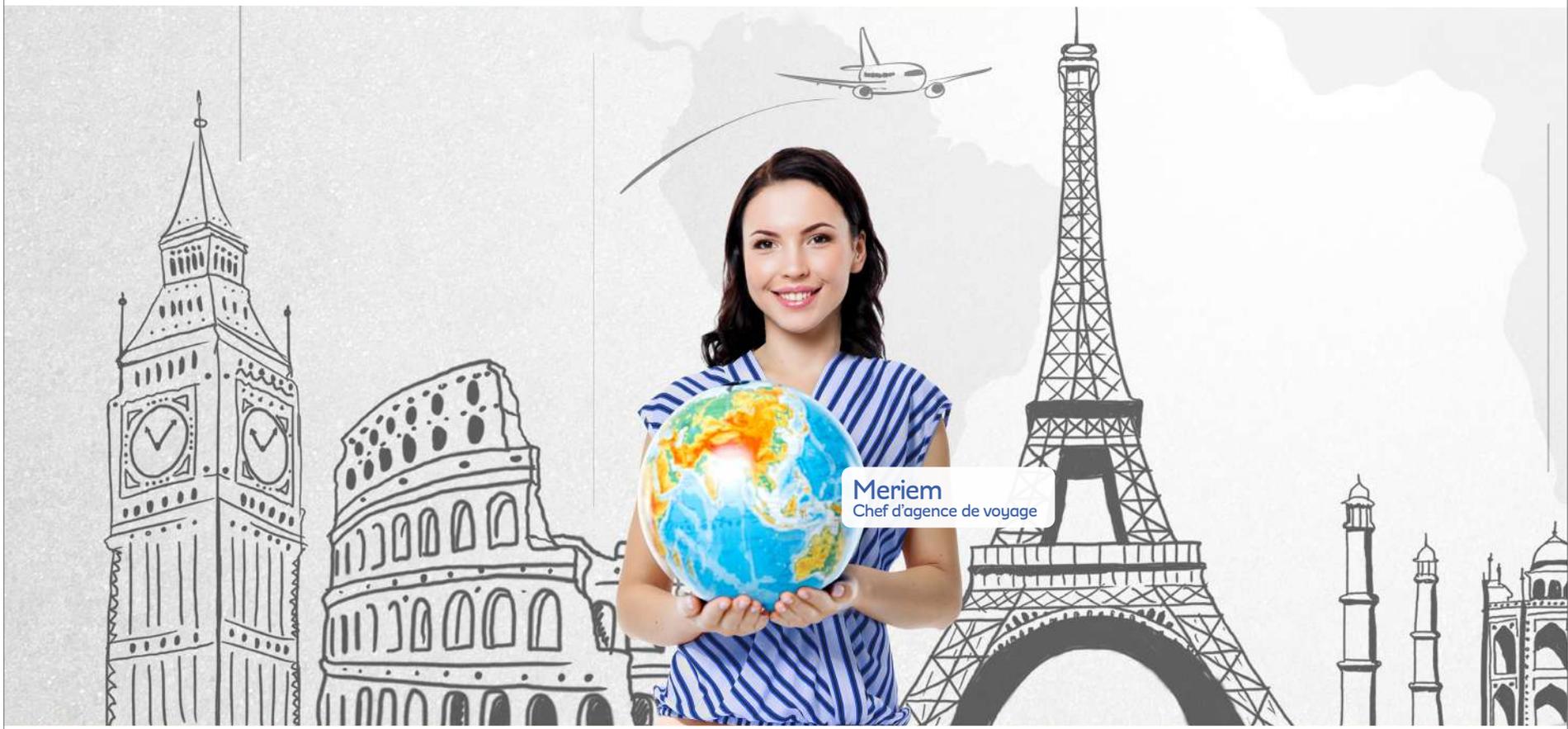
* هل واجهتكم صعوبات؟ واهي هذه الصعوبات؟ وكيف استطعتم التغلب عليه؟
** نعم واجهنا العديد من الصعوبات والمشاكل القوية بحيث لم نتمكن من تسير هذه المجموعة إلا سنة 2006، ومن المشاكل التي كنا نواجهها أن العديد من المستغلين لهذه المجموعة كانوا يحبون أن يسيطروا على اسم أحواش المعمورة لما اكتسبت من شهرة، دون أن يتحملوا المصاريف التي

LES SOLUTIONS TPE

- Les forfaits bancaires adaptés
- Les financements sur-mesure grâce à DAMANE EXPRESS
- Votre banque accessible 24h/24 grâce à BMCE Direct



Ali
Chef d'une entreprise d'informatique



Meriem
Chef d'agence de voyage



Karim
Chef d'une entreprise de BTP

080 100 8100
www.bmcetpe.ma
140 avenue Hassan II - Casablanca

BMCE BANK 
NOTRE MONDE EST CAPITAL